محتويات أمن الخليج ص ٢٤

المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ١٢ محرم ١٣٩٩هـ الموافق ١٢ ديسمبر ١٩٧٨م - العدد ٤٢٣ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

الموسوعة العربية

الموسوعة العربية

الموسوعة العربية

أيها المسؤولون:
تداركوا الموسوعة العربية
وانظروا ما فيها..!؟

المجتمع
تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

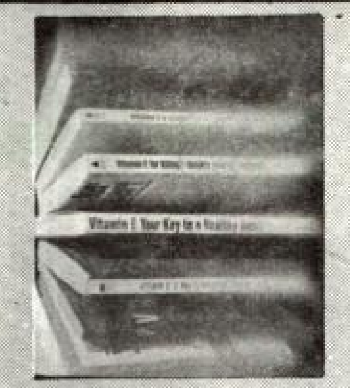
الثلاثاء ١٢ المحرم ١٣٩٩ هـ الموافق ١٢ ديسمبر ١٩٧٨ - العدد ٤٢٣ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»

في هذا العدد



صورة الغلاف

اجتمع عدد من الخبراء العرب في الكويت لدراسة مشروع اصدار موسوعة عربية، ستكون مرجعا رئيسيا وقد قامت المجتمع بتحقيق درست فيه ابعاد هذا المشروع واخطاره ان لم يتداركه المسؤولون قبل تمامه.

باختصار..

● **برقية الى مدير التلفزيون:**

نهنئكم على حسن اختياركم للخبير «الانجليزي» الذي أشرف على انشاء وبرامج القناة الثانية، فقد بدا جهده واضحا «جدا!» **في نقل** الانحلال والفكر الانجليزي من خلال المسلسلات والبرامج الانجليزية التي اتخمكم بها حتى ليظن الظان ان القناة الثانية فرع من **التلفزيون البريطاني!**

نهنئكم، ونعزي الشعب الكويتي بانحلال أبنائه ودماره لان **التلفزيون** لازال مصرا على حمل راية الانحلال والدمار. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

● **والى وكيل وزارة الاعلام:**

ظننا فعلا ان اختياركم ليوم هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم لافتتاح القناة الثانية كقرار وزارة الداخلية بمنع الرقص في الفنادق، ولكننا اكتشفنا ان توقيتكم للافتتاح مع مناسبة **الطهر والكفاح قد تراجع أمام الزخم** الانحلالي في البرامج كتراجع وزارة الداخلية من منع الرقص الى اباحة الرقص «المحتشم»!

● **الى جميع المسؤولين في وزارة الاعلام:**

اولادنا أمانة في أعناقنا فهل ادينا الامانة!..

ثمن النسخة

الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٫٥٠ درهم م.

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ - هاتف ٥١٩٥٣٩

مقومات أمن الخليج



لا شك فيه ان قضية الساعة على المستوى الاقليمي هي موضوع التعاون الخليجي وامن الخليج والذي اخذ حظه من الاهتمام ، بزيارة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح الى المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي التي افرزت كثيرا من لجان التنسيق والتعاون على كافة المستويات الاقتصادية والسياسية والتربوية، وتناولت الصحافة هذا الموضوع بشيء من الاهتمام . ومما لا شك فيه ان هذه القضية وهذه الزيارة ستؤثر تأثيرا مباشرا على مستقبل الاحداث ، لذلك اقتضى الظرف ان نسجل راينا بكل امانة ووضوح، راينا الذي قلنا بعضه سنة ١٣٩٦ الهجرية حينما اثيرت هذه القضية وقتها . نسجله هنا مرة اخرى مع مراعاة بعض التغيرات السياسية التي حدثت في المنطقة .

حقائق اساسية ينبغي التنويه لها

اولا : امن الخليج شعار جميل ومطلب ضروري .. نقبله بل نؤيده وندعو اليه في هذا الوقت بالذات .

ثانيا : ينبغي الحذر الشديد من امرين هامين على درجة كبيرة من الخطورة :

- **أولهما الحرص على الا يكون شعار التعاون الخليجي والامن الخليجي مسخرا لخدمة المصالح الامريكية في المنطقة الرامية الى:**

١ — أمن تدفق النفط .. ولو ادى ذلك الى مزيد من الضغط على دول النفط الخليجية لزيادة



انتاجها النفطي وعدم رفع سعر النفط وعدم السماح لهم بالاقدام على اي خطوة من شأنها توفير حماية اقتصادية اكبر لاموالها ومحاولة عدم اعتماد الدولار كاساس للتسعير .

٢ ـ استكمال حزام الامن الذي يرسمه ـ البنتاغون ـ لحماية المصالح الامنية للولايات المتحدة .. وما يفرضه ذلك من طلب الامريكيين لمزيد من التغلغل الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي ليتسنى لهم احكام القبضة على المنطقة واهلها .

● **ثانيهما عدم قبول التفسير الامريكي او الاستعماري بشكل عام لامن منطقة ما على انه امن النظام الحاكم ، فامن الخليج ينبغي ان يفهم على انه امن الشعوب والتعاون الخليجي يجب ان يكون مسخرا لخدمة مصالح شعب الخليج .**

ثالثا : ما دامت الاحداث الايرانيه وما قد تتمخض عنه في الايام القليلة القادمة من تغيرات سياسية في ايران هي احدى **محاور المباحثات بين الدول الخليجية ، فالمنطق السليم يفرض علينا الاهتمام بدراسة الاسباب التي ادت الى نشوب الثورة الشعبية في ايران كاهتمامنا بدراسة ما يترتب عليها من نتائج .**

فاعتماد الشاه على الولاء الامريكي لتثبيت عرشه وتحقيق مطالبه على حساب الشعب . وعدم حرصه على انقاذ الشعب من مظالم « السافاك » وافراد عائلته الذين ارادوا الاثراء السريع على حساب الشعب الايراني كانت من اهم الاسباب التي ادت الى نشوب الثورة الشعبية ، خصوصا ونحن نعلم ان هذه الظروف هي انسب الظروف للتحرك اليساري واثارة الفوضى والاضطرابات .

عدم حرص الحكومة الايرانية على انقاذ ايران من الصراع الامريكي ـ السوفيتي من جهة والصراع الانجليزي (الامريكي ـ السوفيتي) من جهة اخرى ، ادى بصورة طبيعية الى بروز هذا الصراع على الساحة الايرانية كصراع بين السلطة والشعب .

مقومات الامن الخليجي

على ضوء هذه الحقائق السابقة الذكر فانه يمكننا تصور مقومات للتعاون والامن الخليجي كفيلة ان شاء الله بتحقيق ما نصبو اليه من نتائج لهذا التعاون ، هذه المقومات هي :

١ ـ العمل على تحقيق نوع من التنسيق السياسي والاقتصادي والاجتماعي لرفض التبعية الامريكية في المنطقة والمحاولة الجادة عن طريق اللجان المنبثقة عن المحادثات لحل المعادلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على اساس تحقيق المستوى الذي نصبو اليه من التعاون والامن دون الخضوع لتلك التبعية .

٢ ـ الاحداث الايرانية قد تتمخض قريبا فتلد لنا اوضاعا جديدة في اكبر دولة مجاورة للخليج، على هذا الاساس يجب التخطيط من الان على عدم السماح لايران ان تلعب مرة اخرى دور الشرطي الامريكي الذي يلوح لنا بالعصي كلما اردنا التحرر من تبعيته خاصة وان الولايات المتحدة علىوشك الانتهاء من الباس مصر ثوب الشرطي الامريكي ليكون اما بديلا عن الشرطي الامريكي في ايران في حال وصول اليساريين للسلطة واما معاونا لذلك الشرطي في الاطباق على منطقة الخليج والجزيره .

٣ ـ يجب ان تنطلق فكرة الامن الخليجي عبر سلسلة منجزات منسقة على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وعليه فان زيادة فاعلية اللجان المشكلة على مستوى المنطقة وزيادة قدرتها على وضع تصور متقارب لقضايا التنمية بحيث تبدا المنطقة في عهد تنويع مصادر الدخل قبل ان يفوتها قطار الثروة الذي يبدو انه سيمر سريعا من هذه المنطقة .

وفيما يتعلق بهذا الهدف فنحن نعتقد انه لا يوجد جامع مشترك لدول الخليج وشعوبها اكبر من جامع العقيدة وهو الضامن الاكبر لنجاحهذا العمل الضخم.

ولا يمكن انجاح دور الدين الاسلامي في تجميع دول المنطقة الا بفتح الحدود بين الشعوب ودينها المتين واتاحة الفرصة للجيل كي يتعرف على ذخيرته الحية والتي تزخر بها العقيدة الاسلامية ، ومن ثم ندعو الى توحيد التصورات الاجتماعية او تنسيقها على الاقل بما يسهل التقارب في امال وتطلعات الشعوب .

شريط الأخبار

صداقة .. أم تبعية .. ؟

ذكرت صحيفة « لوريان لوجور » الباريسية ان الاتحاد السوفياتي اشترط لتزويد سوريا بأسلحة حديثة توقيع معاهدة تعاون وصداقة بين البلدين مثل المعاهدة المعقودة بينه وبين العراق منذ ست سنوات .

لوريان جور ٢٥-١١-٧٨

روسيا وأميركا .. تشترطان .. !

وافقت الولايات المتحدة على بيع اربعمائة شاحنه الى ليبيا بعد ان حصلت على تأكيدات ليبية بان السيارات لن تستخدم الا في اغراض مدنية .

وكانت وزارة الزراعة الليبية قد ابتاعت هذه الشاحنات بمبلغ يقدر بسبعين مليون دولار . وقد رفضت وزارة الخارجية الاميركيه في وقت سابق من هذا العام الموافقة على بيع نفس العدد من الشاحنات الاثقل على اساس انه من الممكن استخدامها لنقل الدبابات .

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجيه بان سيارات النقل التي يجري بيعها حاليا الى ليبيا لن تكون باستطاعتها نقل حمل ثقيل مثل الدبابات .

وقال الناطق ايضا ان الاتحاد السوفييتي اكد للولايات المتحدة انه لن يبيع اي مفاعل نووي الى ليبيا الى ان تستكمل اتفاقية مع الوكالة الدولية للطاقة في فيينا تتضمن استخدام المفاعل للاغراض السلمية فقط .

صوت اميركا ٢-١٢-١٩٧٨



جسر جوي الى ايران

باريس — قالت صحيفة النهار العربي والدولي الاسبوعية ان هناك اكثر من ٣٠ الف خبير عسكري أمريكي يعملون في ايران حاليا . واضافت ان الرئيس جيمي كارتر أصدر أمرا بتسيير جسر جوي الى ايران لنقل معدات عسكريه وخبراء امريكان لمساعدة القوات المسلحة الايرانية .

وذكرت الصحيفة ان الرئيس كارتر اجرى سلسلة من الاتصالات مع عدد من زعماء دول اوروبا الغربية بهدف تدعيم موقف الشاه في وجه معارضيه السياسيين .

واضافت أن ارسال الاسلحة الامريكية الى طهران كان السبب وراء تحذير الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف لواشنطن بالامتناع عن التدخل عسكريا في ايران .

وكالة الانباء الكويتية

المجال مفتوح امام اليهود للاستيطان

« صرح شموئيل تامير وزير العدل بانه لن يتم اخلاء اي مستوطنة في الضفة الغربية عند تنفيذ مشروع الحكم الذاتي .

وقال ان المجال سيكون مفتوحا امام اليهود للاستيطان في مختلف انحاء الضفة في المستقبل ايضا وكان السيد تامير يتحدث في مقابلة اذيعت من راديو اسرائيل باللغة العبرية .

وردا على سؤال قال السيد تامير ان جيش الدفاع الاسرائيلي سيواصل الحفاظ على الامن في المناطق خلال فترة الحكم الذاتي . واضاف ان وزارته تعكف الان على البحث عن اراضي حكومية في الضفة الغربية » .

« اذاعة العدو »

وماذا بعد .. !!

« عقد تسعة اعضاء في الكنيست من كتل التكتل والتجمع وحزب المتدينين الوطنيين مؤتمرا صحفيا اعلنوا فيه انهم يقومون بوضع مشروع قانون يلزم الحكومة بالاصرار على ثلاثة اسس في اي تسوية في يهودا والسامرة وهذه الاسس الثلاثة هي:

١ — ان يبقى « جيش الدفاع الاسرائيلي » في مناطق الحكم الذاتي ويضمن الامن الداخلي .

٢ ان يسري مفعول القوانين الاسرائيلية على المستوطنات القائمة في هذه المناطق .

٣ — ان تبقى الاراضي الاميرية في هذه المنطقة مفتوحة للاستيطان » .

« اذاعة العدو »

افغانستان : حرب الثوار مستمرة ومحاصرة كتيبة نظامية في الجبال

بيشاور ــ باكستان ــ اكدت بعض المصادر الامنية ان المعارك مستمرة في منطقة نوريستان بين القوات الحكومية ومناضلي « حركة الثورة الاسلامية » وان القرويين دخلوا في حرب حقيقية بالقرب من كامدين وسيطروا على قمم الجبال وانهم يحاصرون كتيبة من الجيش النظامي يجرى امدادها بالمؤن والعتاد عن طريق طائرات الهليكوبتر .

واكد هؤلاء الشهود ان القوات النظامية دمرت قريتين واشعلت النار فيهما وهما كاواديش وباسجال ، كما تعرضت مدينة كامدين في المنطقة المحررة للقصف .

وذكر احد الشهود ان اصوات المدافع تسمع كل ليلة على مسافة عدة كيلو مترات كما تشاهد الطلقات المضيئة وهي تعبر الوديان .

واكد شاهد اخر بانه شاهد اكثر من ٢٠ جنديا وقعوا في اسر الثوار ومئات من البنادق من طراز كلاشينكوف ، استولوا عليها من الجيش النظامي ، واكد الشهود الاجانب ان قبائل نوريستان دمرت كما جاء في بيان « حركة الثورة الاسلامية » نحو عشر مصفحات لنقل الجنود واستولت على بعض محطات الراديو واسلحة متنوعة .

جريدة القبس ٦ــ١٢ــ١٩٧٨

توحيد

جدة ــ ذكرت صحيفة الشرق الاوسط في نبأ لها من دمشق ان قضية توحيد حزبي البعث في كل من سوريا والعراق كانت موضع ابحاث مطولة بين كبار المسؤولين السوريين والعراقيين . وقالت الصحيفه انه تم اعداد عدة صيغ لاجراء هذا التوحيد .

وكالة الانباء القطرية ٢٤ــ١١ــ٧٨



متفرقات ..

من العناوين المتفرقة البارزة التي نشرتها الصحف السعودية في الاسبوع الماضي ما يلي :

ــ الرئيس الامريكي السابق « نيكسون » يقول للتلفزيون الفرنسي :

« فيصل » كان يعتبر القدس مسؤولية عربية اسلامية لابديل لها .

ــ روسيا تطمع في الاستيلاء على مخصصات سوريا من الدعم .

ــ العراق يفكر في الغاء معاهدته مع موسكو .

ــ مجلس السوفيات يبحث الاقتصاد المتدهور بعد طرد عدد من القيادات الروسية .

اذاعة الرياض

ضباط سوفييت يقودون الأثيوبيين

اكد محمد صالح المتحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا بان قوات اديس ابابا شنت هجوما واسعا على قوات الجبهه شرقي اسمرة .

واضاف المتحدث ان خمسة واربعين الف جندي اثيوبي يقودهم بعض الضباط السوفييت يشتركون في هذا الهجوم الذي بدا يوم الاربعاء الماضي .

اذاعه الرياض ٢ــ١٢ــ١٩٧٨

رشاوي ..

وقعت الولايات المتحدة ومصر اتفاقية في واشنطن بتبادل اي معلومات قد تحصل عليها اي من الدولتين بشأن الرشاوى غير المشروعة التي حصل عليها مسؤولون مصريون من شركة وستنجهاوس الامريكية . وكانت شركة وستنجهاوس قد اعترفت بانها مذنبة في وقت سابق من الشهر الحالي لتزييفها تقارير الى الحكومة الامريكية للتستر على رشاوي بلغت ٣٠٠ الف دولار دفعتها الشركة الى مسؤول مصري .

وقد ورد في اقوال احد الشهود ان هذا المبلغ قد دفع الى نائب رئيس الوزراء المصري السابق ووزير الكهرباء احمد سلطان اسماعيل .

وقال متحدث باسم وزارة العدل الامريكية ان الولايات المتحدة ستسلم مصر على الفور بعض المعلومات عن شركة وستنجهاوس الامريكية .

٣٠ ــ١١ــ١٩٧٨

اذاعة صوت امريكا

مهلاً .. يا تلفزيون الكويت ..

في اطار الزيارة التي يقوم بها سمو ولي العهد الشيخ سعد العبد الله الى دول الخليج، والتي ترمي الى تحقيق ما يمكن من الوحدة بين اقطاره، وبناء جيل يحمل الامانة الملقاة على عاتقيه، بعيد عن الفساد والانحراف، قريب من دينه وعقيدته.

في اطار هذه الزيارة واهدافها . يأسى المرء حين يجد جهازا هاما من اجهزة الاعلام يسير في غير الخط الذي تدعو اليه اهداف هذه الزيارة الشاملة.

كان للتلفزيون قناة واحدة، يعرض فيها ما يعرض . وكنا ندعو للاصلاح . ونطلب التسدد في ما يتعارض مع الدعوات الرسمية للاستقامة والخلق . وكان التلفزيون يستجيب يوما ويتجاهل آخر . ولا يبالي في يوم ثالث . وكنا نصبر ونداير . حتى كان اوائل الشهر الحالي . وطلع علينا التلفزيون بقناة ثانية، واذ بها اخطر من الاولى . لا تتقي الله في ما تعرضه على الناس في بيوتهم . ولا تراعي قيم المجتمع واخلاقه في ما تبثه من برامج واغان ومسلسلات، عربية واجنبية ، حتى يصل المرء الى حد لا يملك فيه نفسه من القول : لا يفعل هذا من يريد لهذه الامة القوة والخير والفلاح !

لن تنفعنا مئات دروس الوعظ ، ولا عشرات الخطب ، التي تهدف الى التوجيه والصلاح ، ما دام هذا الجهاز الاعلامي الخطير يفسد في ساعة ما نبنيه في ايام، ويتسبب في انحراف عشرة، في وقت نصلح فيه واحدا .

ان الامة التي تريد بناء جيلها ، وتنشئته التنشئة القويمة الصالحة ، لا تبني بيد ، وتهدم بالاخرى، لا تدعو الى محاربة الفساد ، وتسعى للقضاء على الجريمة !

ونحن هنا لا نورد كلاما عاما ، ولا نبغي الاثارة الصحفية ، واذا احب المسؤولون ان يتحققوا من صدق ما نقول ، ويقتنعوا بخطورة ما يعرض في تلفزيون الكويت ، فليؤلفوا لجنة من التربويين، تكون مهمتها مشاهدة برامج تلفزيون الكويت — في القناتين — مدة اسبوع كامل ، ثم لتكتب هذه اللجنة تقريرا حول ما تشاهده ، ورايها في ما عرضه التلفزيون على شاشته التي تدخل كل بيت، وليقولوا لنا رأيهم ، ولينشروه على الناس .

وعلى الرغم من اننا لا نملك الوقت لمشاهدة كل ما يعرضه التلفزيون . فان ما شاهدناه في وقت قصير ، دونما قصد لبرنامج بعينه . ان ما شاهدناه يثير القلق حقا على مستقبل ابنائنا . بل قل على مستقبل بيوتنا كلها .

في يوم الخميس الماضي . بعد الظهر . وبعد ان عرض التلفزيون الرسوم المتحركة ، وحين الاطفال والفتية **متحلقون حول جهاز التلفزيون ،** عرض هذا الاخير على قناته الاولى رقصة مختلطة، يؤديها فتية وفتيات . مع الموسيقى والعزف . ثم نفاجأ بان هذه الرقصة مع موسيقاها الغربية ليست مستوردة ، انما هي محلية . حيث ظهرت عبارات توضح ان من ادى هذه الرقصة طلاب وطالبات مدرسة « فجر الصباح » .. ولعلكم تعرفون ان « فجر الصباح » مدرسة اهلية في الكويت .

وما كادت تنتهي هذه الرقصة . حتى اعقبتها رقصة اخرى . ظهرت فيها خمس فتيات يلبسن لباس المصارعة اليابانية « الجيدو » . وواحدة من هؤلاء الخمس جلست جلسة « بوذا » ومن حولها الفتيات الاربع يركعن لها . ثم يقمن برقصة يمثلن فيها المصارعة اليابانية . وبعد انتهاء الرقصة . يكررن الركوع للفتاة الوسطى التي ترمز لـ « بوذا »!

وفي مساء اليوم نفسه، الخميس ، عرض تلفزيون الكويت مجموعة من الاغاني الغربية ، كانت احداها لفتاة زنجية تغني اغنية تصدر فيها اصواتا نخجل والله من وصفها على صفحات هذه المجلة ، فكيف بالتلفزيون يبثها بين الاسر ؟!

وفي مساء اليوم التالي ، قبل نشرة الاخبار ، عرض التلفزيون برنامج « عالم السينما » وصار البرنامج يقتطع مشاهد من احد الافلام السينمائية التي تعرض في احدى دور السينما ، وكانت مشاهد مخزية، مخجلة .

والعلم فيوم الخميس والجمعة هما ملتقى الاسر حول هذا الجهاز الخطير فلمصلحة من يفعل ذلك .

وبعد .. لا نملك هنا الا ان نعيد ما قلناه في هذه المجلة : لا يفعل هذا من يريد لهذه الامة القوة والخير والفلاح ..

اللهم هل بلغت .. اللهم فاشهد .

بيان من رابطة العالم الاسلامي عن أحداث كامب ديفيد



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء واما المرسلين وبعد :
فقد تابعت رابطة العالم الاسلامي الأحداث التي رافقت اجتماعات ((كامب ديفيد)) في أمريكا والتي تمخضت عن نتائج ترسخ الوجود الصهيوني في الارض العربية المحتلة وتتنازل عن الحقوق الاساسية للشعب العربي وللشعب الفلسطيني على وجه خاص .

ان رابطة العالم الاسلامي اذ تعود لتؤكد من جديد طبيعة الحركة الصهيونية وانها حركة عنصرية عدوانية أقامت اسرائيل على أرض عربية أصيلة استولت عليها عن طريق مؤامرة دولية مكشوفة ومعروفة للجميع .

ان اليهود ليس لهم ادنى حق في الارض العربية وفي فلسطين . وقد اقرت المواثيق الدولية والحقائق التاريخية أن فلسطين أرض عربية صميمة يسكنها شعب عربي أصيل هو شعب فلسطين ومهما شرد هذا الشعب وأخرج من دياره ظلما وعدوانا فانه يبقى صاحب الارض الحقيقي وليس اليهود الدخلاء . ومعروف كما اثبتت حقائق التاريخ التي لا يمكن تجاهلها ان القدس الاسلامية عربية وستبقى كذلك الى الابد ومهما فعلت اسرائيل ومهما أعلن بيجن من تصريحات عدائية ضد القدس وضد طبيعة الارض العربية المحتلة فان هذا العدوان اليهودي القائم لن يغير من حقائق التاريخ شيئا .

واذا كانت الظروف اليوم جعلت من الامة العربية امة ضعيفة في مطالبتها بحقوقها المشروعة وجعلت من المسلمين فرقا واحزابا يتقاعسون عن الجهاد في سبيل حرمة المقدسات وصيانة الارض والمحافظة على الكرامة والشرف فان هذا التقاعس وهذا الضعف لن يبقى امد الدهر بل هناك الاجيال القادمة التي تؤمن ايمانا راسخا بان الجهاد هو الطريق الامثل لتحرير القدس وانقاذ المسجد الاقصى من براثن اليهود والصهاينة الذين اثبت تاريخنا الطويل معهم انهم لا يحترمون عهدا ولا يرعون ميثاقا فكيف تطمئن الامة الاسلامية الى مقدساتها وهي واقعة تحت براثن الغبن والظلم والاحتلال الصهيوني .

لقد درج اليهود طوال تاريخهم الاسود على الظلم والحقد ضد انسانية الانسان وضد الاديان السماوية والحضارات الروحية والقيم الاخلاقية والمثل العليا . ونحن لا يمكننا أن نهادن هؤلاء اليهود الذين بغوا في الارض واغتصبوا الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وانتهكوا مقدساتنا الاسلامية في القدس والخليل .

ان الشعوب الاسلامية ملزمة اليوم بان تتحد وتعمل بتنسيق وايمان يدا بيد وهي تواجه هذا الخطر الجديد المتمثل في هذه الاحداث والنتائج التي اسفر عنها مؤتمر كامب ديفيد . وفي تصريحات بيجن ومزاعمه بأن القدس عاصمة ابدية لاسرائيل تحد سافر لامتنا الاسلامية والعربية .

ورابطة العالم الاسلامي اذ تستنكر هذا العدوان الصهيوني السافر لتناشد المسلمين في كل مكان ان يوحدوا صفوفهم وأن يكرسوا طاقاتهم من اجل مجابهة المؤامرات اليهودية التي تستهدف كرامتهم وحقوقهم ومقدساتهم كما تناشد الرابطة قادة الامة الاسلامية وزعماءها أن يتناسوا خلافاتهم الشخصية وان يجتمعوا من اجل وقف هذه المؤامرات التي تحاك ضد الارض العربية وضد المقدسات الاسلامية في القدس الشريف . كما تؤكد الرابطة قراراتها السابقة فيما يتعلق باسلامية القدس واعتبار قضية فلسطين هي قضية المسلمين الاولى كما تؤكد أن الشعب الفلسطيني هو صاحب الكلمة الاولى في قضيته .

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمع كلمة الامة الاسلامية والعربية على الهدى وان يلهمها الرشد ويهديها الى طريق الحق وان يوحد صفوفها ويلم شملها وحسبنا الله ونعم الوكيل .

مكة المكرمة في ٣٠ شوال ١٣٩٨ هـ

الامين العام

محمد علي الحركان

قضية وتحقيق

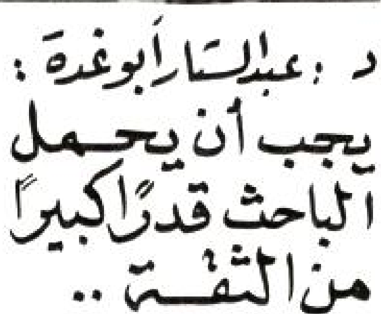
أيها المسؤولون: تداركوا الموسوعة العربية وانظروا ما فيها .!؟

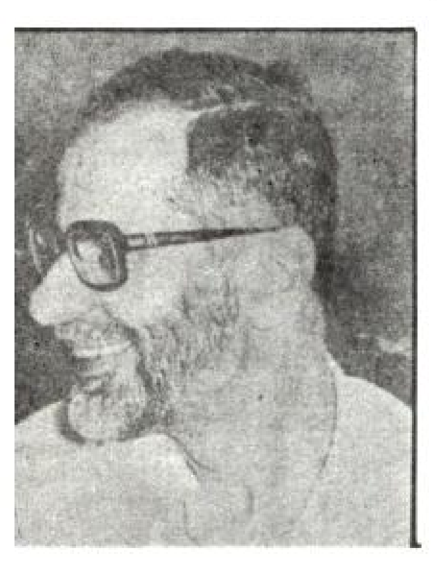
في يوم الاثنين ، الرابع من شهر المحرم ، الموافق للرابع من شهر كانون اول — ديسمبر الحالي ، بدأت في الكويت اجتماعات لخبراء الموسوعة العربية، واختتمت هذه الاجتماعات في الخميس السابع من المحرم .
وسترفع توصيات هذه اللجنة الى مؤتمر وزراء الثقافة العرب الذي سيعقد في ليبيا في شهر تشرين الثاني نوفمبر من العام المقبل .

ومما يجدر ذكره، ان هذه الموسوعة العربية ستصدر على غرار الموسوعة البريطانية ، وتكون دائرة معارف عربية ، قد تصل مجلداتها او أجزاؤها الى عشرة ، وصفحاتها الى عشرة الاف .

وقد شارك في الجلسات التي عقدت في الكويت ، في الفترة المشار اليها، الاستاذ أحمد مشاري العدواني والاستاذ خليفة الوقيان ، والاستاذ صدقي حطاب عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، كما شارك فيها من الدول العربية الاخرى د. محمد احمد خلف الله ، د. علي مختار، د. محمد يوسف نجم ، د. شاكر مصطفى ، د.عبد الرحمن بدوي ، د. محي الدين صابر ، د. منير موسى .

وكان مؤتمر وزراء التربية العرب الثاني الذي عقد في بغداد سنة ١٩٦٤ قد أوصى بقيام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وجعل من بين مهامها اصدار موسوعة عربية .





د. محمد روّاس قلعه جي
ينبغي أن يمثّل الدين
الاسلامي في كل مجالا
برجال موثوقين

اهمية الموسوعة وخطورتها

وبعد ، فلعل هذه المقدمة الموجزة قد اوضحت لقراء « المجتمع » اهمية المشروع ، وفي الوقت نفسه خطورته اذالم تراع فيه امور وقضايا كثيرة.

اما اهمية الموسوعة العربية فتتبع من الامور التالية :

اولا : ضخامتها : فهذه الموسوعة ستشمل جميع صنوف الفكر والعلم والمعرفة ، من دين ، ولغة ، وتاريخ ، وجغرافية ، وطبيعيات ، وأعلام ، وغير ذلك . وسيكون هذا كله — كما ذكرنا — في ما لا يقل عن عشرة الاف صفحة .

ثانيا — اتساع انتشارها :

ستعم هذه الموسوعة انحاء العالم العربي كله ، وستضم مكتباته المنتشرة في جميع أنحائه نسخا عدة منها ، عدا مئات الاف النسخ التي سيقتنيها الافراد في مكتباتهم الخاصة ، والاف النسخ الاخرى التي ستضمها مكتبات العالم الشهيرة اليها .

ثالثا — اعتبارها مرجعا رئيسيا اساسيا :

صدور هذه الموسوعة عن الدول العربية مجتمعه ، ومشاركة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، سيكسبها طابعاعربيا ودوليا، وبالتالي ستعتمد من كثير من الحكومات والهيئات الرسمية والاهلية ، وستعتبرها الوزارات والمؤسسات الحكومية ، مرجعا اساسيا رئيسيا في النظر الى كثير من الامور ، والحكم على قضايا الفكر والادب والمعرفة . وسنجد مئات المؤلفات والكتب تأخذ عنها ، وتشير اليها في هوامشها ، معتبرة اياها مرجعا ذا ثقة لا تقبل النقاش .

بين أيدي الناشئة

هذا عن اهميتها ، فماذا عن خطورتها ؟ ان خطورة الموسوعة تنتج عن اهميتها ، فلو ضمت هذه الموسوعة في مجلداتها معلومات خاطئة ، او افكارا منحرفة ، او آراء دخيلة ، **فانها ستعمل على تضليل كثير من العقول، وتشويه صفحات من تاريخنا وتراثنا ، وتسليط الضوء على أمور يجب الاغضاء عنها ، والتعتيم على حقائق ينبغي اظهارها وبيانها .**

ومن خطورتها — اذا كان فيها ما اشرنا اليه — انها **ستكون بين أيدي ناشئتنا ، تشكل أفكارهم ، وتوجه سلوكهم ، حسبما يكون فيها ، ان خيرا فخير ، وان شرا فشر .**

ويؤكد هذ هالخطورة ما اشرنا اليه من سعة انتشارها ، وكذلك رخص اسعارها ، لانها ستمول من الحكومات العربية التي لن تبغي من وراء اصدارها ربحاماديا .

وتظهر خطورتها ايضا في اعتماد الاجانب عليها ، ونقل ما فيها شواهد على ما يدعون اليه ، ويكتبون عنه ، فلا تكون لنا حجة بعدها في انهم يأخذون عن الموسوعات الغربية .

ثم ان خطر هذه الموسوعة — اذا لم تصدر كما ينبغي — ليس مقصورا على وقت بعينه ، او زمن محدد ، في شهر او سنة ، او حتى قرن بحاله .

ان خطرها مستمر ، مع استمرار الزمان ، فهي ليست صحيفة تقرأ وترمى ، او مجلة تطالعوتلقى ، او حتى كتابا تطبع منه بضعة الاف ، طبعة أو طبعتين ، ثم تزين به المكتبات ، فلا يرجع اليه الا المختص الراغب . ان هذه الموسوعة ، ستكون مرجعا لكل المختصين والدارسين ، في شتى الفنون والعلوم والمعارف . يأخذون عنها، وينقلون منها .

لقاءات

ازاء ما ذكرناه من اهمية الموسوعة وخطورتها ، قامت المجتمع بلقاء عدد من المختصين في علوم الشريعة الاسلامية ، الذين لم يدعوا للمشاركة في اجتماعات هذه اللجنة ، وحضور مناقشاتها ، لضمان سلامة سير العمل، قامت المجتمع بلقائهم ، ليقولوا ما لم يدعوا لقوله في هذه الاجتماعات التي استمرت طوال اربعة ايام في دولة الكويت .

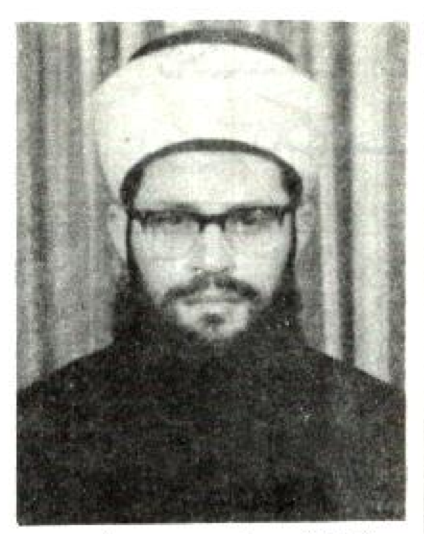
ضمان نقاء الموسوعة

يقول الدكتور عبد الستار ابو غدة مقرر الموسوعة الفقهية الاسلامية : ان وجود موسوعة عربية شاملة ينبغي ان يلاحظ فيه تلافي الاخطاء التي وقعت في الموسوعات الاخرى من اجنبية وغيرها ، واهمها :

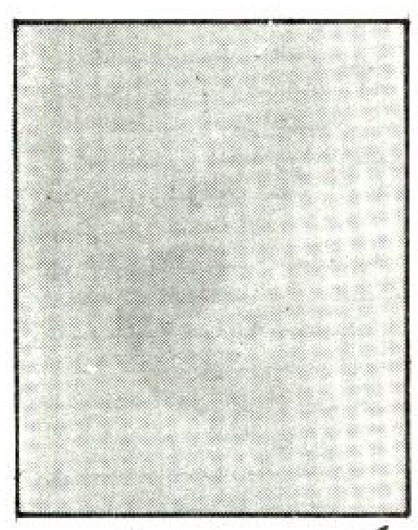
— تجنب الانفرادية : والمقصود بها حجب الطاقات ذات الاولوية.

— الامانة العلمية : وهي ان تكتب المواد من المختصين بها ، ولا يخفى ان الموسوعة العربية .. استمدادها الرئيسي من الثقافة الاسلامية .

والمراجع والمصادر تشهد بهذا ، بل ان دوائر المعارف العالمية تسمي تلك الموسوعات بالاسلامية ، لادراكها تداخل النتاج العربي بالاسلامي .



الشيخ بشير الادلبي: من الذي اختار اعضاء اللجنة المؤلفة لدراسة مشروع الموسوعة ..



الدكتور سعد المرصفي : اربعة شروط لابد من توفرها في كل عمل يراد له النجاح ..

● تكتسب الموسوعة طابعًا عربيًا دوليًا وستكون مرجعًا رئيسيًا ..

ومن الطبيعي أن يشترك خبراء مختصون بالدراسات الاسلامية لضمان أمرين :

١ ــ احتواء الموسوعة على مادة غزيرة وأصيلة .

٢ ــ ضمان نقاء الموسوعة من محاولات التشويه والدس ، كما وقع في الموسوعات الاخرى بالنسبة الى المعلومات الاسلامية .

حجم من الثقة

ومن هنا يجب ان لا تتكرر الاخطاء التي يرافقها الشعور الداخلي بعدم الطمأنينة والاصل في هذه الاعمال توافر الثقة الاجمالية ، فليس من الممكن التثبت من كل ما يورد ، بل يجب ان يحمل المراجع والباحث في أية موسوعة حجما كبيرا من الثقة والركون لصحة ما فيها ،لان الموسوعات ليست كتابا يقرأ وينقد ، ويؤخذ منه ويترك ، انما هي بوتقة وتصفية للمراجع والكتابات الاخرى .

لجنة للمراجعة

اما الدكتور محمد رواس قلعة جي الخبير بموسوعة الفقه الاسلامي فيركز على النقاط الاتية :

● هناك ، في أية معالجة من المعالجات ، خط عام ، او سياسة عامة ، فأية سياسة ستنتهجها اللجنة المكلفة باعداد الموسوعة ؟ اي منطق ستعتمده ؟ هل هو المنطق القومي ام الانساني ام الاسلامي ؟

● الكتاب الذين يكتبون مواد الموسوعة ويصوغونها ، يجب الا تكون لهم هويات معينة ، وولاءات فكرية لشرق او غرب .

● لا بد ، بعد كتابة مواد الموسوعة من تأليف لجنة للمراجعة تتسم بالحياد، ويكون اعضاؤها من اهل الخبرة والاختصاص .

● ينبغي أن يمثل الدين الاسلامي بكل مجالاته ، من رجال موثوقين ، حتى نضمن صدق المعلومات الواردة في الموسوعة ، وعدم تحريفها لاي أمر جاء به الاسلام .

طالبات مسيحيات يحرصن على حضور درس التربية الاسلامية

ويقول الشيخ محمد بشير الادلبي ـ الخبير بالموسوعة : نريد ان نسأل اولا : من الذي اختار اعضاء اللجنة المؤلفة لدراسة مشروع الموسوعة ؟ وما الاساس الذي تم عليه الاختيار ؟ ولماذا لا نجد بينهم من يمثل الثقافة الاسلامية الاصيلة ، على الرغم من ان النسبة الغالبة من مواد الموسوعة ذات صلة بالاسلام ؟ بل ان من بينهم من عبث بالثقافة الاسلامية حين الف رسالته « الفن القصصي في القرآن الكريم » وزعم ان القرآن يضم الاساطير ! .

ان الموسوعة فرصة لارواء ظمأ كثيرين للثقافة الاسلامية الاصيلة ، حتى من غير المسلمين ، فانا اعرف طالبات مسيحيات ، كن تلميذات في احد الفصول التي ادرسها يحرصن على حضور دروس التربية الاسلامية، ويرتشفن من معين الاسلام .

شروط أربعة

ويختم الدكتور سعد المرصفي الحديث فيرى ان كل عمل ، حتى يكون انجازه كاملا ، لا بد أن تتوفر فيه الشروط التالية :

١ ــ التخطيط .

٢ ــ الخبرة (وضع الرجل المناسب في المكان المناسب) .

٣ ــ العمل على اداء الحقوق لاصحابها .

٤ ــ وهذه الحقوق يقابلها واجبات، على الانسان اداؤها كما ينبغي .

ويسألون : لم القلق ؟

وبعد ، فرب سائل يسأل : ولم هذا القلق الذي تثيرونه ؟ والمشروع ما زال قيد الدراسة والبحث ؟ ونجيب بسؤال اخر : وهل تنفع اثارة القلق بعد صدور الموسوعة وهي زاخرة بالاخطاء والانحرافات والتشويهات ؟ هل ينفع حديثنا ونقدنا بعد ان تطبع عشرات الآلاف من النسخ ، وتنتشر هنا وهناك ، ويرجع اليها الصغير والكبير ؟

لقد صدر قاموس للغة والاعلام اسمه ((المنجد)) ، وكان زاخرا بالاخطاء ، في طبعة فاخرة ولكنها رخيصة ، وانتشرت فما تكاد تجد طالبا ومثقفا إلا اقتناها ، وأحس القوم بعدها بالخطر، فكتبوا ونقدوا ، ولكن بعد فوات الاوان .

وهذا قاموس اصدره فرد نصراني، فما بالك بموسوعة تصدر عن وزراء ثقافة ، يمثلون عشرين دولة او اكثر الا يحق لنا ان نحذرهم منذ الان ، وندعو المهتمين والغيورين لتدارك الامر قبل ان يأتي يوم لا ينفع فيه قول ولا تحذير ؟!

● ماذا لو ضمت الموسوعة معلومات خاطئة .. أو أفكارًا منحرفة .. أو آراء دخيلة .. !!؟

○ لماذا لم يُدعَ علماء الشريعة للمشاركة في دراسة فكرة الموسوعة ومناقشتها ؟؟



نوادي الروتاري

بين الصهيونية والاختباء في ظلال المثالية

- ما هي أقنعة الصهيونية ..؟
- لماذا تتستر الماسونية في الروتاري ..؟
- اسرائيل هي المستفيدة الوحيدة من الروتاري ..!!
- كيف نقف في وجه الروتاري ونتائجها .. ؟؟

كتبت «المجتمع» في العدد رقم (   ) الصادر بتاريخ (   ) خبر نقل عن اذاعة العدو اليهودي مفاده ان اجتماعا لرؤساء نوادي الروتاري في عدد من الدول العربية ومن بينها الكويت سيعقد قريبا ، هذا الخبر مع صغره واقتضاب تعليقنا عليه في حينه الا انه يشكل مؤشرا خطيرا لتغلغل نوادي الروتاري في الكويت ومنطقة الخليج والجزيرة ينعكس على الوضع الامني فيها .

فما هي نوادي الروتاري ؟ ومن الذين ينتسون اليها . هذا ما سيحاول هذا المقال ان يجيب عليه!

ان الحرب بين المسلمين والصهيونية لم تقف عند ميدان الحروب والسلاح بل تجاوزت ذلك الى ميدان العقيدة والاخلاق والفكر والاقتصاد وغيرذلك . وذلك لان هذه الميادين جميعها مكملة لبعضهاالبعض، فالامة التي تهزم عقيدة واخلاقا وفكرا لا يمكن بحال ان تنتصر عسكريا مهما ملكت من سلاح متطور أو كثير . فالسلاح وحده لا يحارب ولا يحقق النصر وانما الذي ينتصر هو صاحبه بما يحمله من ايمان واخلاق وفكر .

ولقد ادركت الصهيونية ذلك ادراكا تاما ، الامر الذي جعلها تركز في حربهم مع كل من المسلمين والنصارى في ميدان العقيدةوالاخلاق والفكر ، واستطاعت ان تصل بذلك الى حد لا يستطيعه السلاح البتة .

ولم تدخل الصهيونية هذه المعركة سافرة معلنة عن هويتها، وانما دخلتها متسترة تحت رداء الماسونية، ولم تكتف الصهيونية بذلك اذ خشيت ان يكتشف أمرهاوحقيقتها، الامر الذي يجمد انشطتها فاخترعت بالاضافة اليها أشكالا جديدة تتخفى تحتها مثل نوادي الروتاري وغيره . فما هي نوادي الروتاري ؟ وما حقيقتها ؟ وما أهدافها ؟

كيف بدأت نوادي الروتاري ؟

أسسها عام ١٩٠٥م المحامي (بول هاريس) في مدينة شيكاغو في الولايات المتحدة الامريكية ، ثم وسع نشاطها (شيرلي بري) السكرتير العام لها فامتدت الى أوروبا واسيا . ومن الجدير بالذكر ان اول ناد للروتاري تأسس في فلسطين عام ١٩٢٩ ليكون رائدا »

● الروتاري بين المظاهر الباسمة والحقيقة القاتمة ..

واساسا لاقامة دولة العصابات الاسرائيلية .

كيف يصبح الانسان عضوا في الروتاري ؟

لا يستطيع اي انسان أن يكون « روتاريا » ولا تقبل نوادي الروتاري طلبات انتساب ، وانما هي التي تختار اعضاءها الجدد بوساطة تزكية وترشيح من الاعضاء القدامى ، ولا تقبلهم الا بعد دراسة وافية دقيقة لعقيدة المرشح للعضوية وفكره وشخصيته ومهنته ومركزه الاجتماعي ، وبعد هذا كله يوافق المجلس الاداري لنادي الروتاري على المرشح فينال العضوية . ومن الجدير بالذكر ان هذه الطريقة نفسها هي المتبعة في الجمعيات الماسونية ، الامر الذي يؤكد على الارتباط بينهما .

هذا ولا يقبل من العمال احد للعضوية ، فهم محرومون من ذلك ، كما لا يقبل من افراد المهنة الواحدة في منطقة النادي سوى عضو واحد فقط الا في حالات نادرة ، وهذه الشروط جميعها تهدف الى ان يكون النادي ممثلا للمجتمع كله تقريبا او يكون صورة مصغرة عن المجتمع ، كما تهدف ايضا الى ان يكون النادي قليل الاعضاء نسبيا ، الامر الذي ييسر عليهم دراسة اوضاع المجتمع والتأثير فيه والوصول الى اهدافهم الخبيثة .

الدين والوطن عند نوادي الروتاري

ان مسألة الدين والوطن ليست بذات قيمة ، ولا يلتفت اليها في نوادي الروتاري ، بل يستهان بها الى ابعد الحدود ، الامر الذي يجعل العضو ينظر الى الدين والوطن باستهانة وبلا مبالاة ولا يخفى ما لابعاد الفرد عن دينه ووطنه من ضرر ، وهذا هدف من اهداف الصهيونية الاولى .

العلاقة بين نادي الروتاري واعضائه

ان نادي الروتاري يربط اعضاءه به برباط متين ، ويراقبهم مراقبة دقيقة ، اذ يفرض عليهم الحضور الى مقر النادي واجتماعاته الاسبوعية بنسبة لا تقل عن ٦٠ ٪ . وفي الحالات القاهرة التي لا يستطيع العضو فيها الحضور فعليه ان يعتذر ، واذا كان مسافرا فعليه ان يحصل على خاتم النادي الروتاري في ذلك المكان ان وجد في وقت الاجتماع حتى يحتسب له ذلك من نسبة الحضور . هذه الدقة كلها انما تهدف الى غسيل مخ الاعضاء حتى يكونوا بين يدي النادي احجار شطرنج لا حول لها ولا قوة يحركها ويلقنها ما يشاء .

نوادي الروتاري والسياسة

المبدأ الرئيسي في نوادي الروتاري هو ابتعادها عن السياسة ، وهي دائمة الترديد والتركيز على هذا المبدأ . الا ان هذا الانكار المركز انما يخفي وراءه عكس ذلك تماما ، وذلك لانها لا تمنع اعضاءها من العمل السياسي مهما كان ، وتهدف بذلك ان تجمع بين جميع الاتجاهات او على اكثرها على الاقل ، الامر الذي يجعلها مع اهدافها في مأمن وحرية مهما تغيرت الظروف السياسية ، كما يمكنها أيضا بذلك ان توجه بصورة مباشرة او غير مباشرة جميع الاتجاهات السياسية لصالحها .

ومع هذا ، ومع انها تتجنب ان تتخذ باسمها علانية مواقف سياسية واضحة الا اننا نجدها قد وقفت بكل قواها ضد دول المحور في اثناء الحرب العالمية الثانيه بغية تحطيمها وتعاونت في سبيل ذلك مع الماسونيين واليهود ، ولم تكتف بهذا وانما رسمت خطة اقتصادية للابقاء على تحطيم اقتصاد هذه الدول الى أبعد مدى ممكن .

وبالاضافة الى ذلك فانها قد ناقشت في بريطانيا بتاريخ ١٦/مايو/١٩٥١ اهم مشكلتين لدى المسلمين وهما مشكلة فلسطين ومشكلة الباكستان والهند ، كما انه في اوائل سنة ١٩٧٤ التقى المؤتمر القطري لنوادي الروتاري في مؤتمر عالمي عقدوه في جزيرة صقلية وكان موضوعه الرئيسي الذي التقى لاجله الروتاريون القادمون من الدول العربية واسرائيل هو بحث مشكلة السلام وشروطه بين شعوب حوض البحر الابيض المتوسط .

وفضلا عن هذا كله فهناك حديث اسبوعي غير محدد الهدف ظاهرا يعقب حفلة الغداء أو العشاء ، وانما في الحقيقة هناك شخص مختص يختار المتحدثين وموضوعاتهم ، الامر الذي يخلق لدى اعضاء النادي وجهة نظر واحده متميزة .

وبعد هذا وغيره ، هل يمكن ان نعد نوادي الروتاري بعيدة عن السياسة؟

نوادي الروتاري والدين

لا يعد دين المرشح للعضوية أمرا ذا بال لقبوله عضوا في النادي او في علاقاته مع بقية الاعضاء ، وهناك الحاح مقصود مركز على ذلك ، الامر الذي يجعل العضو ينسى أمر دينه ثم ينظر اليه بهوان ، ثم ينساه ليقيم مقامه روابط أخرى . هذا اولا ، وهناك هدف اخر لهذا الاستخفاف بأمر الدين ، وهو توفير الحماية للاقليات الدينية وتتمثل هذه الاقليات في البلاد الاسلامية بخاصة في الاقليات اليهودية والنصرانية ، كما انها تتمثل في العالم بعامة في الاقلية اليهودية .

ولذلك فان نوادي الروتاري توزع على افرادها قائمة بأسماء الاديان المعترف بها وقد رتبت ترتيبا أبجديا بحسب الظروف الانجليزية واطلقت على الاسلام اسم (المحمدية) ، وذلك لربطها بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم ومن ثم لوضعها مع قائمة الاديان البشرية بعد ابعادها عن مصدرها الالهي . وهذه هي القائمة: البوذية ، النصرانية ، الكونفوشيوسية ، الهندوكية ، اليهودية ، المحمدية ، ... واخرها (التأويزم) وهي عقيدة بشرية صينية وجدت سنة ٥٠٠ ق.م تؤمن بأن تحقيق السعاده يتم بالاستجابة لمطالب الغرائز البشرية ، وهكذا تحشر نوادي الروتاري الاسلام مع ما يسمى ديانات ، ثم تهمل جميع هذه الاديان ، ويكون هذا الاهمال لصالح الديانة اليهودية ، الامر الذي يؤدي الى اهانة

الاسلام الحنيف والاستخفاف به ، وبخاصة اذا علمنا ان الاسلام شامل لجميع نواحي حياة الانسان .

ولقد اثر هذا المنحى الروتاري ايضا على النصرانية وكنائسها تأثيرا شديدا ، فتنبهت الكنيسة لذلك وحاربت نوادي الروتاري محاربة عنيفة ، حتى ان مرسوما بابويا من المجلس الاعلى للفاتيكان صدر في ٢٠ ديسمبر عام ١٩٥٠ ليحرم على رجال الدين النصراني والشعب النصراني دخول اندية الروتاري .

نوادي الروتاري والماسونية

هناك امور كثيرة تؤكد علاقة نوادي الروتاري بالماسونية وان العلاقة بينهما هي علاقة الاصل الذي هو الماسونية بالفرع الذي هو نوادي الروتاري . ومن هذه الامور التي تؤكد هذه العلاقة هي :

١ ــ كان نشو نوادي الروتاري عام ١٩٠٥ م وهي لغرة نشاط الماسونية

٢ ــ ان نسبة الماسونيين في نوادي الروتاري نسبة كبيرة ، ويضاف الى ذلك استلامهم للمراكز الهامة فيها ، وفي بعض الاحيان لم يكن يقبل في نوادي الروتاري سوى الماسونيين فقط مثل نادي ادنبرة في بريطانيا سنة ١٩٢١ م .

٣ ــ لاحظنا في كثير من الاحيان ان العلاقة بين نشاط نوادي الروتاري ونشاط الماسونية علاقة عكسية ، الامر الذي يؤكد انه في حالة ضعف النشاط الماسوني لسبب ما يركز اعضاؤها نشاطاتهم في نوادي الروتاري وغيرها .

٤ ــ تشابه مواقف كل من الماسونية ونوادي الروتاري بالنسبة الى الدين والوطن واختيار الاعضاء والتركيز على بعض القيم للتستر تحتها مثل الاخاء والمساواة والانسانية والعالمية .

٥ ــ امتداح مؤتمرات نوادي الروتاري لاسرائيل وتقديم المساعدات لها .

ان هذا كله يدعونا الى الاعتقاد بأن نوادي الروتاري وامثالها تكون اداة تهيئة للاعضاء ليدخلوا الماسونية فيما بعد ، او هي اداة تمويه في المجتمعات التي يتعذر فيها قيام النشاط الماسوني لسبب من الاسباب ،

ومن هنا تتضح علاقة الروتاري بالماسونية ، ومن ثم بالصهيونية العالمية ، وانها ليست الا اداة لتنفيذ مخططاتها .

وليس هذا عجيبا اذا علمنا ان من بين مقررات اول مؤتمر صهيوني في مدينة (بال) : غزو المنظمات السرية واقامة ديانات جديده تبتعد بالناس عن دياناتهم بينما يبقى اليهود هم المستفيدين الوحيدين اولا واخرا .

لذلك فان أندية الروتاري وما يشابهها مثل نوادي الليونز (اي الاسود) والكيواني والاكستشانج وغيرها ليست الا مؤسسات صهيونية تخدم المصالح الصهيونية تحت ستار الاخاء الانساني والمشاركة في الشؤون الاجتماعية والاقتصادية والتقريب بين الاديان ، وبهذا يمتزج اليهود بالشعوب دون حذر منهم او تفرقة الامر الذي يوصلهم الى جميع المعلومات التي تساعدهم في تحقيق اغراضهم او نشر عادات معينة تعين على التفسخ الاجتماعي وزرع تقاليد وبدع جديدة تبعد الناس عن عقيدتهم وعن التفكير في امورهم المصيرية ، وتربطهم بالقشور ، الامر الذي يؤدي الى تبديد فكرهم ووقتهم ومالهم في امور تافهات ومشاريع لا قيمة لها .

نوادي الروتاري والمشاهير

وحتى تستطيع هذه النوادي ان تؤدي مهامها خير اداء فانها تجتذب المشهورين في الفن والادب والصحافة وبخاصة السذج منهم ، او الذين يحبون المظاهر المترفة لتستفيد من معلوماتهم مهما كانت بريئة او سطحية ثم تتخذهم ايضا مطية لترويج بعض الاتجاهات والافكار الهدامة البعيدة عن الولاء للدين عن طريق تقليد العامة لهؤلاء فيقلدونهم او يتبنون اراءهم او يحذون حذوهم بالانضمام الى هذه النوادي .

نوادي الروتاري في البلاد الاسلامية :

مع الاسف نجد هذه النوادي في بعض البلاد الاسلامية ذات نشاط عريض مثل السودان والاردن والجزائر وتونس والمغرب ولبنان كما انهم استطاعوا اعادة فتح نواديهم في مصر بعد ان اغلقت بقرار وزاري .

واليوم يريد (الروتاريون) استغلال الدولة المصرية اذ دعوا الرئيس السادات ليرعى مؤتمر الروتاري لمنطقة الشرق الاوسط في الاسكندرية الذي عقد في ١٩٧٨/٤/٦ ، فأناب عنه في ذلك محافظ الاسكندرية ، ثم أرسل اليهم برقية قال فيها : انه يأمل ان يسود السلام كل العالم وان تتوجه الجهود في بلدان العالم الى توفير الطعام والامن للشعوب بدلا من المدفع والدبابة كما اشاد فيها بمبادىء الروتاري ومثله العليا التي تقوم على اعتزاز كل عضو بعمله وهو ما ندعو اليه في مصر .

هل تدل النتائج الى مسبباتها ؟

ومع ان هناك بلدانا اسلامية لا نستطيع أن نثبت رسميا وجود نواد للروتاري فيها ، الا ان اهدافهم وخططهم التي سبق ذكرها نجدها واضحة كل الوضوح فيها ، وعند كثير من فئات الشعب التي صارت تعاني من فراغ عقائدي بسبب ابتعادها عن دينها ، ومن فراغ فكري وتهاون في المطالبة بالحق ، وغرق في المظاهر الموغلة في الترف .

فعلام يدل هذا ؟

انه سؤال جدير ان نقف عنده مليا ، وأن نفكر ونتحرى وننظر بين ظهرانينا وحولنا ، في عقول البشر والصحف والمجلات والاعلانات والسينما ووسائل الاعلام والشوارع والشواطىء ومحلات الالبسة والعطور والزينة وصالونات التجميل و ٠٠ و ٠٠ ينبغي ان نجول في هذا كله قبل ان نجيب :

ان ما نراه ليدل دلالة واضحة على وجود بشكل من الاشكال لهذه النوادي او لاعضائها ، وهذا الوجود ليس وجودا باهتا وانما وجود ذو ظلال صارخة . وذلك لانه لا يمكن ان تتحقق اهداف نوادي الروتاري دون وجود نوع ما لها ، فهذه النتائج دليل على وجود مسبباتها . وامام هذا كله علينا بعد الاتكال على الله ان نكون حذرين دقيقين في وضع ايدينا على الداء ثم اختيار افضل وسائل الدفاع ثم افضل طرق الهجوم على هذه الاهداف الخبيثة وعلى أصحابها بكل ما آتانا الله تعالى من قوة والا !..

تحدث الدكتور الذهبي في الجزء الاول من هذا البحث عن تطبيق الحدود الشرعية في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودرسها ودراسة وافيـة متأنية .
واوضح ان فلسفة الحدود في النظام الاسلامي تقوم على مبدأ نفسي وآخر اجتماعي ،



الجزء الثاني

الاثار التي يمكن تحقيقها من اقامة الحدود لتطبيقها

بقلم الدكتور: محمد حسين الذهبي
رحمه الله

اولا : المبدأ النفسي :

قلنا في صدر البحث : ان الانسان ـ بحكم فطرته وطبيعته ـ مسرح لصراع لا يفتأ بين دوافع الخير ونزعات الشر فيه ، وانه معرض لعوامل لا تحصى ، من شأنها أن تحيل هذا الصراع الى هذه الناحية أو تلك .

وباستطاعة الانسان ان يظل بمعزل عن مقارفة الاثام ما دامت حالته النفسية في وضع متوازن .

هذا التوازن يتحقق في صورتين :

١ ـ ان تكون دوافع الخير فيه غالبة مسيطرة فتتقهقر أمامها عوامل الشر.

٢ ـ أن تكون هناك عوامل مناهضة لنزعات الشر فيه، لا تقل في تاثيرها على عقله ووجدانه عن تاثير ما يضادها .

ومهمة الحدود ـ بما تنطوي عليه من عنصر عقابي زاجر ـ ان تحقق في نفس الفرد العادي هذا التوازن بحيث يتمكن من السيطرة على دوافعه .

هذه السيطرة النفسية نتيجة لتوازن العوامل المتفاعلة داخل النفس ، وما يترتب عليها اقداما واحجاما يتيح لصاحبها ان يؤثر الاحجام عن الشر ، مستجيبا لنداء العقل الذي يوازن بين ما تنطوي عليه الجناية من لذة وما ينطوي عليه الحد من ايلام بدني ونفسي يتكافأ معها ان لم يزد عليها، وهذا يتضح من نحوى قول الله تعالى **« واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى . فان الجنة هي المأوى »** ـ سورة النازعات ـ الآيتان (٤٠ ـ ٤١) .

كلاهما يكمل الاخر ، وكلاهما بعيد الاثر في تحقيق الحكمة والغاية من تشريع هذه الحدود ·
وتحليل هذين الميدانين وكشف ما يكون من نتائجهما داخل الفرد ، وعلى مستوى الجماعة ، ويبين لنا كيف تحقق الحدود في اطارها الاسلامي العام استقرار المجتمع على نحو لا يتيحه اي نظام وضعي ، او اي قانون من قوانين العقوبات في بلاد العالم المعاصر ، مع كل ما يدعى من تقدمها في دراسة الجريمة علما ، وتقنين مواجهتها تشريعا ·
وفي هذه الحلقة يشرح المرحوم الذهبي هذين الميدانين : النفسي ·· والاجتماعي ·

ان من طبيعة النفس الانسانية ان تتحرك تحت عاملين متضادين : عامل الرغبة ، وعامل الرهبة ، وكلاهما يؤثر على النفس ايجابا او سلبا من ناحيتين مختلفتين !

عامل الرغبة يدفع الى الاقدام على الشيء المرغوب فيه ، وهو هنا ايجابي الاثر ، ولكنه حينما يوجه الى شيء اخر ليصرف النفس عن هذا الذي هو موضع ميلها واشتهائها ، يصبح مانعا من الاقدام عليه ، وهو هنا سلبي الاثر ، كما يحدث في حالة من يهم بالزنى وشرب الخمر ، فيتماثل له ما اعد الله للمتقين فينشط الوازع النفسي فيه حتى يكف عما كان متجها اليه .

وعامل الرهبة يؤدي الى النتيجة عينها من طريق اخر ، فالخوف من العقاب المترتب على القتل او الزنى او القذف او شرب الخمر متى ايقن المرء بأنه ملاقيه لا محالة ، كان مانعا قويا من مقاربة هذه الآثام ، ذلك ان موازنة عاقلة بسيطة بين ما ينال من لذة الجناية وما يصيبه من عقاب بالحد عليها ، سوف تصرفه صرفا عن قربانها ، وهو لا يقوم الا وامله في الافلات على درجة من القوة يبعد معها شبح الحد .

هذه الموازنة — لكي تثمر ثمرتها في كف الانسان عن مواقف الآثام — شرطها ان يكون ما يترتب على ارتكابها من عقاب رابيا على ما ينال خلالها من لذة وما يظن نفعا .

وتقاصر العقوبة عن الجريمة حسيا او معنويا يفسد على النفس امرها في مواقف الصراع والاختيار ، لانه يهون عليها الاقدام ، ويضعف فيها عوامل الاحجام ، بحيث تتوافر الجراة اللازمة لتحطيم كل الضوابط التي تحول بين صاحبها وبين اقتراف ما يريد .

ويبدو لنا ان الرغبة — كدافع اقوى في مقام الفعل ، وان الرهبة — كدافع كذلك — اقوى في مقام الكف والترك ، ولذلك يغلب الوعد مع الطاعات ، والوعيد مع المعاصي .

والاسلام يجمع بين الرغبة والرهبة في كلا المقامين :

ففي مجال الفعل نجد مثل قوله تعالى: **« ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا »** — سورة الكهف — الآية ١٠٧ وهذا ترغيب في فعل الخير عن طريق الوعد بالثواب .

ونجد كذلك قوله تعالى : **« فويل للمصلين · الذين هم عن صلاتهم ساهون»** — سورة الماعون — الآيتان ٤ ، ٥ وهذا ترغيب في الصلاة بواسطة الترهيب من تركها عن طريق الوعيد بالعقاب ، وتقوية دافع الفعل وتقوية المانع من الترك ، كلاهما يؤدي الى نفس النتيجة .

وفي مجال الترك نجد مثل قوله تعالى: **« ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما »** وهو ترهيب من القتل بغير حق ! بدافع سلبي هو التخويف ، فهنا تقوية للمانع من الاقدام .

ونجد كذلك مثل قوله تعالى : **« ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون »** وهو ترغيب في الكف عن القتل بدافع ايجابي هو الحرص على حياة آمنه مطمئنة ، وهو تقوية للدافع على الترك .

وتقوية المانع من الاقدام كتقوية الدافع على الترك ، كلاهما يثمر الثمرة عينها ، وهي الكف عن الاثم ، وقد يبدو للنظرة العجلى ان احد الطرفين يغني عن الاخر بمعنى ان دافع الفعل متى تقوى كان كافيا ، وان مانع الفعل كذلك متى تقوى كان مغنيا ، لكن الحقيقة ان واحدا منهما لا يغني عن الآخر .

فما دامت النفس الانسانية بفطرتها معرضة لقيام الصراع فيها نتيجة لوجود عاملين يدافع كل منها الآخر ، فان تقوية طرف منهما واضعاف الاخر يقضي على الصراع قضاء شبه كامل ، ويحله حلا شبه تام .

اما تقوية طرف او اضعاف طرف مع ترك الآخر كما هو ، فقصارى امره ان يخفف من حدة الصراع ويضعف المعركة الدائره داخل النفس ولكنه لا يصل بها الى السكينة اللازمة لتتجه الارادة بكل قوتها نحو الفعل ان كان المطلوب فعلا لمأمور به، او نحو الترك ان كان المطلوب كفا عن منهي عنه .

ومن هنا تبدو لنا عظمة القرآن في مزجه وربطه الوثيق بين عنصري الترغيب والترهيب في كل الاحوال امرا ونهيا ، ولان هذا المزج يتيح للنفس من عوامل التوازن والسيطرة على بواعثها ودوافعها ما تتمكن به من شحذ ارادتها في مجال الاختيار والترجيح ، نتتجه — في قوة — لايثار ما هو مطلوب منها اقداما او احجاما. «

الآثار التي يمكن تحقيقها من اقامة الحدود لتطبيقها

»

« نبىء عبادي : اني انا الغفور الرحيم، وان عذابي هو العذاب الاليم» — سورة الحجر — الآيتان ٤٩ — ٥٠ .

انه دستور تربوي وتوجيهي عظيم : تضافر المرغبات في الفعل والمرهبات عن الترك او العكس ، واغلظ مواد الدستور في مجال الترهيب هو الحدود .

ذلك ان الدوافع التي تحرك لارتكاب الذنوب الموجبة للحدود ، دوافع بالغة المدى من حيث تأثيرها في الغرائز والميول الفطرية الاولى التي جاء الدين وكل المقومات الحضارية الحقة — لتهذيبها في الانسان .

فالقتل مرتبط بالميل الى العدوان حبا في السيطرة ، او رغبة في الاستئثار — دون منافسة — بما يحرص عليه القاتل منمال او لذة او جاه ... الخ .

والزنا مرتبط بالشهوة التي قد تصل في عرامها حدا يكتسح كل ما امامه من سدود وحواجز .

والسرقة مرتبطة بحب المال والرغبة في التملك ، وفيما يتيحه المال من أسباب المتعة واللذة ... وهكذا .

هي اذن اعمال تنبعث عن دوافع بالغة القوة، والوقوف في وجهها ومواجهتها بما يوقف آثارها يحتاج الى موازنتها بدوافع مضادة لا تقل عنها قوة وتأثيرا في النفس الانسانية.

في ضوء هذا التحليل للاساس النفسي الذي بني عليه نظام الحدود في الاسلام ، يتجلى لنا ان الحدود تمثل في البناء النفسي للفرد في المجتمع المسلم عنصرا رئيسيا من عناصر التوازن النفسي يجعله — بوجه عام — بعيدا عن حمى الله ومحارمه الكبرى في الارض لا يقر بها ولا يحوم حولها .

وبهذا التوازن النفسي الذي تتيحه الحدود حينما تصبح — بالتربية — جزءا من النسيج النفسي للفرد المسلم بهذا التوازن تصبح الغالبية العظمى من افراد المجتمع أسوياء لا شذوذ في تكوينهم ، ولا انحراف في ميولهم واتجاهاتهم يسهل عليهم ارتكاب شيء ما يجعلهم تحت طائلة هذه الحدود .

ودور الحدود هنا — باعتبارها تشريعا تقره الجماعة ويلتزمه الافراد — هو دور بنائي يسهم في تكوين الفرد وتنشئته من جهة ، وهو دور وقائي يمنع الكثرة الغالبة من الافراد عن الاقدام على جرائم الحدود من جهة اخرى ، وبقي دور ثالث يتضح لنا من خلال تحليل المبدأ الثاني .

ثانيا : المبدأ الاجتماعي :

شرحنا المبدأ النفسي الذي يمثل دعامة من دعائم نظام الحدود او فلسفتها . وهنا نشرح المبدأ الاخر الذي يكمل المبدأ السابق .

وهذا المبدأ الثاني اجتماعي الطابع ، وجوهره مستمد من فكرة جليلة ، مؤداها ان الحدود في جملتها هي حق لله او هي حق لله الى جانب ما يكون فيها من حقوق الافراد .

وكون الحدود حقا لله لا يختلف كثيرا عما يقال في العرف القانوني المعاصر عنخق المجتمع واذا كان حق المجتمع في عرف القانون يتميز بأنه فوق ارادة المتخاصمين ، ولا يجوز لهما ان يسقطاه بالعفو او التصالح او التراضي ، فان «حق الله» في عرف الفقه الاسلامي يتميز بهذا ،ويزيد عليه بما اضفاه على حق المجتمع من قدسية وهيبة حين جعله حقالله ، وجعل العدوان عليه عدوانا على حمى الله ، كما جعل تعظيمه تعظيما لامر آلهي .

« ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه » — سورة الحج — الآية ٣٠ .

«الا وان حمى الله في أرضه محارمه » — جزء من حديث أخرجه البخاري في كتاب العلم — (باب فضل من أستبرأ لدينه) .

هذه القدسية التي يضيفها التعبير « بحق الله » متى استقرت في نفس مؤمنة نشئت تنشئة صحيحة على منهج اسلامي قويم كانت حاجزا قويا يحول بين صاحبها وبين مواقعة حمى الله او الاقتراب منه . هذه ناحية .

وناحية ثانية : ان « الحد » ليس حقا فرديا وانما هو حق جماعي ودلالة هذا : ان العدوان الذي وقع موجبا لحد من الحدود هو عدوان على الجماعة كلها ، وان بدا اثره من حيث ما يترتب عليه من ضرر مادي او معنوي قاصرا على فرد أو أفراد .

وهذا المعنى واضح كل الوضوح في قول الله تعالى :

« من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ، ومن أحياها فكانما احيا الناس جميعا» — سورة المائدة — الآية ٣٢ .

قتل نفس واحدة هو قتل المجتمع كله ، بل قتل الانسانية كلها .

وهو تكييف الهي لجريمة القتل يكشف عن جوهرها الحقيقي دون مبالغة او تزيد .

ان اجتراء القاتل على ازهاق نفس ما ، يعني استعداده المطلق لازهاق اية نفس أخرى ، لانه لا فرق بين نفس ونفس ، ولو أتاحت له دوافعه ووسائله أن يقتل الناس جميعا لفعل .

وانت تجد القاتل المحترف لايتورع ولا يتأثم — تحت اي منطق من عقل او دين — أن يقتل طفلا بريئا او عجوزا متهالكة ، ذلك لان قدسية النفس البشرية لا تختلف بهذه الاعتبارات .

هي نفس وكفى ، ومن هنا كان قتلها كأنه قتل للناس جميعا ، وكان احياؤها — بعدم العدوان عليها — كأنه احياء للناس جميعا .

ومضاعفة الاسلام لآثار الجريمة على هذا النحو ، يتسق معه تماما مضاعفته للحد عقابا عليها وزجرا عنها .

ومعنى حق المجتمع في اقامة الحدود يمكن استنباطه من توجيه الخطاب في الآيات التي تطالب باقامتها للجماعة كلها وان كان التنفيذ الفعلي لا يتم الا من خلال الحاكم ومن ينوب عنه .

« ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب لعلكم تتقون » — سورة البقرة — الآية ١٧٩ .

« والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله » — سورة المائده — الآية ٣٨ .

« والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة » سورة النور الآية ٤ .

«من بدل دينه فاقتلوه»
رواه البخاري وأحمد في مسنده .

توجيه الخطاب للجماعة مؤذن بحقها في اقامة الحد ، وبواجبها في السعي لاقامته متى ثبت ولم يعد درؤه ممكنا .

وربما بدا من الاختلاف في سياق آية الحرابة وآيات الخمر عن هذه السباقات الواردة في القصاص وحد الزنى والسرقة والقذف ما يشعر بفرق بينهما . فآية الحرابة :
« انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا أو تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض » .

وآيات الخمر لم تنص على الحد وانما ثبت الحد بالسنة !

فأما آية الحرابة فأمرها ظاهر اذ النص فيها على انهم يحاربون الله ورسوله ، هو في معنى انهم خارجون على المجتمع كله ، فهم في طرف وهو في طرف اخر ، وحق المجتمع في حدهم أظهر منه في القصاص وحدود الزنى والسرقة والقذف، ومن اليسير الحاق حد الحرابةبهذه الثلاثة بقياس الاولى، ولعل في بناء الفعل للمجهول «يقتلوا» الخ ما يشير الى انه قد يتمكن البغاة الخارجون مثلا من قتل امام الجماعة فنضطر الى قتالهم وحدهم بدونه !

ان تقرير حق المجتمع في اقامة الحدود يرفعها منمستوى الخصومات والمنازعات الشخصية الى مستوى اعظم واخطر .

فالحقوق الشخصية الخالصة ، لصاحبها أن يتنازل عنها او يصالح عليها كلها او بعضها ، اما الحدود وهي حقوق الله أو حقوق الجماعة فلاتسقط بعفو الاطراف الذين وقع عليهم مباشرة عدوان مرتكبيها في الزنى والقتل والسرقة والقذف مثلا !

وهذه الخاصية التي أضيفت على الحدود تنطوي علىمعان جليلة يحسن ان نجلي هنا شيئا منها ::

الجزء الثالث والأخير في العدد القادم ان شاء الله

الإسلام في بلاد الشمس المشرقة ..



ما أسعدنا نحن — المسلمين — عندما نسمع ان انسانا قد اضاء نور الاسلام فؤاده ... انها سعادة راقية تسمو عن كل مصلحة او منفعة ، وانما سعادة وغبطةمستمدة من غبطة الملأ الأعلى باسلام المرء ، بعودته الى الفطرة التي فطره الله تعالى عليها

واليوم جاءنا من طوكيو عاصمة اليابان هذه البرقية العاجلة :

يسرنا ان نحيطكم علما بأن الله سبحانه وتعالى قد انعم بالهدى على السيد (جو شيرو كومي ياما) وهو احد الزعماء السياسيين البارزين في اليابان والوزير السابق للبريد والبرق، اذ أشهر اسلامه عند صلاة الجمعة في الاول من المحرم سنة ١٣٩٩ هـ الموافق ١٩٧٨/١٢/١ وذلك امام فضيلة الامام الحاج البروفسور الدكتور (شوقي فوتاكي) وبشهادة ٣٥٠/ مسلما يابانيا واخوة مسلمين من المملكة العربية السعودية وباكستان وبنغلاديش ، وذلك في مسجد شينجوكو بالمؤتمر الاسلامي الياباني .

ولقد اكتسب الاخ المسلم الجديد (محمد كومي ياما) تأييدا شعبيا كبيرا عندما كان وزيرا للبريد والبرق بتطبيقه اساليب ادارية حديثة في نظم المواصلات اليابانية كما يتولى حاليا هذا الزعيم السياسي الياباني المسلم ادارة اللجنة الحكومية اليابانية في البرلمان ، ويعد من رجال السياسة المرموقين وله باع طويل في مختلف انواع النشاط السياسي في جميع انحاء البلاد .

ولقد تولى الاخ (محمد كومي ياما) المناصب الحكومية الهامة الآتية في اليابان :

— وزير البريد والمواصلات اللاسلكية .
— رئيس اللجنة التشريعية في البرلمان الياباني .
— نائب وزير التجارة الدولية والصناعة .
— نائب المدير العام لحزب الاحرار الديمقراطيين الحاكم.
— نائب رئيس لجنة الشؤون العامة لحزب الاحرار الديمقراطيين.
— نائب رئيس ادارة العلاقات العامة لحزب الاحرار الديمقراطيين .

وهذه هي أول مرة يعتنق فيها الاسلام زعيم سياسي تولى منصبا وزاريا في الحكومة اليابانية .

واننا لفي غاية السعادة لانضمام الاخ محمد كومي ياما للمؤتمر الاسلامي الياباني ، فقد اعلن استعداده لنشر الاسلام بين الزعماء السياسيين اليابانيين الاخرين .

واننا على ثقة في ان المؤتمر الاسلامي الياباني سيكون له ثقل اكبر وتأثير أوسع في الاوساط السياسية اليابانية وخاصة بانعكاس السياسة الاسلامية على اللجان والاجتماعات الحكومية .

لقد اصبح للاسلام الان قدم راسخة في الحكومة اليابانية

والسلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته .

الحاج خالد بن شوقي
رئيس المكتب الرئاسي للمؤتمر الاسلامي الياباني

حقائق سياسية للجيل المسلم حول

الفخ الجديد الذي يعد لنا ..!؟

مناحيم بيجن يقول لكارتر :

● ان منطلقنا واحد وغايتنا واحدة تبدأ من العهد القديم الذي وعد بقيام مملكة اسرائيل في ارض الميعاد

● الدولتان الكبريان اتفقتا على ان اسرائيل وجدت لتبقى فضاع الشعب الفلسطيني بين المراوغات الامريكية والاطماع السوفيتية .

● قادة الحزب الشيوعي العربي في فلسطين يحيون اخوانهم اليهود بقولهم : مرحبا برفاق الدرب أخوة الكفاح !

لشد ما يروعني الامل العريض المريض الذي يؤمله العرب حكاما ومحكومين من ذهابهم لما يسمى بمؤتمر جنيف وما يحسبون انهم يحققونه من مكاسب وما يحرزونه فيها من نصر او غلبة او نجاح على اقل تقدير !

واليهود هم اليهود الذين نعلم وقد عرض لنا القرآن اخلاقهم عرضا واضحا موجزا لا التواء فيها ولا غموض ...

اليهود شعب منكر لنعم الله وفضله جاحد للجميل ، والسياسة الجديدة في الساحة العربية تحاول معاملتهم على انهم امة تقدر التسامح وتقر بالفضل :

« سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة ، ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب » (١) .

واليهود شعب والغ حتى في دم الانبياء مجبول على الشر ، والسياسة الجديدة في الساحة العربية تحسبهم بشرا وتعمل على كسب ودهم ومخاطبتهم بالحسنى :

« وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ، ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون » (٢)

واليهود شعب بذيء اللسان وقح السلوك حتى في مخاطبة الله وانبيائه والسياسة المطروحة في الساحة العربية تعاملهم برفق وتظنهم يقدرون لين الجانب :

« وقالت اليهود يد الله مغلولة » (٣)

« قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا » (٤)

« قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون » (٥)

« ويقولون سمعنا وعصينا » (٦) .

في حين يحسب فريق من ساسة العرب بعد لقائهم بكيسنجر ان اليهود ساسة «اللياقة» واهل الذوق و « اللباقة » .. ومن هنا تمادى اليهود في صلفهم وتمادى العرب في رقتهم حتى صارت ضعفا ، وفي رفقهم حتى تحول استخذاء !

● بعد استلام «اليمين» في «كامب ديفيد» يدعو «اليسار» العربي للاستسلام في جنيف ..!!

● ليست جنيف سوى محطة استراحة لليهود .. وشرك مؤامرة جديدة للحكومات والشعوب العربية ..!!

واليهود شعب يزور حقائق التاريخ وارادة الشعوب ويعبث حتى بكتاب الله ، والسياسة العربية الجديدة تحاول فهمهم على غير هذه الصورة وغير هذا الوجه :

« فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون » (١)

« من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه » (٢)

واليهود قساة القلوب غلاظ الاكباد، والسياسة العربية اليوم تستدر عطفهم وترجو رحمتهم وبرهم :

« ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو اشد قسوة » (٣)

واليهود شعب جبان متهالك منهار عند مواجهة القوة وملاقاة الرجال ، والسياسة العربية تحسب لهم في تهالكها اليوم الف حساب :

« قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده » (٤)

« قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتي يخرجوا منها» (٥)

« لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون » (٦)

واليهود لا يقدرون على ملاقاة الرجال وجها لوجه وانما هم بارعون في الاختفاء في حصونهم والاحتماء بقلاعهم التي هي اليوم ابراج الدبابات واسوار المستوطنات ، والعرب في غفلة عن هذا نائمون :

« لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر » (٧)

واليهود متفرقون لا تجمعهم الا رابطة الاطماع وعنصرية الدين واستعلاء المتكبرين والخوف من الفناء . والعرب يحسبونهم قوة فيتفرقون ويظنونهم وحدة فيتمزقون :

« تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون » (٨)

واليهود شعب مراب يتلذذ في امتصاص خيرات الشعوب ونهب ارزاق الامم ولو من طريق المتاجرة بالعرض وبيع اجساد نسائهم في اسواق الخنا والعار ، والعرب اليوم يلقون بثرواتهم جميعا في البنوك اليهودية والشركات الاحتكارية الصهيونية وهم يشعرون او لا يشعرون :

« واخذهم الربا وقد نهوا عنه ، واكلهم اموال الناس بالباطل » (٩)

واليهود شعب غضب الله عليه واذله وطرده من رحمته ومع ذلك تحاول السياسة العالمية والسياسة العربية في فلكها ان تعيد هذا الشعب الى غير ما يحب الله ويرضى :

« ضربت عليهم الذلة اين ما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس، وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون » (١)

واليهود شعب ناكث للعهد لا يرعى ميثاقا ولا ذمة ومع ذلك فاننا نرى من يلتقي بهم ويسعى للحصول على مواثيق منهم وهم في كل يوم ينقضون ميثاقا في كل المجالات الدولية تماما مثلما كانوا يفعلون في عهد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم الذي اكرمه الله بقرآن يكشف الاعيب اليهود ويفضح خيانتهم من فوق سبع سموات :

« أوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون » (٢)

« الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون » (٣)

« الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون» (٤)

واليهود اولا واخيرا شعب متعفن في خلقه مفسد في حياة الانسانية ومع ذلك يتخذهم بعض قادة الفكر وقادة السياسة في دنيانا روادا للفكر والسياسة :

« ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين » (٥)

« لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » (٦)

وخلاصة القول اذن يحددها القرآن ويبينها لنا الرحمن ان طريق الجهاد وحده هو سبيل خلاصنا ووسيلة تحرير مقدساتنا طالت معركتنا مع اليهود أم قصرت واستبانت لنا معالم الطريق أم غامت امام اعين المتخاذلين!

ومعنى هذا ان ما يسمى بمؤتمر جنيف ليس سوى محطة استراحة يقف اليهود فيها قليلا او كثيرا ليلتقطوا »

• الفرق في سوق النخاسة الدولية لبيع فلسطين .. ان الصفقة في « جنيف » يحضرها شاهدان على البيع سوفيتي وامريكي اما في « كامب ديفيد » فيحضر الصفقة شاهد امريكي واحد ..

انفاسهم ويراجعوا حسابهم ويذروا رماد خداعهم من جديد في عيون الشعوب التي بدات تكشف باطلهم وتعرف خداعهم وتطالبهم بين الحين والاخر في مؤتمرات دولية أو لقاءات ثنائية جانبية بمزيد من التنازلات والوعود بعد ان قدم العرب كل ما لديهم من وعود وتهافتوا على مزيد من التنازلات تهافتا بلغ حد اللهاث والذلة والمسكنة في سوق النخاسة الدولية .

ان الامل الذي يعتقده بعض المغرر بهم او المغررين بشعوبهم على ضغط اميركي او دعم سوفيتي بات باهتا لا قيمة له بل لا وجود ، ذلك ان امريكا لم تكن لتخفي منذ وجدت اسرائيل أن وجودها في المعترك الدولي يحتم عليها مد هذا « الولد » المدلل بكل مقومات الحياة حتى يقف على قدميه وظلت الام الحانية تمد الولد المتمرد والطفل الشرس ولو اوقعها كل يوم في ورطة دولية او حرج عالمي تقابله الام الرؤوم بابتسامة عريضة فيها كثير من معاني الاعجاب والرضى والطمأنينة ...

وان محاولة جديدة تجري في اوساط السياسة العربية لوضع امريكا في غير موضع الام التي اشرنا اليها محاولة تخالف العقيدة الامريكية لدى بعض الساسة وجمهور الشعب الامريكي المخدوع بمغالطات تذكرهم بها اسرائيل بين الحين والاخر في ما تسميه « العهد القديم » وما جاء فيه من نصوص لاهوتية وردت وعودا واساطير باقامة مملكة الرب على أرض الميعاد ؟

وكان اخر موقف في هذا المجال ما قاله مناحيم بيجن في أول زيارة له الولايات المتحدة حين خاطب كارتر : ان منطلق لقائنا ومفتاح محادثاتنا هنا يبدأ من وعد الرب لنا في العهد القديم الذي يؤمن به كلانا باقامة مملكة اسرائيل على ارض الميعاد ؟

اما الماركسيون سواء منهم اولئك الذين حملوا الماركسية مبدءا ينادون به ام اولئك الذين اتخذوا ثوبا فصلته المخابرات المركزية الامريكية ليقوم في المجتمع العربي المعاصر ماركسية اليسار العربي المتأمرك فانهم يصفون ثم يرددون ما ينادي به السادة في « الكرملين » او « البيت الابيض » حيث اعلن القطبان الكبيران في السياسة الدولية شعار لقائهم الاكيد الوحيد : اسرائيل وجدت لتبقى !

ولذا قام في اوساط الشباب العربي من ينادي بالصلح مع اسرائيل ولكن على الطريقة التقدمية والتعايش السلمي فقام في الوطن العربي احزاب شيوعية تبايع اسرائيل وتبارك قيام دولة اليهود وليس اخر مثل هذه المواقف المخزية ما اقامه الحزب الشيوعي في الضفة الغربية أخيرا من فلسطين المحتلة من لقاءات مع اليهود في احفا لكبيرة وفي أكثر من مدينة فلسطينية كان القادة الشيوعيون من العرب يقفون في صلف ووقاحة يخاطبون اليهود من أعضاء حزب ركاح يقولهم : اهلا برفاق الدرب اخوة الكفاح .. نرحب باعلام النضال والتحرير في مدينتنا الباسلة .. ثم يختمون ترحيبهم بلا حياء ولا خجل بما يحلو لهم من عبارات تدور حول الوطن والوطنية ! ..

ولست أدري هنا اي فرق بين استسلام « اليمين » في كامب ديفيد ودعوة « اليسار » العربي للاستسلام في جنيف ما دامت النتيجة ان يتنازل عن جزء من فلسطين بالتوقيع على عهد وميثاق مع شعب لا يحترم حتى مثل هذا العهد ولا يقدر حتى مثل هذا الميثاق ! ..

ان الفرق كما هو واضح في سوق النخاسة الدولية لبيع فلسطين ان صفقة « جنيف » المقبلة يحضرها شاهدان من امريكا والاتحاد السوفيتي معا .. اما صفقة « كامب ديفيد » فيحضرها شاهد امريكي واحد ! ..

ان ما يدور على أرض فلسطين وحوله في الساحة العربية لا يعدو احد امرين : رضوخ للضغوط الامريكية والوعود البراقة التي يطلقها البيت الابيض بين الحين والاخر مثلما تطلق الصواريخ الزائفة في ليلة عرس او مناسبة ابتهاج ، او فقاقيع تطفو على السطح من هتاف اليسار وشعارات الماركسية ..

ومثل هذه الوعود انكشفت وباتت مفضوحة حتى قبل ان يشكل الحزب الشيوعي الاسرائيلي حكومة في فلسطين لتنهال عليها الاعترافات العربية الماركسية من كل جانب !

ان الشيوعيين في ورطة لا يحسدون عليها كتلك التي حلت بهم وهم يحاربون جنبا الى جنب مع الطغمة العسكرية في اثيوبيا ويقاتلون قوى التحرر والخلاص في ارتيريا والصومال في سبيل وهم ماركسي أهوج ان يكون لهم موضع قدم أحمر في القارة الافريقية ..

ولتمت عند ذلك الشعوب المغلوبة والحركات التحررية الرائدة .. بين المراوغات الامريكية .. والاطماع السوفياتية !

---

(١) البقرة ٢١١ (٢) البقرة ٦١) (٣) المائدة ٦٤
(٤) الاعراف ١٢٩ (٥) المائدة ٢٤ (٦) النساء ٤٦

(١) البقرة ٥٩ (٢) النساء ٤٦ (٣) البقرة ٧٤
(٤) البقرة ٢٤٩ (٥) المائدة ٢٢ (٦) الحشر ١٣
(٧) الحشر ١٤ (٨) الحشر ١٤ (٩) النساء ١٦١

(١) ال عمران ١١٢ (٢) البقرة ١٠٠ (٣) البقرة ٢٧ (٤) الانفال ٥٦ (٥) المائدة ٦٤ (٦) المائدة ٧٨ ، ٧٩

الجديد

في برامج رحلات البوينج ٧٤٧
والجدول الشتوي لمؤسسة
الخطوط الجوية الكويتية

بمناسبة بدء العمل بجدول مواعيد السفر الشتوية اعتبارا من ١٩٧٨/١١/١
يسرنا أن نتقدم للجمهور الكريم هذه الرحلات الجديدة بطائراتنا العملاقة المريحة

بوينج ٧٤٧

بالاضافة الى تعديلات على شبكة خطوط **بوينج ٧٠٧** لرحلات أسبانيا وشمال افريقيا

الرحلات الجديدة للطائرات الجمبو بوينج ٧٤٧

القاهرة لندن	٣ رحلات أسبوعية	الجمعة، السبت، والاحد	الساعة ١٢,٣٠ ظهرًا
القاهرة	٦ رحلات اسبوعية	الاثنين الثلاثاء والخميس الجمعة والسبت والاحد	الساعة ٢,١٠ ظهرا الساعة ١١,٣٠ صباحًا الساعة ١٢,٣٠ ظهرًا
لندن	بدون توقف	الخميس	الساعة ١٢,٣٠ ظهرًا
الخليج العربي	دبي وأبوظبي	دبي - الثلاثاء والجمعة أبوظبي - الخميس	الساعة ١٠,- مساءً الساعة ١٠,- مساءً
بومباي		الثلاثاء والخميس والجمعة	الساعة ١٠,- مساءً

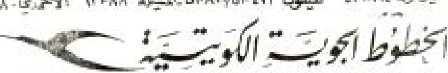
الرحلات الجديدة للطائرات البوينج ٧٠٧

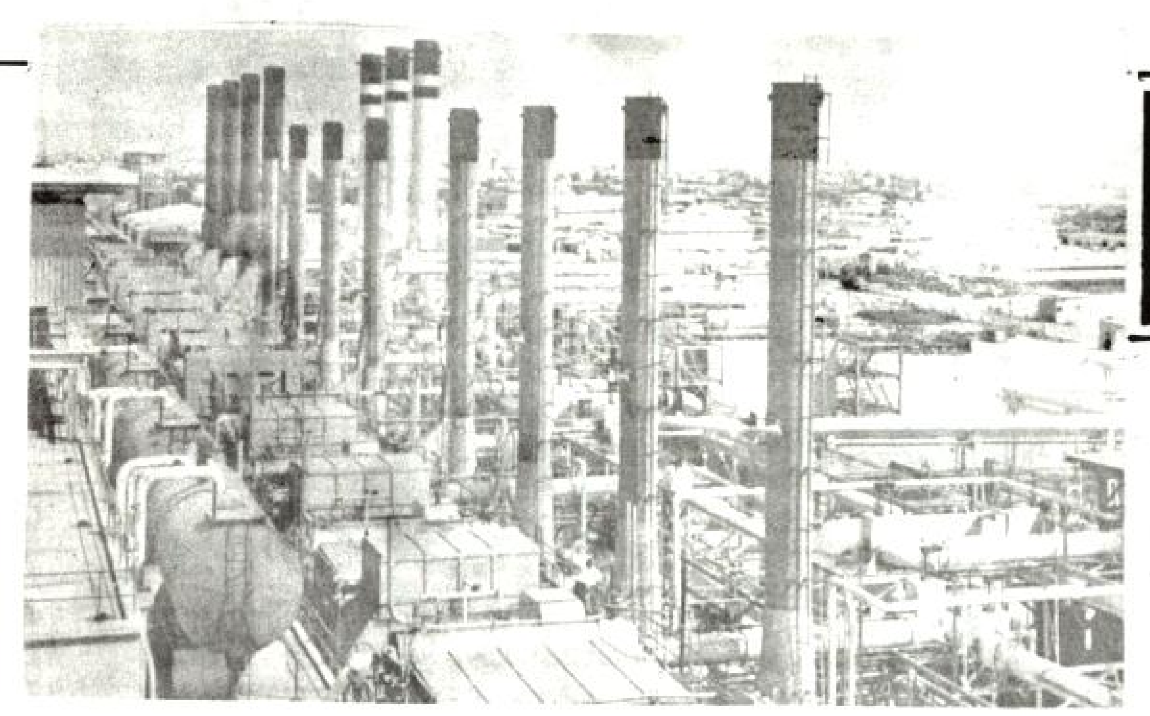
كويت - أثينا - مدريد - الدار البيضاء - الاثنين الساعة ٨,١٥ صباحًا
كويت - بيروت - طرابلس - تونس - الثلاثاء والسبت الساعة ١٢,٠٠ ظهرًا

لمزيد من الاستعلام والحجز يرجى الاتصال بوكيل سفركم المعتمد أو:



مكاتب المبيعات الرئيسية والحجز:
عمارة الكويتية - شارع فهد السالم هاتف ٤٣١٨٢١ (١٠ خطوط)
مكاتب مبيعات فرعية:
شيراتون ٤٢٦٨٦٤ هيلتون ٥٣٠٤٧٣/٥٣٠٨٢١ المسيلة ٦٣١٠٨٨ الأحمدي ٩٨٠٨٨٠ خيطان ٧١٩١٤٩





الى كل من يعنيه أمر

إقتصادنا النفطي ..

ما رأيكم بنصيحة هذا القارئ .. ؟

من واجبي كمسلم احب ان اوجه نصيحة الى وزراء الاوبيك وخاصة المسلمين منهم ليتمكنوا من القضاء على المشكلة المزمنة التي تعاني منها دول المنظمة بسبب الغرم الفادح الذي قسم ظهر خزانة دولهم نتيجة بيع هذه الدول لمنتجاتها النفطية بالدولار الامريكي ونتيجة الضعف المتعمد والمستمر لقيمته حيال العملات القوية الاخرى وبسبب التخفيض غير المعلن في سعره ولان استمراره على حالته هذه هو في صالح حكومته ودول اخرى مستوردة فهي تدفع اقل عند شرائها منكم وتاخذ اكثر عند بيع منتجاتها لكم بسبب تدني سعر الدولار ولكون سعر البترول ثابت وسعر منتجاتها دائما في ازدياد .

وبما انكم ستعقدون اجتماعا في الشهر الاخير من هذه السنة ٧٨م في ابو ظبي للاتفاق فيما بينكم على زيادة سعر النفط كعلاج للخسارة التي الحقها الدولار بدخلكم نتيجة عدم عودته الى حالته التي كان عليها اثناء اخر زيادة قررتموها لسعر النفط هذا من جهة ومن جهة ثانية لمواجهة الغلاء المستمر والغير متوقف للمواد المصنعة الذي تنتهجه الدول الصناعية كامريكا واليابان وبريطانيا وفرنسا والمانيا ولوضع خطة خمسية للانتاج والتسويق ودراسة احتياجات الاسواق العالمية لهذه المادة الحيوية .

والنصيحة هي ان زيادة سعر البترول وحدها لا تكفي ولا تحل المشكلة لان المعادلة ستستمر انتم ترفعون سعر النفط = هم يخفضون سعر العملة . زيادة على ما يرفعون اسعار منتجاتهم بحجة ارتفاع أسعار النفط وهذا تخطيط مدروس ولكن ليس بدقة وانما ببساطة وستستمر اللعبة طالما استمر بيعكم لمنتجاتكم وشراؤكم لمنتجاتهم بعملة واحدة فقط هي الدولار .

ولكن ماذا سيحدث لو اتفقتم على أن يبيع كل طرف منتجاته بعملته انتم تحتاجون الى منتجاتهم وهم في حاجة اشد الى ما تنتجه ارضكم من نفط من باطنها الذي سيحدث هو انه سيكون الاقبال على شراء عملاتكم في الاسواق النقدية والمصارف أشد من الاقبال على شراء عملاتهم لان دولا اخرى كثيرة قد تستغني عن منتجاتهم اما لاكتفائها الذاتي واما لانتهاج التقشف ولكنها لا تستطيع الاستغناء عن منتجاتكم لندرة الدول المنتجة لها .

وعليه ينبغي تقييم عملاتكم وربطها بسعر ثابت بعملاتهم كأن يكون الريال السعودي يساوي ربع دولار ، ٥٠ ين ، وسدس جنيه ، افرنك ، نصف مارك وهكذا بالنسبة لباقي دول الاوبيك تحدد كل دولة عملتها بالنسبة لعملات الدول الصناعية المذكورة . ويستحسن أن يتم هذا بعقد مؤتمر يسمى مؤتمر تحديد أسعار العملات فاذا هبط سعر عملة اي دولة من الدول الصناعية المستوردة للنفط بعد ذلك التحديد فانه لن يكون من صالحها لانها ستدفع اكثر لمشترياتها النفطية نظرا لان الريال السعودي حدد بسعر ٥٠ ين وربع دولار الخ وحيث ان الدولار يساوي ٤ ريال والريال يساوي ٥٠ ين فانه على هذا الاساس يكون الدولار يساوي ٢٠٠ ين فاذاانخفض سعر الين واصبحت كل ١٥٠ين تساوي دولارا فانه بالمقابل يصبح الريال يساوي ٣٧ ونصف ين بدلا من ٥٠ ين وفي هذه الحالة لا يقبل من اليابان ان تشتري بالسعر المتدهور هذا بل يجب أن تتحمل مسئولية هذا الضعف في عملتها وتدفع القيمة بالكامل على الاساس الذي بنيت عليه قيم العملات عندما تقرر زيادة سعر النفط او في مؤتمر تحديد اسعار العملات اما اذا خرجت دولة من الدول الصناعية ورفعت من قيمة عملتها بقصد ان تدفع ثمنا اقل لمشترياتها النفطية ولم تتقيد بالاتفاق ففي هذه الحالة يحق للجميع ان يرفعوا من اسعار عملاتهم بنفس النسبة التي رفعت بها تلك الدولة سعر عملتها كما يجب الاتفاق على عدم التعويم للعملات .

قد يقول بعضهم ان عملاتكم ليست متوفرة وليست مؤهلة لان تكون عملات دولية فان هذا القول مردود عليهم ويفتقر الى البرهان المؤكد لهذا الزعم لان كل دولة منكم ستصدر سنويا عملة تساوي قيمة ما ستنتجه من نفط سنويا . فقد يقولون انه سوف يصبح لديكم ثروة طائلة نتيجة لفائض دخلكم السنوي لمبيعاتكم النفطية وليس لهذه الثروة غطاء فيجب أن يكون ردكم عليهم بأن غطاءها هو الذهب الاسود الى جانب ما ستنشيء من مصانع وصناعات وقد يلجأ بعضهم الى مناورة خطيرة يهدف من ورائها الى اضعاف عملة بعضكم وذلك بتخفيض وارداته النفطية الى ادنى مستوى او التوقف عن الاستيراد لمدة تتراوح بين ثلاثة الى اربعة شهور ويقوم فيها بأستهلاك ما لديه من احتياط بالاضافة الى ما تنتجه اباره ولكي تقطعوا عليهم التفكير في هذا الاتجاه اشير عليكم ان تتفقوا على ان لا تصدروا لهم الا ما يكفيهم للاستهلاك اليومي فقط والا تصدروا لهم مما يسمح لهم بتخزين احتياطي عاملوهم بذكاء كما يعاملونكم بخبث ولا بمودة وطيب نفس لانهم لا يروا ذلك الا سذاجة والا لأحبوا لكم الخير ووافقوا على جميع مطالبكم التي فيها الخير للبشرية جميعا ومن اهمها التسليم بوجوب زيادة عالية في سعر النفط وبيع كل دولة منتجاتها بعملتها وتحديد اسعار العملات وعدم تعويمها والموافقة على تحديد اسعار منتجاتهم كما وافقتم على تحديد اسعار منتجاتكم النفطية ومساعدتكم في بناء المصانع المتطورة ، ولكن هذا كله لن يحدث وسيشيعون بأن النفط متوفر لديهم وان ابارهم تنتج كميات عالية وان لديهم بدائل كثيرة للحصول على الطاقة وانكم اذا أردتم ان يستمروا في الشراء منكم فيجب أن يكون ذلك بعملتهم فعليكم ان تثبتوا ولا تسمعوا لقولهم فانهم سيستسلمون لكم في النهاية .

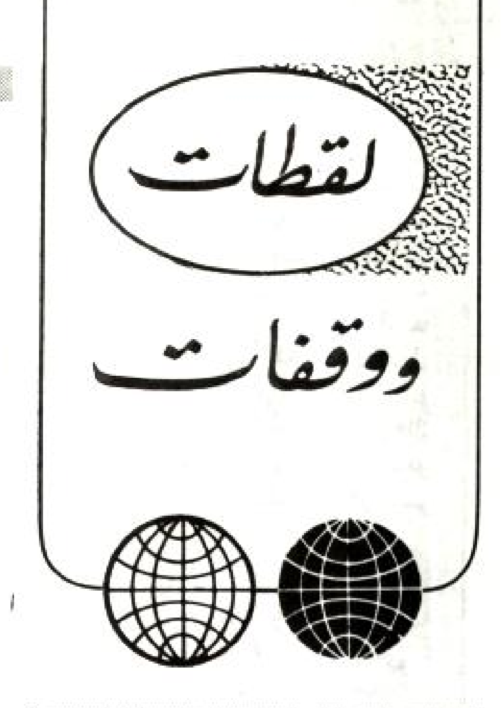
لماذا الدولار ، الين ، والجنيه الاسترليني ، والفرنك الفرنسي ، المارك الالماني عملات عالمية وصعبة .

الاجابة : لان هذه النقود تعود الى دول قوية صناعيا ولان كثيرا من الدول الاخرى تحتاج الى ما تصنعه هذه الدول من مواد غذائية وضرورية وكمالية وبالتالي فهي تلاقي صعوبة في الحصول على عملات هذه الدول لتدفعها ثمنا لما تشتريه من المواد المصنعة لدى الدول الصناعية المذكورة وتزداد الصعوبة في الحصول على هذه العملات لدى الدول الفقيره أو عند الدول التي لهاانتاج ليس له اهمية في الطلب من قبل الدول الصناعية .

ولكن لو كان لعملات الاوبيك ميزات العملات المذكورة آنفا لتقرر التعامل بها دوليا وكان لها المقام الاول وستأتي عملات الدول الصناعية في المرتبة الثانية في الاسواق النقدية والبنوك في العالم لاسباب واضحة وضوح الشمس وهي لولا انتاج البترول انتاجا عالميا لما كان هذا التطور الصناعي عالميا لذا ارى حتمية التعامل دوليا بعملاتكم والا ظلت ثرواتكم فريسة تتلاعب بها الدول الصناعية الى ما لا نهاية .

ولا تقبلوا باحلال مجموعة عملات من عملاتهم محل عملاتكم في تحديد أسعار النفط وفي عملية بيعه حتى ولو أبدت الدول الصناعية شبه موافقة بأن تحل مجموعة العملات محل الدولار فلا تقبلوا بعملاتكم بدلا .

(ناصح صادق)



جميعهم من اجل « الكتائب »

● دعا ممثلو ستة احزاب فرنسية الى تدخل فرنسا تدخلا قويا للحفاظ على وحدة لبنان وارسال قوات طوارىء دولية الى بيروت .

ووقع البيان ممثلو الحزب الاشتراكي ، وحركة الاشتراكيين اليساريين ، والحزب الراديكالي الاشتراكي ، وحزب الوحدة الديمقراطي ، وحزب التجمع من اجل الجمهورية ، وحزب الديغوليين . وقالت « فرانس برس » : ان المجتمعين الحوا على التدخل ازاء احتمالات استئناف المعارك في لبنان .

ـ كم يثير هذا الخبر من تساؤلات : معظم الاحزاب التي دعت الى تدخل فرنسا ـ لصالح الكتائب طبعا ـ اشتراكية ، فما مصلحتها بتاييد الكتائب اليمينية ؟ وهل سمعتم بستة احزاب ، او حتى بحزب واحد ، في بلد من البلاد العربية طالب حكومته بالتدخل لصالح المسلمين في بلد اخر ؟



اين صداقة فرنسا للعرب

● « اعلن بيير هونت المتحدث باسم رئاسة الجمهورية الفرنسية ان « جان فرانسوا بونسيه » عين وزيرا للخارجية الفرنسية خلفا للوي دي غرينغو . فقد اعلن « بيير هونت » انه بناء على اقتراح رئيس الوزراء اعفى رئيس الجمهورية لوي دي غرينغو من منصبه كوزير للخارجية ، وعين جان فرنسوا بونسيه في هذا المنصب » .

٢٩ــ١١ــ١٩٧٨
وكالة الانباء الفرنسية

ـ رئيس وزراء فرنسا يقترح على رئيس جمهوريتها اقالة وزير الخارجية ، ويستجيب رئيس الجمهورية للاقتراح ويقيل الوزير من منصبه ويعين اخر بدلا منه ! ونذكر قراءنا بان السبب الوحيد والمعلن لهذه الاقالة هو تصريح وزير الخارجية الفرنسي « غرينغو » ، الذي حمل فيه الكتائب مسؤولية القتال في لبنان لتعاونها مع اسرائيل !

وحتى نتضح الصورة اكثر ، ندعوكم لقراءة اللقطتين المنشورتين في هذا الباب بعنوان « جميعهم من اجل الكتائب » و « مصالح » .

يهود ونصارى ..!

● ذكرت احدى صحف العدو ـ معاريف ـ ان الرائد سامي شدياق الذي يراس مع الرائد سعد حداد ميليشيا المسيحيين في جنوب لبنان ، **طلب الحصول على الجنسية الاسرائيلية** .. واضافت الصحيفة ان وزارة الداخلية « الاسرائيلية » ـ التي اكدت هذا النبأ دون الادلاء بتفاصيل اخرى ـ تدرس حاليا هذا الطلب.

وقالت الصحيفة : ان الرائد **شدياق متزوج من يهودية ، ويقيم اغلب الوقت في مدينة نهاريا** . واضافت : ان زوجته ستحصل **بسهولة على الجنسية الاسرائيلية ، وفقا لما نص عليه قانون العودة** .

٢٩ــ١١ــ١٩٧٨
وعن وكالة الانباء الفرنسية

ـ ....

أم صديق لليهود ..!

ـ صرح السيد يوسف فريدعضو الكنيست ، وعضو الوفد الاسرائيلي الذي يزور موسكو حاليا بانه يشعر بأن تحسنا ما طرأ على العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . وقال : ان لديه انطباعا بان السوفياتلسيسوا مرتاحين من الانقطاع الكامل للعلاقات مع اسرائيل . واضاف ان المسؤولين السوفيات يستضيفون الوفد الاسرائيلي على خير وجه ، ولايخفون انهم يعلقون اهمية سياسية على هذه الزيارة . وقد اجتمع اعضاء الوفد الاسرائيلي مع الكثير من اليهود السوفيات في موسكو .

اذاعة العدو ٢٥ــ١١ــ١٩٧٨

صديق العرب

— ذكرت احصاءات الوكالة اليهودية التي نشرت اخيرا ، ان عدد المهاجرين اليهود الذين وصلوا فلسطين المحتلة منذ بداية العام الحالي هو ٢٠٧٠٠ مهاجر ، اي بزيادة عشرين في المائة عن نسبة المهاجرين في العام ١٩٧٧ . وتتوقع الوكالة اليهودية ان يصل عدد اليهود الذين سيصلون الى فلسطين حتى اخر العام الجاري ٢٥ الف يهودي . واضافت احصاءات الوكالة اليهوديه ان هناك ارتفاعا في عدد اليهود السوفيات الذين يسمح لهم بمغادرة الاتحاد السوفياتي .

● **يحظر الاتحاد السوفياتي اسلاح الهجومي عن العرب ، ويمد العدو بمزيد من اليهود الذين يصبحون مقاتلين لنا ، ثم نصف الاتحاد السوفييتي بانه : « صديق العرب »!!**

مصالح .. !!

— زادت صادرات فرنسا الى البلاد العربية ، خلال العام الماضي ، بنسبة ٢٠ بالمائة ، في حين لم تزد واردات فرنسا من الدول العربية الا بحوالي ٤ بالمائة .

● **مظاهر الصداقة التي تبديها فرنسا اذن ليس حبا فينا ، وايمانا بقضيتنا ، انما هي من اجل مصالحها الاقتصادية المتنامية يوما بعد اخر في بلادنا . ولعل موقفها في التأييد العلني للكتائب المتعاونين مع اليهود لدليل على ان سياسة فرنسا لم تتبدل .**



مسلم جديد من فرنسا ..

« اشهد ان لا اله الا الله ، واشهد أن محمدا رسول الله » .

انها شهادة « الان ديستان » الفرنسي الذي اصبح بعد تلاوتها مسلما . و « الان » في العقد الرابع من العمر يسكن في مدينة « انجي » في جنوب فرنسا ، دخل الاسلام قبل شهرين . يقول :

« بعد أن تعرفت على تعاليم الدين الاسلامي ، بمساعدة زملاء جزائريين ، احسست بقربي من الله ، فالصلاة خمس مرات في اليوم تجعلني في حالة مخاطبة مستمرة مع الخالق ، دائم الصلة به ، احببت ايضا في الاسلام الزكاة والصيام » . هكذا كانت مشاعره الاولى بعد اعتناقه الاسلام .

وقال « الان » انه سيقوم بكل ما تتطلبه الممارسات الصحيحة لواجباته الدينية تجاه نفسه وتجاه اخوته « ولن آكل بعد اليوم سوى اللحم الحلال المذبوح على الطريقة الاسلامية ، وساؤدي فريضة الصيام في رمضان » .

زوجة « الان » واولاده لازالوا على مسيحيتهم ، ويقول انه سيشرح لهم تعاليم هذا الدين الحنيف بعدما يستكمل دروسه الدينية ، وهو واثق انه سيسيرون على خطاه .

رحم الله شهداء الجزائر

● قالت مجلة النهار العربي والدولي التي تصدر في باريس بالعربية ان السلطات الفرنسية حالت دون وقوع انقلاب ضد الرئيس الجزائري هواري بومدين في بداية الشهر الماضي — كانون اول — . وقالت المجلة : ان رئيس المحاولة الانقلابية وهو ضابط برتبة عقيد يدعى سليمان حوتمان قام بزيارة لباريس لاستشارة المسؤولين الفرنسيين حول جدوى قلب نظام الحكم في الجزائر ، وذلك قبل اسبوع واحد من عودة الرئيس بومدين من الاتحاد السوفياتي حيث كان يتلقى العلاج .

واضافت المجلة ان المسؤولين الفرنسيين نصحوا العقيد حوتمان بعدم القيام بأية محاولة انقلابية ، واكدوا ان فرنسا ليست على استعداد لتحمل مسؤولية النزاعات الداخلية في الجزائر خشية سقوط الحكم في ايدي عسكريين جزائريين يبيتون العداوة لفرنسا .

وقالت المجلة : ان السيد عبد العزيز بوتفليقه وزير خارجية الجزائر بدأ باجراء اتصالات سرية مع زعماء المعارضة الجزائريه الذين يعيشون في باريس وسويسرا وفي عدد من الدول العربية تحسبا لاحتمال وفاة الرئيس بومدين . وقالت : ان الدول العظمى بما في ذلك الولايات المتحده والاتحاد السوفياتي تنتظر الان التطورات المحتملة في الجزائر » أ.هـ.

— عقيد في الجيش الجزائري يستشير فرنسا في القيام بانقلاب في الجزائر ، والجزائريون — الحاكمون، والمعارضون المنتشرون في العالم — اصحاب ولاءات مختلفه ، لشرق او غرب ! ماذا نقول غير : رحم الله الشهداء الجزائريين الذين حرروا الجزائر بولائهم لله وحده !

باكستان..





تتابعت الاحداث في باكستان منذ السنة الماضية وحتى هذا الحين ، وأمور كثيرة جرت وتجري وستجري أيضا والجميع يتوقع احداثا هامة ونتائج ننتظرها بحرارة عن المستقبل القريب لباكستان ، النتائج التيتتعلق بمحاكمة بوتو من المحكمه العليا فيباكستان ، ونتائج اخرى تتعلق بالأشتراك المؤقت الذي قامت به أحزاب المعارضة المتحدة (الاتحاد الوطني) وعلى وجه الخصوص الجماعة الاسلامية .. كل ذلك نترقبه بحرارة ..

وقبل ان نسال ما هو وضع الجماعة الاسلامية الان بعد اشتراكها في الحكومة المؤقتة لا بد ان نعرف عن الجماعة الاسلامية وانفتاحها السياسي الذي اخذ يبدا قبل سنين معدودة ، ونقصد في ذلك دخولها في البرلمان واشتراكها في الانتخابات كعضو منتخب ، وذلك كله نتيجة للاتصال الموسع مع الجماهير الباكستانية على نطاق كبير جدا في جميع أنحاء باكستان . وكانت فكرة الجماعة الاسلامية ان هذا العمل السياسي أمر ضروري ولا بد منه حتى يستطيعوا ان يتصلوا بالكتل الشعبية من داخل الحكومة وخارجها شعورا منها ان العزلة بينها وبين الشعب لا بد أن تزال والاتصال لا بد ان يكون على أوسع نطاق ليستطيعوا من خلاله كسب افراد الامة وتقديم الدعوة والفكرة الاسلامية لهم جميعا . خاصة اذا علمنا ان الشعب الباكستاني يتميز بالطبيعة العاطفية ، وانه شديد التأثر بالقيادات التي ينضوي تحت لوائها ، وهذا ما ييسر أمام تلك القيادات عملية توجيه الشعب مع أو ضد الجماعة الاسلامية ، فالاحداث سجلت للمراقبين الاسلاميين بعض الجفول من قبل بعض فئات الشعب الباكستاني من الجماعة الاسلامية ونتيجة تأثرها باراء قيادات الاحزاب الوطنية التابعة لها . ويستثنى من ذلك بالطبع فئات الطبقة المثقفة من الشعب الباكستاني التي

لماذا وكيف دخلت الجماعة الاسلامية في الحكومة الائتلافية !؟

حد معين ... فلذلك فان اتحاد الجماعة الاسلامية مع احزاب المعارضة في باكستان امر قد حقق للجماعة الاسلامية نتائج ضخمة واسعة بفضل الله تعالى لما كان بوسعها أن نقوم بهفي سنوات كثيرة اذ ان افراد جميع الكتل الوطنية — الذين يمثلون افراد الشعب الباكستاني كله تقريبا — كونت انطباعا طيبا عن الجماعة الاسلامية كجماعة تدعو

الى تحكيم منهاج الله وشريعته في أرض باكستان وكجماعة هادفة ايضا في تحقيق مآربها واهدافها النبيلة .

وفي نفس الوقت وبعد مرور فترة من الزمن اخذت بعض الجماعات والكتل تنسحب من (الاتحاد الوطني) اتحاد احزاب المعارضة مثل (حزب الاستقلال) — اصغر خان (وجمعية علماء باكستان) . نوراني مما ادى الى هبوط سمعتهم ومركزهم الى حد ما ... في نفس الوقت كان ذلك كله على حساب رفع مركز الجماعة الاسلامية ومكانتها كجماعة اسلامية كل ذلك ادى بالجماعة الاسلامية لان تقوم بعملها السياسي المرشح كما ذكر وكذلك اتحادها مع الجماعات المعارضة الاخرى .

والسؤال الذي يطرح الان : لماذا اشتركت الجماعةالاسلامية فيالحكومة المؤقتة ؟

وما هو موضعها الان وموقف الشعب منها ؟؟

والاجابة على هذا السؤال تقول ان الجنرال محمد ضياء الحق منذ ان قام بالانقلاب في السنة الماضية وحتى الان وهو يتقرب الى «الاتحاد الوطيي» اتحاد احزاب المعارضة واعلن انه يريد وضع الدستور الاسلامي فيالبلاد وان يكون القانون السائد هو القانون الاسلامي ، وقام بتطبيق بعض القوانين الاسلامية في البلاد ، وكذلك في نفس الوقت قام باعتقال بوتو ومحاكمته من قبل المحكمة العليا في باكستان .. كل هذه الامور ادت الى رفع صيته وسمعته ومركزه بين افراد الشعب الباكستاني .. في مثل هذه الظروف « والاتحاد الوطني » وعلى وجه الخصوص الجماعة الاسلامية تنتظر نتائج المحكمة العليا في اصدار حكمها على « بوتو » لانه في حالة تبرئتها له سيخرج الى الناس انه هو البطل ويستطيع حينئذ ان يعيد سمعته ثم يزداد صيته بين اوساط الشعب ..

في مثل هذ هالظروف يطل ب الجنرال محمد ضياء الحق من الجماعة الاسلامية خاصة ومن الاتحاد الوطني عامة مساعدته والانضمام اليه والى الحكومة الائتلافية المؤقتة وذلك لكونه رجلا يسعى لتطبيق النظام الاسلامي في البلاد وهو يسعى الى ما يسعى اليه الجماعات الاسلامية المؤتلفة والجماعة الاسلامية على وجه الخصوص ...

هنا كان الخيار الصعب امام الجماعة الاسلامية ... بوتو رهن الاعتقال .. وهي تنتظر اليوم الذي يصدر الحكم باعدامه .. ومحمد ضياء الحق يطلب منهم الانضمام الى الحكومة لمساعدته ومساندته في تطبيق النظام الاسلامي ، والشعب كله يعرف ان الجنرال محمد ضياء الحق يسعى لتطبيق النظام الاسلامي كما اعلن ذلك في خطبه الكثيرة وكما قام فعلا بتطبيق بعض الامور اما الوحدة الحقيقية .. فهذا باذن الله ما يكشفه المستقبل القريب ..

اذن كان لا بد للجماعة الاسلامية من الاشتراك في الحكومة الائتلافية المؤقتة وكان ذلك امر ضروري ... ولكن ليس على حساب العقيدة وليس على حساب منهج الله فوضعت الشروط للاشتراك ، وذلك بتطبيق الشريعة الاسلامية ، ومحاسبة بوتو ، وعقد الانتخابات الحرة في البلاد . فوافق الجنرال محمد ضياء الحق على ذلك ، ودخلت الجماعة الاسلاميه الحكومة المؤقتة ، واستطاعت ان تحتل بفضل الله عز وجل المراكز الحساسة في الحكومة مثل وزارة الاعلام والتخطيط والانتاج والطاقة والمياه ، واستطاعت بفضل الله من خلال تلك المراكز ان تتقرب الى فئات الشعب وتحل مشاكلهم ، وتقضي على الظلم ((بحدود معينة)) وعملت تغييرات واضحة نحو المنهج الاسلامي من خلال تلك الوزارات المذكوره سالفا لا يتسنى لها المجال في مثل هذا الموضوع ..

وقد يطرح سؤال في حالة اخفاق الحكومة الائتلافية في اداء مهمتها .. سؤال عن موقف الجماعة الاسلامية ازاء هذا الامر ، فنقول ان الجماعة من الان تقول للشعب ان تحمل المسؤولية هو للحكم العسكري اولا واخرا لان انبثاق الحكومة كان صادرا من الاساس من الحكم العسكري في البلاد ، وهذا ما صرح به رئيس الجماعة الاسلامية محمد ميال طفيل في المقابلة الاذاعية التي جرت معه يوم الخميس في تاريخ ٧٨/١١/٢٣م .

واما المستقبل القريب ... ونتائج المحاكمة للرئيس السابق بوتو ... كل ذلك علمه عند الله .. والكل ينتظر بحرارة .. وتامل .. والنتائج اولا واخرا بيد الله العزيز .. والحمد لله رب العالمين .

مشهور الخلفات
اتحاد الطلبة المسلمين
باكستان

الانظمة التى نبذت منهج الا



بقلم
محمد عبدالله السمان

اجل : الحكم فى الاسلام تكليف لا تشريف، والحاكم واحد من عامة النـاس الا انه اثقلهم حملا ومسئوليات وتبعات ، ومن منطلق هذه القـاعدة ، تخشى الانظمة الحاكمة فى سائر بلاد المسلمين ان يكون منهج الاسـلام هو اساس الحكم .. وتؤثر ان تتشبث بحكم الجاهلية وتعض عليه بنواجذها .. لان حكم الجاهلية يهيىء للحاكم ان يكون نصف اله فهو فوق القانون .. وفوق الدستور .. ثم فوق المسئولية وفوق الخطا وفوق اى اعتبار .. وهكذا كان الاباطرة والاكاسرة ..

● كان رسول الله صلوات الله وسلامه عليه — اول رئيس للدولة المسلمة الناشئة، وبالرغم من صلته بالوحى .. الا ان الحكم قام على الشورى والحوار المفتوح، والعدل والمساواة .. مبادىء عليا للتطبيق وليست للاستهلاك .. وكانت حياته — صلوات الله وسلامه عليه — قمة فى البساطة والعزوف عن ابهة الحكم ، وصلف السلطان ، وعقدة السلطة ، كان دعاؤه كما فى صحيح مسلم : « اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا » وفى صحيح مسلم ايضا عن ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها : « لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم — وما شبع من خبز وزيت فى يوم واحد مرتين » .

● ● ●

وجاء بعد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ابو بكر الصديق — رضى الله عنه — فقال فى اول خطبة له : « ايها الناس : انى قد وليت عليكم . .ولست بخيركم .. فان رايتمونى على خير فاعينـونى ، وان رايتمونى على شر فسـددونى .. اطيعـونى ما اطعت الله فيكم .. فان عصيته فلا طاعة لى عليكم » .

اذن فلا امتياز للحاكم .. ومرة اخرى يؤكد هذا المعنى — رضى الله عنه — فى خطبة له: ايها الناس : « انى وليت هذا الامر وانا له كاره .. والله لوددت لو ان بعضكم كفانيه .. وانما انا مثلكم .. انما انا متبع ولست بمبتدع ، ولست بخير من احدكم .. فراعونى .. فان رايتمونى استقمت فتابعونى .. وان رايتمونى زغت فقومونى » ..

● ● ●

وجاء عمر رضى الله عنه — فسار على منهج الاسلام فى الحكم .. لا استبداد ولا عجرفة ولا امتياز .. يقول له واحد من عامة المسلمين : اتق الله يا عمر .. فيعترض البعض عليـه : اتقـول لامير المؤمنين اتق الله ؟ ! ويبتسم عمر ويقول : « لا خير فيكم اذا لم تقولوها ، ولا خير فينا اذا لم نسمعها» ويدفع خازن بيت مال المسلمين درهما الى ولد صغير لعمر ، فيستدعيه عمر ويؤنبه : ويحك .. أوجدت على فى نفسك شيئا ؟ اردت ان تخاصمنى امة محمد — صلى الله عليه وسلم — فى هذا الدرهم يوم القيامة ؟! ويذكر ابن سعد فى طبقاته : ان عمر لمح صبية استوعبها الهزال .. فسال عنها .. فقال له ابنـه عبد الله : اما تعرفها يا امير المؤمنين ؟ هذه احدى بناتك .. هذه فلانة بنت عبدالله ابن عمر .. قال عمر : ويحك وما صيرها الى ما ارى ؟ قال عبد الله : منعك ما عندك .. قال عمر : « ومنعى ما عندى منعك ان تطلب لبناتك ما يطلب القوم لبناتهم ؟ انك — والله — مالك عندى غير سهمك فى المسلمين ..وسعك او اعجزك .. هذا كتاب الله بينى وبينك .. ! » ويقول على كرم الله وجهه : رايت عمر على قتب يعدو ، فقلت : يا امير المؤمنين الى اين ؟ فقال : بعير ند — اى هرب — من ابل الصدقة اطلبه .. فقلت : لقد اتعبت من بعدك .. فقال عمر : فوالذى بعث محمدا — صلى الله عليه وسلم — بالنبوة ، لو ان عناقا — اى عنزا — ذهبت بشاطىء الفرات لاخذ بها عمر يوم القيامة.!

ومع اخلاص عمر لله وللاسلام ، وللعدل الذى جعله اساس حكمه ، ومع الزهـد الامثل فى اموال المسلمين .. تعالوا بنا الى ما يقوله عثمان رضى الله عنه : انا آخركم عهدا بعمر .. دخلت عليه — اى فى لحظات الموت — وراسه فى حجر ابنه عبد الله ، فقال له : ضع راسى على الارض .. قال عبد الله : فهل فخذى والارض الا سواء ، قال : ضع خدى بالارض لا ام لك .. ثم شبك بين رجليه ، فسمعته يقول : ويلى وويل امى ان لم يغفر الله لى .. !

● ● ●

وهـذا على بن ابى طالب — كرم الله وجهه — يقول وقد تولى امارة المؤمنين :

« اقتنع من نفسى بان يقال : امير المؤمنين .. ثم لا اشارك المؤمنين فى مكاره الزمان ؟ والله لو شئت لكان لى من صفو هذا العسل، ولباب هذا البر .. ومناعم هذه الثياب .. ولكن .. هيهات ان يغلبنى الهوى .. فابيت مبطانا ، وحولى بطون غرثى واكباد حرى »! ولقد هجر — رضى الله عنه قصر الخلافة فى الكوفة ، واوى الى كوخ من طين ، وكان كرم الله وجهه يلبس ثوبا متواضعا ، ويقول « هذا الثوب يصرف عنى الزهو ، ويساعدنى على الخشوع فى صلاتى ، وهو قدوة صالحة للناس كى لا يسرفوا ويتبذخوا » وينصرف كرم الله وجهه عن الدنيا ، ويعرض سيفا من سيوفه للبيع فى سوق الكوفة .. ويقول: « من يشترى بسيفى هذا ؟ فوالله لو كان

الملك السابق الذى أنفق أكثر من مليون جنيه إسترلينى على حفل زفاف نجله فى هيلتون أثينا وكانت ضيفة الشرف الممثلة الايطالية العالمية صوفيا لورين

م واستبدلت به منهج الجاهلية

على من تقع المسئولية ؟!

• على علماء الدين الذين شغلوا أنفسهم بدنياهم ودنيا الناس

• على الشعوب المسلمة التى استرخت للباطل واستسلمت للمذلة والمسكنة

معى ثمن ازار ما بعثته .. » .

* * *

ورحم الله الخليفة الخامس الراشد عمر ابن عبد العزيز الذى عزف عن مظاهر الحكم الأموى ، وضرب مثلا فى الورع والزهد فى أموال المسلمين .. وحينما بلغه أن أحد أبنائه يلبس خاتما ثمنه ألف درهم — عشرون جنيها مصريا وقتذاك — كتب اليه : « يابنى بلغنى انك تلبس خاتما ثمنه ألف درهم ، وآمرك أن تبيعه وتطعم بثمنه ألف فقير ، وتلتمس لنفسك خاتما من حديد ، واكتب عليه: رحم الله امرءا عرف قدر نفسه ..!

* * *

ولكن ماذا حدث حتى اختفى تماما منهج الاسلام فى الحكم ، وحل محله حكم الجاهلية فى سائر ديار الاسلام ؟

بالطبع ، لا يعتبر الاسلام مسئولا عما حدث .. فهو قد قعد القواعد ، وارسى المبادىء .. وقد ترك الرسول — صلوات الله وسلامه عليه — الأمة الاسلامية على المحجة البيضاء ، واوصاها بامرين لن تضل ابدا ما ان تمسكت بهما : « كتاب الله وسنة رسوله » . وانما تقع المسئولية :

أولا : على عاتق الأنظمة التى نبذت منهج الاسلام واستبدلت به منهج الجاهلية ، اشباعا لاطماعها ، واستغراقا فى شهواتها .

وثانيا : مسئولية علماء الدين .. أولئك الذين شغلوا انفسهم بدنياهم ودنيا الناس.. فلم يواجهوا باطلا ، ولم يساندوا حقا .. بل ما أكثر ما ساندوا الباطل وخذلوا الحق.

وثالثا : مسئولية الشعوب المسلمة التى استرخت للباطل ، واستسلمت للمذلة والمسكنة ، واشتغلت بحياتها عن الاسلام..

ولقد استقرت الامور على ان تعتنق الانظمة الحاكمة مذهب الجاهلية ، وتدافع عنه بكل ما أوتيت من جهد وقوة ، وتتصدى للاسلام كلما فكر دعاة الاسلام أن يستردوا له اعتباره .. فحين يرد للاسلام اعتباره سترحل أنظمة الحكم الجاهلى الى غير رجعة ..

واذا تساءلنا : لماذا تصر الانظمة على التشبث بالحكم الجاهلى ؟ فلنا أن نستعرض اولا : كيف تحيا هذه الانظمة حياة تتواضع لها حياة الاباطرة والاكاسرة ، ان ملكا سابقا انفق اكثر من مليون جنيه استرلينى على حفل زفاف ابنه فى « هيلتون » اثينا ، وكانت ضيفة الشرف الممثلة العالمية المشهورة : « صوفيا لورين » وان أميرا عربيا مسلما أسهم بعشرات الالوف من الجنيهات فى احياء تراث أم كلثوم وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ .. بينما مات عمر رضى الله عنه مدينا لبيت مال المسلمين ببضعة دنانير ، فاوصى ابنه وهو يعالج سكرات الموت بان يبيع داره ويسدد دين بيت المال حتى لا يقلق فى قبره .

* * *

وبينما وضع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — مبدءا مثاليا : « نحن معاشر الانبياء لا نورث .. ما تركناه صدقة .. » نجد مخصصات الأسر الحاكمة بلغت من النهب والاسراف حدا يندى له الجبين ، وما اكثر ما فى الجعبة .. والفرق بين منهج الاسلام ومنهج الجاهلية .. ان ادنى الناس فى ظل الاسلام يستطيع ان يسائل الحاكم من اين لك هذا .. اما فى ظل الجاهلية ، فلا تستطيع الامة باسرها ان تتساءل فيما بينها فضلا عن ان تسال .. !

وحسبنا الله وحده ..

محمد عبد الله السمان

> الأمير العربى الذى أسهم بعشرات الألوف من الجنيهات فى إحياء تراث أم كلثوم وعبد الحليم حافظ بينما مات عمر بن الخطاب مدينًا ببضعة دنانير لبيت مال المسلمين

حوار مفتوح مع





الشيخ محمد عبد الحي

جامعة الصالحات للبنات خطوة رائعة في ترسيخ العقيدة الاسلامية وبناء المجتمع الاسلامي

في سلسلة اللقاءات الاسلامية بين المجتمع ورجالات الدعوة الاسلامية كان لنا لقاء مع وفد الجماعة الاسلامية في الهند ـ الذي يقوم حاليا بجولة تشمل عددا من البلدان الاسلامية ويضم الوفد كلا من الشيخ محمد عبد الحي الداعية المجاهد والشيخ توسل حسين صديقي والاخ مشرف حسين صديقي ، وقد علمت المجتمع ان هدف جولة هؤلاء الاخوة جمع التبرعات المالية ، لتمويل مشروع توسيع «جامعة الصالحات للبنات المسلمات» التي اسسها الشيخ محمد عبد الحي ، ويشمل المشروع عدة مباني ومنها مباني اسكان الطالبات اللواتي يفدن من مختلف نواحي الهند طمعا في تحصيل العلوم الاسلامية كالتفسير والحديث والفقه .. ويشغل الشيخ محمد عبد الحي منصب رئاسة الجامعة، وللشيخ في التاليف الاسلامي باع كبير ، فقد اربت مؤلفاته على خمسين مؤلفا بينها تفسير كامل للقرآن الكريم باللغة الهندية ، اما الشيخ توسل حسين صديقي فهو سكرتير الجامعة ، وفي حوارنا مع الشيخ محمد عبد الحي عن جامعة الصالحات أجاب عن الاسئلة الاتية :

● **هل لكم ان تعطوا قراءنا فكرة عن تأسيس جامعتكم ؟**

ـ من المعلوم ان اهمية الدراسة والتربية الاسلامية للبنات امر معترف به، والمسلمون الذين يزيد عددهم على عشرة ملايين في الهند لم يكونوا مهتمين بتعليم البنات من قبل ، الا ان الجماعة الاسلامية عملت على تأسيس مدرسة للبنات في باديء الامر ، ومن ثم



انشأت جامعة الصالحات في بلدة رامبور سنة ١٩٥٦ بهدف قضاء حاجة المسلمين بتخريج العالمات من النساء في العلوم الدينيه ، وكانت تدرس تلك العلوم باللغة الاردية بالاضافة الى العلوم الرائجة ، ثم افتتح القسم العالي سنة ١٩٧٢ مشتملا على اربعة فصول لاربع سنوات للعالمة ، وسنتين للفاضلة ، وقد تخرجت أول دفعة من الجامعة واستحقت الشهادة في هذه السنة ١٩٧٨ م . والجدير بالذكر ان مسلمي الهند أبدوا عناية بتعليم بناتهم الى هذا المستوى المذكور ، وفي الجامعة الان العديد من الطالبات اللاتي قدمن من معظم ولايات الهند بقصد الدراسة العالية .

● هل يقتصر التعليم في جامعة الصالحات على العلوم الدينية ؟

ـ اننا نركز على العلوم الدينية دون أن ننسى تناول العلوم العصرية الاخرى ، فالى جانب علوم الدين الاسلامي ، تدرس الجامعة اللغة الانكليزية وعلوم الاقتصاد والسياسة والتاريخ لتكون هؤلاء البنات عالمات بالعلوم الاسلامية ، متحليات بالاخلاق الفاضلة ، واقفات على مسائل العصر الحاضر ، مطلعات على العقائد والنظريات الباطلة الهدامة .

● ما راي فضيلتكم ان تبينوا لنا اهداف جامعتكم في نقاط محددة ؟

ـ تتركز اهداف جامعة الصالحات في النقاط التالية :

اولا : ترسيخ العقيدة والايمان في قلوب الطالبات ، وتشجيعهن على ما يتطلبه الايمان والعقيدة الاسلامية من العمل الصالح . وهذا يؤهلهن الى تربية جيل المستقبل المسلم ان شاءالله

ثانيا : العناية التامة بتعليم القرآن الكريم والاحاديث النبوية والفقه الاسلامي المقارن وذلك باللغة العربية الى اخر سنوات التعليم العالي .

ثالثا : الاهتمام بتعليم العلوم الحديثة لربط الفتاة المسلمة بواقع امتها وتعريفها بتاريخها وحضارتها الاسلامية .

رابعا : تخريج العالمات المتحليات بالصفات التالية :

١ ـ ان يكن خير مثال للاسلام ، وان يكن شهداء بالحق قولا وفعلا وان يكن خير معلمات لسد حاجة المدارس

٢ ـ ان يكن متحمسات لبعث الحضارة الاسلامية واعلاء كلمة الله .

٣ ـ ان يكن مستبصرات بالتراث الاسلامي مع الاستفادة الواعية من المعارف الانسانية والنظريات المعاصرة .

٤ ـ ان يكن باذلات جهودهن بكل امكانياتهن لتقوم المراة بمهمتها في هذه الحياة بما يتناسب وفطرتها .

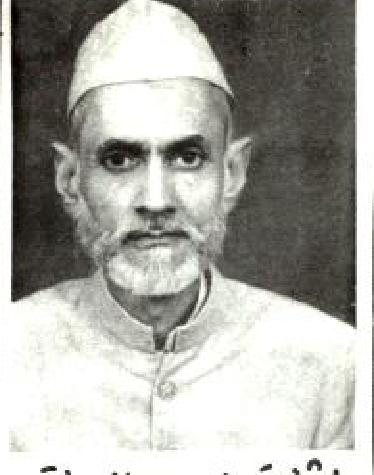
٥ ـ ان يكن خير مربيات للجيل القادم .

واجابة على سؤال حول المراحل الدراسية ومناهج الجامعة تفضل فضيلة الشيخ عبد الحي قائلا :

ـ ان اهتمامنا بالخطط الدراسية في الجامعة شيء قديم وواضح ، وقد حاولنا الافادة من الخطط والمناهج »



مشرف توسل حسين الصديقي



الشيخ توسل حسين الصديقي سكرتير الجامعة

• الحكومة الحالية في الهند افضل بالنسبة للجماعة الاسلامية من حكومة انديرا غاندي..

القائمة في الجامعات المماثلة مثل دار العلوم — ندوة العلماء لكهنو — جامعة الفلاح بأعظم كره — دار السلام بعمر آباد . اما مراحل التعليم فهي أربع :

١ — المرحلة الابتدائية وتشمل خمس سنوات ، من الصف الاول وحتى الخامس الابتدائي .

٢ — المرحلة الثانوية وتشمل خمس سنوات .

٣ — القسم العالي الابتدائي ، وخريجات هذا القسم يسمين عالمات ومدة الدراسة فيه أربع سنوات .

٤ — القسم العالي الثانوي ، وخريجاته يسمين فاضلات ، ومدة الدراسة فيه سنتان . ويكون نجاح الطالبات وفق اختبار تقوم به لجنة من المتحنين مشتملة على نخبة من اساتذة المدارس والمعاهد الاسلامية الشهيرة نحو ندوة العلماء وجامعة الفلاح ودار السلام وجامعة عليكرة ، ويكون الامتحان للعالمة والفاضلة ، ونحمد الله ان أولى ثمار الجامعة قد تخرجت هذا العا م، وقد قرر مجلس الجامعة الاساسي الاداري تربيتهن للتدريس بعون الله وتوفيقه .

• ما هي الميزانية التي ستعتمدون عليها في مشاريع الجامعة للمستقبل؟

— ليس للجامعة اي مصدر مالي مستقل ، كما انها لم تقم بجمع تبرعات المسلمين ، وانما تعتمد في ميزانيتها على مبلغ معين تأخذه من الطالبات شهريا ، كما ان المعونة المؤقتة مستمرة من اغنياء المسلمين والمؤسسات الاسلامية ، وقد بلغت ميزانية عام ١٩٧٨ ٢١٣٠٠٠ روبية هندية . وتصرف كرواتب للاساتذة والعاملين في الجامعة ، فضلا عن المكافآت لبعض الطالبات ومصاريف المرافق والسكن والضروريات . وهنا لا بد من القول بان الميزانية أضعف من تحمل مشاريع الجامعة في المستقبل، فبعد ان توافدت الاعداد الكبيرة من المسلمات القادمات من شتى انحاء الهند ، لم تعد دور السكن الداخلي تتسع لجميع الوافدات اليها ، لذا فالحاجة ماسة لتوسيع الجامعة ، وقد اختار المجلس الاداري للجامعة مشروعا كبيرا لبناء جديد ، وتمت عملية شراء الارض اللازمة ، ونرجو الله ان يبدا العمل قريبا لانجاز هذا المشروع . وتبلغ المصاريف حوالي اربع ملايين روبية او اكثر ، ونرجو الله أن يوفق الاخوة المحسنين لدعم هذا المشروع .

ومن حيث مشروع الجامعة الكبير انتقل حديث الشيخ محمد عبد الحي الى نشاط اكبر ، الا وهو الحديث عن أوضاع الجماعة الاسلامية في الهند ، فقد قال :

ان الجماعة الاسلامية تقوم بدورها الدعوي بشكل ممتاز ، فبعد أن كان المسلمون يجهلون الكثير من أمور دينهم ، تمكنت الجماعة من افهام كافة المسلمين حقيقة هذا الدين ، واضافة للدور الدعوي فان جماعتنا تقوم بدور تربوي يهدف الى رفع المستوى الاجتماعي والحضاري للمسلمين في الهند ، ويأخذ عمل الجماعة وجهات عدة ، فهناك أجهزة خاصة لمحاربة الفساد ، واخرى للتربية ، وأجهزة من النوع الذي يحاول أن يتجاوز بالمسلمين الهوة الكائنة بينهم وبين غيرهم . وقد تمكنت الجماعة من افتتاح المدارس الاسلامية في كافة انحاء الهند ، وبعد أن كان الكفرة يظنون بالمسلمين الضعف والجهل ، الا انهم بداوا يتحسسون النهضة التي تسير على اسلامها ومع ذلك فان المسلم في الهند لا زال يعامل كمواطن من الدرجة الثانية .

• هل يوجد حجر حكومي على الفكر الاسلامي في الهند ؟

— لا . وانني اذكر لكم ان حرية الفكر تتيح لنا أن نطبع المصحف والمجلات والنشرات الخاصة بالتوعية الاسلامية والدعوة اليها ، واذا كانت هناك من مشكلات تعترض الجماعة الاسلامية فهي مشكلات عامة تعترض كل اقلية في أية دولة ما ، أما المشكلات الخاصة فهي غير موجودة والحمدلله، وهنا لا بد من الاشارة الى أن الحكم الحالي أفضل بالنسبة للجماعة المسلمة من الحكم السابق الذي كانت تترأسه انديرا غاندي ، والتي كانت تزج بكثير من رجالات المسلمين في السجون ، الا ان الحكم الحالي افرج عن كثير من اخواننا بسبب سياسته المنفتحة نوعا ما ، وعلى الرغم من كون المسلمين اقلية في الهند ، الا ان للجماعة الاسلامية نشاطا فعالا في صفوف المسلمين وغيرهم ، وبفضل جهود اخواننا العاملين في الجماعة الاسلامية وأملنا في الله كبير ، وهنا اختتم محدثنا الشيخ محمد عبد الحي حديثه قائلا :

« كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله » والحمد لله رب العالمين .

كتاب



المنهزمون

دراسة للفكر المتخلف والحضارة المنهارة

لمؤلفه الداعية يوسف العظم

هذا الكتاب واحد من مؤلفات الكاتب الاسلامي الاستاذ يوسف العظم ، الذي مضى عليه زمان وهو يذود عن هذا الدين بقلمه ولسانه ، ويتالف الكتاب من ستة فصول ومقدمة ، وقد قدمه الاستاذ العظم للذين اهتدوا ليزدادوا هدى ، وللمضللين لعلهم يرجعون ، فعسى أن يلتقي كل منهم على طريق الايمان والمعرفة معا ، والكتاب دراسة موضوعية لجملة من افكار المنهزمين ، ورد على الاقلام الحاقدة التي تنفث السموم على الدوام ضد هذا الدين واهله ، وكشف لما يجتره دعاة الشرق والغرب ، وعبيد الفكرين الراسمالي والشيوعي على حد سواء .

من هم المنهزمون ؟

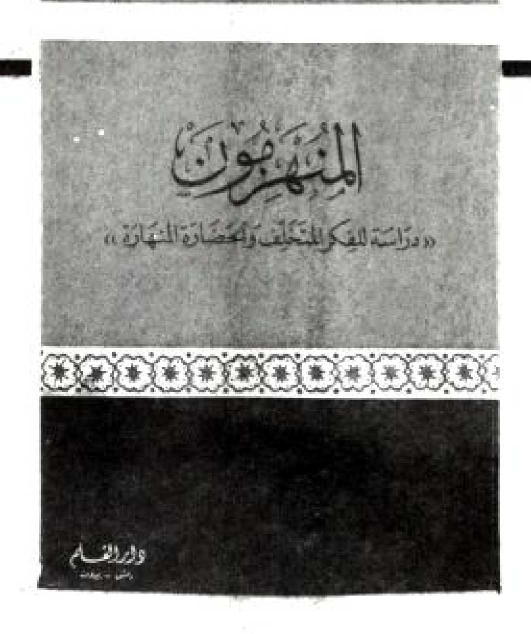
اما « المنهزمون » فلا يقصد بهم المؤلف دعاة اليسار وحده ولا دعاة اليمين وحده ، وانما يعني بذلك السياسة التي اتاحت للقوات الاسرائيلية ان تحقق ما تصبو اليه ، ويوضح الكاتب بتعبير ادق من هم المنهزمون بحسب نظر الاسلام فيقول في مقدمته التي جعل عنوانها : « لماذا » :

« المنهزمون في نظر الاسلام هم الشرق والغرب معا . . . وسواء اكانت تبعيتهم ذليلة لماركس ام خضوعا لسارتر . ام اعجابا وانقيادا للفكر البريطاني والثقافة الامريكية . فهم جميعا سواء في الهزيمة والضياع والتبعية » .

مسؤولية الحكم بين مفهوم الكهنوت ومفهوم الاسلام :

وهو العنوان الذي اختاره الاستاذ العظم للفصل الاول من كتابه القيم . وفيه يوضح صورا رهيبة من خصائص الحكم الكهنوتي واسسا لا ينهض بغيرها ، ومن ذلك الدكتاتورية المطلقة . والترف والابهة ، والاستغلال الجشع . وضيق الافق والتزمت . والتآمر مع الاقطاع لاقتسام الضرائب الباهظة ، وادعاء الحق الالهي والاراء الربانية . وبعد عرض الاسس التي تقوم عليها حكومة الكهنوت الثيوقراطية في مختلف عصور الكنيسة ، يعرض الكاتب صورا من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في دعوته ومعاملته واخلاقه وتقشفه وصورا من سير الخلفاء الراشدين في الحكم والتعامل مع الله والناس ، وخلال ذلك يستنكر الكاتب على ان يسمي سمو السلوك النبوي في الحكم (حكما ثيوقراطيا) مثل الذي عرفته الكنيسة في عصورها المختلفة وهي في صراع مع السلطة الزمنية .. تنشد الحكم الكهنوتي الذي جثم كابوسا رهيبا على اوربا ، لا يعرف غير التاله والاستعلاء والتسلط والاستبداد . »

المنهزمون ..



فصل الدين عن الدولة ضلالة مستوردة :

وهذه دعوة كثيرا ما دعا اليها المنهزمون ، وهدفهم أن يحال بين الاسلام والحكم ، وقد ناقش الكاتب دعوة المنهزمين هذه في الفصل الثاني من الكتاب ، وبين أن اتخاذ المنهزمين لهذه الدعوة شعارا أدى الى جل كوارث العالم الاسلامي ، كما أشار الكاتب الى مصدر هذه المقولة الخبيثة وتاريخ ميلادها والمكان الذي نشأت فيه وترعرعت ، وكشف المربين الذين أشرفوا على حملها وتبنيها وما بذلوه من جهد ووقت ومال حتى غرسوا في عقول المسلمين مفهوما جديدا للاسلام لا يهتم بالسياسة ولا يعني بشؤون المسلمين خارج المساجد وأروقة المحاكم الشرعية ، وفي هذا الفصل يكشف الكاتب أيضا الاهداف الماكرة التي يحققها عدو هذه الامة من وضع « شعار فصل الدين عن الدولة » موضع التنفيذ على أيدي أعوانه في ديار المسلمين والذين هم من أبناء هذه الامة ، وخلال هذا الفصل يشرح الكاتب كيف تمكن عدونا من ارساء مفاهيمه دون أن يتخذ الاشكال الظاهرة التي تحمل الناس على ترك دينهم وهجر الاسلام ، وذلك عن طريق ارسال الفكر الهدام والدعوات المضللة بوساطة الحكام الذين أعدهم ذلك العدو لتسلم القيادة ، أو تحت اسم التقدم والعلم والسير في ركاب الحضارة .

الرجعية والتقدمية بين الاسلام وخصومه :

وهو عنوان الفصل الثالث من الكتاب ، وفيه يكشف المؤلف ضلالات الاعلام العربي المنهزم ، ثم يحدد مفهوم كل من لفظي – التقدمية – والرجعية – في اللغة وفي العلم وفي واقع الحال بأسلوب مدروس وروح موضوعية واعية ، وبعد ذلك يبين موقف الاسلام من التقدم والرجوع حسب المفهوم الاصيل للكلمتين ثم يكشف مغالطات المنهزمين في تعريف الرجعية والتقدمية ويرد على تخريصهم فيشرح رؤية الاسلام التي يصفها المنهزمون بالرجعية انسانيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا مبينا أن الاسلام هو دين الانسانية ودستور الاقتصاد وميدان لكل فضيلة اجتماعية أو ثقافية ، وان اليمين واليسار الحاقدين على الاسلام يتعاونان على رفع راية الرجعية الحقيقية والتخلف والهبوط في دنيا القيم وعالم الاخلاق وميدان الروح .

انتصار العلمانية على الخرافة لا على الدين

ودراسة الاستاذ العظم في الفصل الرابع من الكتاب تختص في كشف الموهومات الكبيرة كشف الموهومات الكبيرة الشامتة التي روج لها (المنهزمون) بلسان عربي وولاء أجنبي . فقد زعموا أن الدين قد ولى عصره ، وأن الايمان في تقهقر مرير أمام زحف العلمانية الظافر .

وجحافلها المنتصرة في كل الميادين ، ويكشف الكاتب مغالطة أعداء هذا الدين فيبين أن فوز العلم لم يكن على الدين فقد أخفت أجهزة الاعلام ودعاة الانهزامية حقيقة الصراع بمغالطاتهم المتقنة وزيفهم الخادع ، بحيث أخفوا أن فوز العلم كان على خرافات وأساطير وشعوذات حشدت في ساحة الصراع مع العلم لتهزم أمام الابحاث العلمية والعقول المبدعة في المصانع والمختبرات ، وقد نقلت أجهزة الاعلام المغرضة نتيجة الصراع على أنها صراع مع الدين وفوز عليه ، ويبين الكاتب في هذا الفصل أن الغائب الوحيد عن ساحة المعركة وميدان الصراع هو الدين الحق والعقيدة الخالصة ، والاستاذ العظم يدعو في هذا الفصل الجامعات العربية والاسلامية والمؤسسات الثقافية والفكرية أن تحترم نفسها وتنزع عنها مسوح التبعية والاستجداء الفكري الدخيل فتقرر في كل كلياتها ومع جميع تخصصاتها مادة الفكر الايماني والثقافة الاسلامية وعندها تندثر مقولات الزيف والعدوان « لا علم مع الدين – لا حكم مع الدين – لا حضارة مع الدين ، لان الدين حين يفهم على حقيقته، تحقق له وجوده الصحيح الحق داعية للعلم ونظام للحكم وصانع للحضارة » .

اليمين واليسار دوامة الضياع للجيل العربي المعاصر :

وتحت هذا العنوان من الكتاب ، يعقد المؤلف فصله الخامس بنظرة موضوعية وعرض موضوعي ، فيضع اليسار واليمين معا على المشرحة ، وينهم الجناحين بأنهما اسهما في الهبوط بالامة العربية نحو الحضيض بل عملا على قتل كل قيم الخير والبر والعطاء فيها . ومن ثم يستعرض مفهوم أصحاب اليمين وأصحاب الشمال في الاسلام دفعا للبس وردا للتوهم الذي قد يقوم في بعض الاذهان الساذجة ، ثم يشرح مفهوم اليمين واليسار سياسيا وعالميا .. وكيف ولد هذا المفهوم ، ثم يبين مفهوم اليمين واليسار في الوطن العربي ، كيف بدأ وكيف انتهى ، ثم ينتقل للاجابة عن هذا السؤال الهام الذي يهم كل داعية مسلم : ماذا نعني حين نقول : الاسلاميون او الدعاة الى الله ، وبعد أن يكشف المؤلف ضياع كل من اليمين واليسار في تيه الضلال يبين أنه ليس للعقلاء من الذين خبثت نواياهم منهم وضل بهم السبيل الا اللقاء على الحق الذي لا يضل والنور الذي لا ينطفيء والطريق الذي لا يعوج ، الا وهو الاسلام دون سواه .

الاسلام دون سواه
طريق الوحدة والمجد :

ويتناول الكاتب في هذا الفصل ، وهو الفصل السادس والاخير من كتابه ، تساؤلات مغرضة أثارها المنهزمون من أحفاد الفكر اليهودي من امثال هيرتزل وكرومر وبلفور حين يتساءلون : ما لنا وللدعوة الى الاسلام ؟ أوليست تفرق صف الامة وتمزق كلمتها وتشتت وحدتها ؟ ويجيب العظم على هؤلاء بأسلوبه الذي يصفعهم ويردهم خاسئين ، ثم يبين الاسس التي وضعها الاسلام لوحدة الامة الاسلاميه وهي وحدة الاله الواحد ، ووحدة الاتجاه نحو الكعبة ، ووحدة الكتاب ، ووحدة اللغة ووحدة الآمال والآلام ، ووحدة القيم والمثل والتقاليد والعادات ، وفي نهاية الفصل يحدثنا الكاتب بشواهده الحية عن تباكي المنهزمين على الاقليات النصرانية ، تلك التي انسلخت من كل ما يطرحه العرب المسلمون من شعارات واهداف وادعت حقها بأرض العرب واسبقيتها في اعمار المنطقة حضاريا .

وفي ختام هذا الاستعراض لكتاب الاستاذ يوسف العظم ، لا بد من الاشارة الى ان الكتاب صدر في طبعته الثانيه عن دار القلم (دمشق ـ بيروت) وهو يقع في ٣١١ صفحة أخرجت في حلة بديعة ، فجزى الله المؤلف خيرا ونفع به وبكتابه . والحمد لله رب العالمين .

هدايا المؤلفين

تلقت مكتبة المجتمع هدايا الفكر والثقافة الاسلامية من بعض الاخوة الكتاب والادباء الاسلاميين ، فلقد ارسل الينا الاديب الكاتب الاستاذ محمد محمود الحسناوي كتابه القيم « الفاصلة في القرآن » ويقع الكتاب في ٥١٢ صفحة ، وهو عبارة عن رسالة ماجستير ، وميدان الكتاب في الفاصلة القرآنية : كلمة آخر الآية ، وهذا الموضوع طريف وجديد ، لم يفرد له كتاب في عصرنا ، وقد عرف الكاتب بالفاصلة القرآنية ودرس جهود قدامى العلماء ومحدثيهم معها ، وقدم دراسة ميزت بين الفاصلة والسجع والقافية ، ولم يكتف الكاتب في بحث علوم الفاصلة ، وانما قلب النظر في مجاليها الجمالية مهتديا بنظريات علم الجمال وقوانينه في الايقاع والعلاقات ، ويعتبر الكتاب دراسة اكاديمية علمية جمالية لهذا الجانب من نظم القرآن الكريم ، ومما يثير الانتباه في هذا الكتاب ان صاحبه وفق في البرهنة على طرف من ايجاز القرآن الكريم من خلال تطبيق معطيات علم الجمال الحديثه ، ونرجو ان يسعفنا الوقت لتقديم دراسة وافية عن هذا الكتاب القيم في فرصة ان شاء الله .

ومما وصلنا من كتب قيمة ، هدية استاذنا الفاضل الدكتور محمد رواس قلعة جي (من وحي المكتبة) ، والكتاب صرخة مخلصة في كيان مجتمع اختل فيه ميزان القيم ، فاصبح اسم المصلح يطلق على المفسد في الارض ، وقد احتوى هذا الكتاب على أبحاث قيمة ومعاصرة ، هي (الارض الطيبة ـ كلمة في الحب ـ نظرية الارض عند عمر بن الخطاب ـ النظام الضريبي في الاسلام ـ هذا الاسلام تراث جميع الشعوب) ، ويتميز الكتاب باسلوبه المشوق وطريقته الفذة في العرض والتحليل والبيان ، والمجتمع اذ تشير الى ما وصلها من هدايا السادة المؤلفين الكرام ، يسرها ان تتقدم الى اخوانها بالشكران ، داعية المولى العلي القدير ان يسدد خطا المسلمين الى ما فيه الخير لدينهم ودنياهم .



مشكلات معاصرة على

منطق العقوبة
الردع والمنع

للدكتور محمد رواس قلعه جي

عجيب ما نقرؤه اليوم وما نسمعه حول تطبيق العقوبات الاسلامية من جلد شارب الخمر والزاني غير المحصن، وقطع يد السارق و ...

اذ علت أصوات ؟ ....! ... لتقول « لا » لهذه العقوبات مدعية انها لا تتناسب مع العصر الحديث، وانها أبعد ما تكون عن منطقة، وانها مجانبة للانسانية، وان مطبق هذه العقوبات اليوم يتسم بالهمجية والتاخر والرجعية، وانها ... وانها ...

وكل هذه دعاوى خطابية، وعبارات انشائية مستوردة، لا تمت الى المنطق القانوني بصلة، اذ ان المنطق القانوني لا يعتمد على العواطف ـ ومنها الحب والبغض ـ التي يكون لها من الدوافع المشبوهة أحيانا، والموهومة احيانا أخرى، ما يجعلها أشد ما تكون أوارا، بل يعتمد كل الاعتماد على المنطق العلمي، والدراسة الموضوعية، والنتائج البناءة المجدية، فيما يقرر من مبادىء قانونية.

واقع لا مفر منه

ومهما أطلق مدعو التقدمية من دعاوى، ومهما ظهروا بغير الثوب الحقيقي الذي لهم، وبغير الوجه الحقيقي الذي يحملونه، فان الواقع يدحض ادعاءاتهم .. ويزيف أقوالهم.

انهم وان قالوا الف الف «لا» للجلد، فان الجلد موجود في كل ركن من أركان الحياة، بل في كل زاوية من زوايا بيوتهم هم بالذات، الا ترى انهم يجلدون ـ يضربون ـ أبناءهم لانهم منعوهم من اللعب في مكان معين، فأتى الاطفال بما منعوا عنه، ويجلدونهم لكسرهم أصيص الورد، ويجلدونهم للضوضاء التي احدثوها في البيت أثناء قيلولة الوالد ـ مع ان اللعب واحداث الضوضاء من طبيعة الطفل.

واذا ما ذهب الطفل الى المدرسة جلده ناظر المدرسة لتأخره دقائق عن الحضور الى المدرسة، وجلده المدرس لاهماله كتابة أحد واجباته، أو حفظ بعض دروسه.

فاذا ما شب وكبر، وحاول أن يعبر عن رأيه بما لا يتفق وهوى الدولة جلده عناصر مخابرات أمن الدولة لكلمة تفوه بها وربما كان لا يحسب لها حسابا.

يجلد ... ويجلد ... ويجلد وهو مع ذلك حسن السيرة سليم القلب، نظيف السريرة، مستقيم السلوك، لا يبغي فيما قال أو عمل اضرارا ولا تخريبا.

هذا واقع تعيشه جل الاقطار العربية والاسلامية، بل جل اقطار العالم، وخاصة من ترفع شعار التقدمية منها، وتقرع بطبولها.

العقوبة المجدية

يقول الفقهاء المسلمون، ويؤيدهم في نظريتهم هذه جل علماء القانون الوضعي، ان العقوبة يجب أن تكون

« رادعة مانعة » تمنع المجرم من العودة الى الجريمة ، وتردع غيره من الاقدام عليها ، فاذا فقدت العقوبة هذه الصفة « الردع والمنع » انقلبت الى تحقيق عكس ما يراد منها ، وأصبحت من الامور التي تشجع على الجريمة .

والمرء الذي يعيش في الواقع المعين الذي لا يستطيع منه فرارا ، والذي وصفناه سابقا بأنه يعاني فيه من الجلد لأتفه الاسباب ، حتى اعتاده — اي اعتاد الجلد — لا يجوز أن يعاقب عندما يقترف جريمة كبرى كالسكر الذي يمكن أن يؤدي به الى ارتكاب ابشع الجرائم وأفظعها ، او كانتهاك حرمة الاعراض التي يمرغ كرامة عائلة بكاملها ، وقد ينشأ طفل لا يجد لنفسه نسبا ينتسب اليه .. ونحو ذلك ، لا يجوز أن يعاقب بعقوبة هي أخف من الجلد الذي أصبح سماعه به ورؤيته اياه ، وممارسته له ، جزءا من الحياة اليومية ، لان العقوبة حينذاك لن تكون مرهبة له ، وبالتالي لن تكون « رادعة ولا مانعة » بل ستصبح هذه العقوبة مشجعا له على الجريمة . فحدثني بربك اية حرفة اكثر ربحا من ان يسطو مجرم على خزانة متمول فيخرج منها بمئات آلاف الدنانير يهربها الى مكان امين ثم يمكث في السجن عاما او عامين .. انه لو عمل بأية حرفة هذه المدة التي مكثها في السجن فلن يحصل قدر ذلك المال الذي سطا عليه ، اما عندما يعلم ان هذا السطو سيكلفه يده التي ستبقى ما حيي علما على اجرامه يحترس منه الناس ، فانه سيفكر الف مرة قبل الاقدام على السرقة .

اذن يجب ان تكون العقوبة من النوع الذي اذا سمع به المرء رهبه ، واقشعر لسماعه بدنه ، ونفر منه ، لأن هذه العقوبة هي العقوبة المجدية ، ولانها هي التي ستكون رادعة للمرء عن الاقدام على الجريمة .

اما اذا كانت على غير هذه الصفة فلن تكون رادعة ، واذا كانت كذلك فلن تكون صالحة لان تكون عقوبة .

عنوان جدواها :

واذا كان البعض قد صعق عندما سمع ان الدولة الفلانية عازمة على تطبيق العقوبات الاسلامية ، فرفع عقيرته بالاحتجاج صائحا على صفحات الجرائد حتى اخر نقطة حبر في قلمه ... لا ... لا ... لا .. فان هذا هو عنوان جدوى هذه العقوبات .

أرأيت كيف رهبها الناس قبل تطبيقها ؟ فكيف بهم اذا طبقت ؟؟

مقررات دولية

اذا كانت غاية الدولة نشر الامن والاستقرار في البلاد ، واستئصال الجريمة ، فلن تجد اجدى لذلك من نظام العقوبات في الاسلام ، واننا لا نقول ذلك عصبية ، ولكننا نقوله قولا واعيا ناتجا عن دراسة وتمحيص ، وهو قول اقرته المؤتمرات الدولية ، واصدرت توصيات بشأنه ، فقد قرر مؤتمر مكافحة الجريمة المنعقد على المدرج الكبير في جامعة دمشق عام ١٩٧٢ ان التشريع الاسلامي هو اجدى تشريع في مكافحة الجريمة ، وان المؤتمر يهيب بالدول ان تقترب في تشريعاتها من التشريع الاسلامي لمكافحة الجريمة .

اتهام :

بعد هذا الذي قررناه ، وقررته المؤتمرات الدولية بشأن صلاحية العقوبات الاسلامية وجدواها ، فان النظرة الى أولئك الذين يحتجون على تطبيق العقوبات الاسلامية انهم لا يخرجون عن واحد مما يلي :

اولا : اما انهم جهال لم يدرسوا الاسلام ، ولم يعرفوا نظريته في العقوبة هدفا ولا تطبيقا ، ونصيحتنا لهؤلاء : ان يتعلموا قبل ان يتكلموا .

ثانيا : او انهم متآمرون على الاسلام ، او مدفوعون من المتآمرين عليه عملاء لهم ، ويرون في النظام الاسلامي خطرا على الانظمة الوضعية التي تحمي وجودهم .

ونصيحتنا لهؤلاء ان يتقوا الله ، ويخشوا يوما ترى الناس فيه سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ، لا يغني فيه متبوع من تابع ، ولا هو بمغن عن متبوعه شيئا ، وكل انسان مأخوذ بما قدم .

ثالثا : او انهم مغفلون ، استطاع اولئك المتآمرون على الاسلام التغرير بهم ، فباعوا أقلامهم للشيطان ، وزجوا بها في حماة المعركة بين الاسلام واعدائه .

رابعا : او انهم ارادوا حماية انفسهم مسبقا لانهم قدروا انهم لا بد وان تنالهم أحكام هذا القانون ، فارادوا التخفيف عن أنفسهم ما أمكنهم التخفيف .

واني لا ازال اذكر قول استاذ قانون العقوبات في الجامعة عندما كان يشرح لنا مبدأ التخفيف في العقوبات السياسية حيث قال :

« ان واضع هذا القانون خفف العقوبة على الجرائم السياسية لانه علم انه سيحاكم بنفس هذا القانون في يوم من الايام ، فاراد التخفيف على نفسه » .

فلا ترضى يا من تحمل اسم (مسلم) ان تكون واحدا من هؤلاء .





تطلع علينا الهجـرة اليـوم والعالم لا يـزال يتواثب نحـو الهلاك ويتسابق الى الدمـار ويترامى نحو الهاوية التي ابدعها عقله، وصنعتها يداه ، واحكمتها فلسفته يسعى الى حتفه بظلفه ولا يزال يحلم بالسلام حـلم السجين بالحريـة ، ويتعلـق بآمال من خيوط العناكب .

وتطلع علينا الهجرة في هذه الايام التي شغل الناس فيها عن الذكريات والاعياد بانفسهم وهم حـين يشـغلون بانفسهم لا يفكـرون فـي غـير اجسامهم دون نفوسهم وارواحهم وما جنى على العـالم هـذه المشـكلات التي تدمره وتعصف بمعالمه وخصائصه الا اسرافه في الترف الفكري والمادي دون ان يحسب للـروح والفضائل حسابا ... وان تعجب فعجب لهذه الذكريات الخالدة الحافلة بمعاني المجد والبطولة وعناصر القوة والحياة كيف تمـر علـى المسلمين كانهـا الاشـباح المتضائلة في عين الوسـنان او اساطير الجن تتلى على الانس!

ليت شعري لمن هذه الذكريات أيها المسلمون ؟ انها تاريخكـم الذي تعيشون فيه ولستم من هذا التاريخ في شيء حتى يعيش فيكم ... الحق اقول انه مـا طلعت على المسلمين ذكـرى مجيدة او عيد اغر الا عرتنـي هزات من الالم وغشيتني امواج من الهموم حتى لتكاد تذهب بمـا توحيه هذه الذكريات الى نفسي من طرب وابتهاج ذلك لان هذه الذكريات ترجع بالبصـر الى الامس فاذا تاريخنا العبقـري يبدو من خلال الاجيال والتواريخ كالبرج العتيد يعلو على لحـظ العيون او كالمنارة الشماء تزحم بمنكبيها النجم والسحاب .. ثم لا يلبث البصر ان يرتـد وهـو حسير كليل ينحدر من اعلى الى اسفل ومن اسفل الى اسفل فترى القوم يصرخون ويجارون فلا تكاد تسمع الا صوتا كانما يتصاعد الى سمعك من اعماق السراديب !

سبحانك ربي تؤتي الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء اهكذا في اجيال يستحيل ذلك العملاق المهيب الى قـزم مغمور يكاد الوهم ينكر نسبته الى ابيه العظيم ؟ والا فكيـف ينجب الاسد الشاة وكيف تحل الشاة محل الاشبال ؟
كانت هجرة الامس قتالا وهجرة اليوم كلاما ! وايـن الكلام من القتال ؟
هجرة الامس كانت بطولة وفداء وهجرة اليوم شعر وغناء ! واين الخيال من الحقائق ؟ .

في الهجرة صور حية مثالية تعد دعامة خالدة لكل امة تريد النهوض والعلياء .

وليس همنا في هذه الكلمة ان نقصر حديث الهجرة كما هـو مبسوط في كتب السير والتواريخ ... وانما الذي يهمنا ان نقف وقفات في محاريب البطولة وعند مشاهد السـمو البشـري والعبقرية الانسانية ...

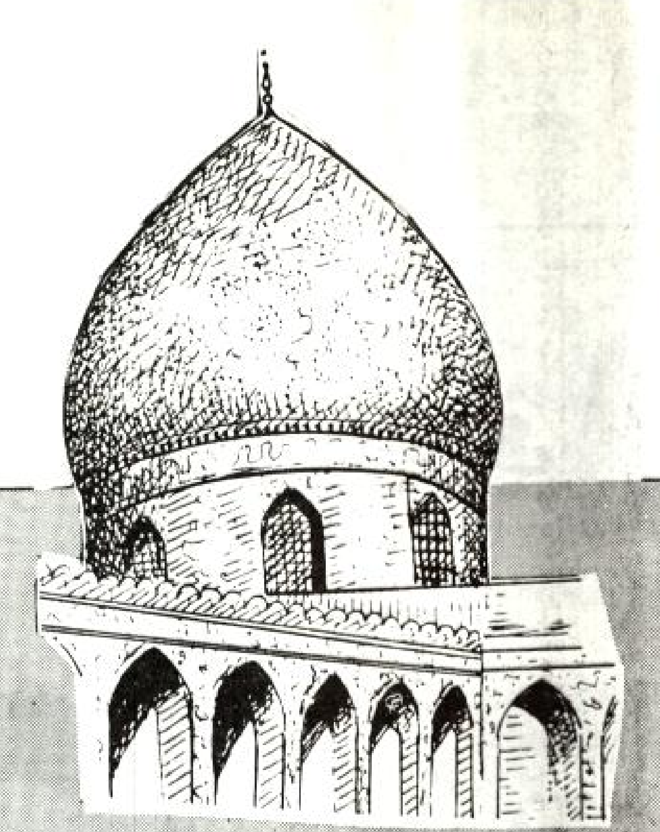
لم تكن الهجرة تهربا من الجهاد وانما هي اعداد لاعبائه ، ولم تكن خوفا من الاذى ولكن توطيدا لدفعه ... ولم تكن جزعا من المحنة ولكن توطينا للصبر عليها! اجل ... لم تكن الهجرة فرارا من القدر ... ولكن فرارا الى القدر ... في الهجرة تتمثـل للمتأمل الذي يطالع التاريخ بعقله وروحه لا بعينه ولسانه مجموعة منقطعة النظير لاسمى الاخلاق والطبائع واشرف النفوس واطهر الارواح التي قلما يسمح بهـا الزمن في جيل واحد ... فيها ترى الصداقة في مثلها الاعلـى والجندية في اكمـل صـورها والفداء في اروع مناظره ... والمروءة في اجمل سماتها والثقة في اوثق عراها .. والامل فـي أفسـح آفـاقه ...

وبين يدي ذلك كله قيادة ضمت في قلبها وجوارحهـا ودمهـا واعصابها جميع تلك الخـلال العليا التي اشعها على جنده الاماثل بطل الابطال صلوات الله وسلامه عليه وهو يدفع بهم التاريخ الى غير مجراه ويصنع بهم العلم الجديد والعقل الجديد والتاريخ الجديد وقد استطاع ان ينشىء مجتمعا شعاره التوحيد ودثاره الوحدة ... علمه كيف يحيا وكيف يموت وكيف يفتح وكيف يحكم العالمين !

اما الصداقة في مثلها الاعلى ففي الصديق الاكبر « ابي بكر » ذلكم الذي بذل ماله كله جميعا ونفسه كلها جميعا لله ورسوله

ـرة

ستاذ محمد عبد الحميد أحمد



... ذلكم الذي لو كان كشف له الغيب ما ازداد ايمانا وليس بعد ذلك منزلة يطمح لها بشر أو غير بشر !

واما الجندية في اكمل صورها ففي أولئك النفر الغر الميامين من المهاجرين الذين تركوا ديارهم وأهلهم وأموالهم في سبيل الله ... أولئك الذين استعذبوا العذاب واستهانوا بالصعاب .. اولئك الذين لو أمرهم القائد المحبوب ان يخوضوا البحار او ينسفوا الجبال ما كان قولهم الا سمعنا واطعنا وحبا وكرامة ولهتفوا هتاف الجندية العلوي :

نحن الذين بايعوا محمدا
على الجهاد ما بقينا ابدا

واما المروءة ففي موقف الانصار من اخوانهم المهاجرين فما كان ينزل مهاجري على انصاري الا بقرعة وابى الانصار الا ان يقاسمهم اخوانهم انصاف ما يملكون من مال ومتاع وان يؤثروهم بخير الاقسام فقابل المهاجرون هذا الشعور الانساني العظيم بشعور يماثله هو شعور العفة والاباء فأبوا أن يعيشوا كلا على اخوانهم وابى البعض الا ان يعمل بالتجارة يكسب بها لنفسه ويتحرر من اسر اخوانه وقد خلد القرآن الكريم هذه المروءة والايثار بقوله تعالى **« ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة .... »**

واما الثقةففي خروج الرسول الامين على اعين الاعداء وهو يحثو على وجوههم التراب ويقول « شاهت الوجوه » ويتلو قولهتعالى « وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون »

ويوم احيط باعظم صاحبين واخلص صديقين في الغار وهما في وكر ثعبان أو جوف حوت ليس بينهما وبين الهلاك الا لفتة او لمحة ... هنالك تقطعت الاسباب الا سببا واحدا وهو « الله » سبحانه مولى الذين آمنوا ...

هنالك كنت ترى عجبا ... ترى اضخم عقيدة تلوذ باهون بيت .. غار مهجور ويحول دون اقتحام الغار وقتل العقيدة بيت العنكبوت وهو اوهن البيوت ! فهل كان ذلك سخرية الاقدار من مكر الاباطيل وكيد الشياطين .. وهكذا انحازت عقيدة الحق والنور في جوف غار مظلم فيه شهدت الانسانية قضيتها الكبرى ومصيرها ومستقبلها وقضية توحيدها ووحدتها الى محكمتين مخلدتين : محكمة القدر الرحيم في محكمة الغار الامين !

ويوم يقف الباطل بخيله ورجله والدنيا المتمردة الطاغية بحديدها ونارها وحصونها وقلاعها امام الحق الذي كتب الله له ان يغلب وان يسيطر فانما يكون الطغيان اذ ذاك عاجزا امام قدرة واذعانا امام ارادة ... « ويكون » امام « كن » !

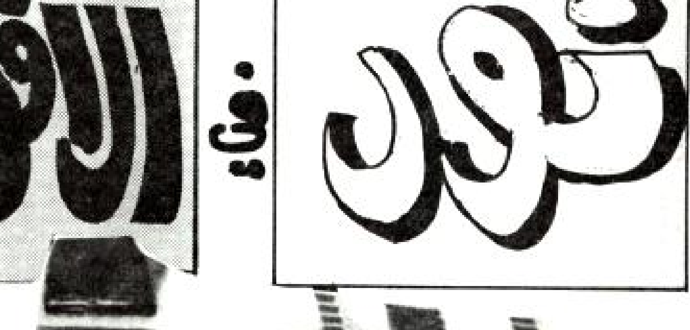
وبعد ... فليست الهجرة قضية فلسفية ، ولا نظرية علمية ... وليست اقاصيص تروى ولا اساطير تتلى ... وانما هي وحي التاريخ الحي للامم التي تريد الحياة !

هي قضية اليوم قبل الامس لانها قضية البطولة والرجولة وحديث الايمان والفداء والحرية والاخاء وما احوجنا الى كل ذلك لتدعيم حياتنا في الحاضر والمستقبل ولن تنضب هذه المعاني الخالدة من الحياة .. ولونضبت المحيطات والانهار الا اذا نضبت العقول والافهام وماتت القلوب واظلمت الارواح ظلام الابد ... ولن يكون ذلك باذن الله ما دام في الارض قرآن وفي القلب ايمان وفي الكون مسلم واحد .

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم .. »

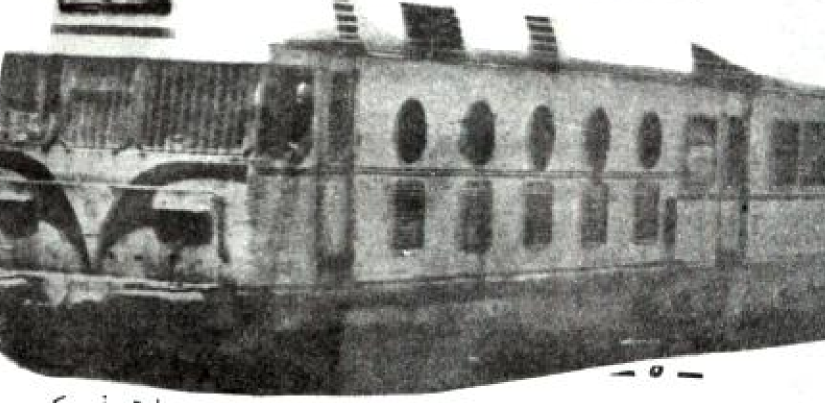
قصة العدد

ثمود في الأفق المظلم



تابع الجزء الأول

غرق عبد المجيد في الظلام . ركبت عيناه امواج البحر المضطربة المقبلة المدبرة . غمره شعور بالتشاؤم . بداية الرحلة فراق . ويجب التفكير في الاستقالة كيلا يفقد اعز اخوته في الله اليه . كيف يتركه وحده في المستشفى؟ لا يوجد له قريب ولا صديق يسأل عنه في مدينة الاسكندرية . وبات عبد المجيد ساهرا مع البحر والليل والفكر .



ـ ٥ ـ

انتهى المطاف بالقطار القادم من القاهرة قرب منطقة المكس . افرغ حمولته الثقيلة ، وتقهقر الى الوراء . انتشر الطلاب على الارض . نادى عليهم قائد الرحلة لينتظموا في شكل طابور طويل . واخيرا تحرك الطابور نحو المخيم المطل على الشاطيء . حمل عبد المجيد حقيبته وحقيبة صديقه الذي كان يسير خلفه مترنحا واضعا يده على رأسه المصدعة خشية أن تنفجر .

عندما دخل الطابور ارض المخيم ، صاح القائد :

ـ هنا أوامر عسكرية صارمة .. هذا مفهوم

اهتزت الرؤوس بالفهم ، فقال :

ـ كل مدرسة في قسم مستقل بخيامه .. وكل اربعة في خيمة .

اختار عبد المجيد خيمة قريبة من شاطيء البحر . دخلها مع صادق الذي يشاركه الاهتمام بالعمل الاسلامي وكمال وصبحي . هم أصدقاء ، ومن ابناء عزبة النخل ،وزملاء في المدرسة الثانوية غير انه كان يرغب أن يشاركه الخيمة اثنان مثل اخيه صادق حتى تشيع في الخيمة الروح الاسلامية ولكن هذا ما حدث . رقد صادق في ركن هادىء . وشرع الثلاثة في العمل من اجل تجهيز الخيمة وتنظيمها قبل حلول الليل . غير ان صوتا من صادق عطل العمل . كان يئن . وكانت النار تصعد من جسمه . في وجوده خطر . ساعدوه على الذهاب الى مقر الوحدة العلاجية التابعة للمخيم الواقعة خلف مبنى الادارة .

ما ان كشف عليه الطبيب حتى كتب له التحويل السريع الى مستشفى الحميات . وركب صادق سيارة الاسعاف ، وحاول عبد المجيد أن يركب ليصحبه الى المستشفى ، ولكنه اصطدم بكلمة ممنوع . رفض الضابط المسؤول ان يفهم . وامره بالعودة الى الخيمة ، فشيع سيارة الاسعاف ببصر حزين . خرجت تولول بجرسها وتبتعد .

رجع يمشي مطرقا متألما بين كمال وصبحي . وكانت الشمس تميل وتغطس في الماء . اتجهوا الى الخيمة ، بيد ان عبد المجيد لم يطأها . ترك زميليه يدخلان ، وهرب الى البحر ، وجلس هناك . وزحف الليل وابتلع المعسكر . لولا اضواء ظهرت كشموع مضيئة في اماكن متفرقة .

ـ ٦ ـ

اما ممكتب قائد المعسكر وقف حاملا حقيبتين ، منتظرا الموافقة على ما يريد . قرأ القائد الورقة المقدمة اليه وهو ينقل بصره بينها وبين صاحبها . هز رأسه بالرفض وقال :

ـ ليست الاسباب مقنعة

ادرك عبد المجيد ان المسألة صعبة وتحتاج الى وقت . لا بد ان يوافق في النهاية . فقد قرر ان يسلك كل السبل ، ويتبع كل الاساليب . وضع الحقيبتين على الارض ، واقترب اكثر من مكتبه، وقال بأسلوب ينهج طريق الاقناع :

ـ هناك سبب واحد كاف .. وهو مرض صادق

فأجاب قائد المعسكر :

ـ هو تحت رعاية طبية وعناية من المستشفى

ـ هذا صحيح .. ولكنه يحتاج الى وجودي بجانبه

ـ لن تفعل له شيئا

ـ مجرد وجودي معه باستمرار يساعد على العلاج .. وعلى سرعة الشفاء .

ـ وهل منعك احد .. اذهب كما

تشـــاء .
ــ اجازة المعسكر في ايـام الاثنيـن والخميس والجمعة .. ولمدة بسيطة
ــ نعطيك اذنا بالخروج يوميا .. ما رايك ؟

سد عليه الضابط كل المنافذ . تحلى بمزيد من الصبر . اصر على الاستقالة مهما كان الامر . لجأ الى محاولة أخيرة حين قـال :
ــ صادق هنا غريب .. لا احد له في مدينة الاسكندرية .. وانا سأقيم في بيت عمتي بحي فكتوريا .. وسأكون معه في كل وقت .. فضلا عن خدمته بقدر المستطاع .. ارجوك يا حضرة الضابط ان تقدر الموقف .
تذفه القائد بنظرة ثاقبة ، ومال براسه على المكتب ، وبدا كأنـه يفكـر . وامسك بالقلم ووضع توقيعه على الورقة بالموافقة . وطلب منه ان يكتب بخط يده انه مسؤول عن عودته الى القاهرة على نفقته الخاصة، فلم يتردد في ان يفعل . وناوله ورقة صغيرة ليقدمها عند البوابة وسمح له بالانصراف . شكره عبد المجيد بامتنان وحمل حقيبته وحقيبة أخيه صادق ، وخرج فورا من المعسكر الذي قضى فيه ليلة واحده . وانطلق كالسهم الى دار عمته في حي فكتوريا الراقي .

— ٧ —

قال لعمته :
ــ من البداية .. تعب
فردت وهي تربت على كتفه :
ــ آن لك أن تستريح
ــ صادق .. يا عمتي مريض وهذا ما يتعبني
فطمأنته عمته بصوتها الحنون :
ــ باذن الله يتم له الشفاء .. وانا مستعدة لاي خدمة
ــ سأزوره في العصر وفي الليل ساكتب رسالة لابي .. من الضروري ان اخبره بوجودي هنا
ولم يكشف لها عن السر الذي يضطره الى كتابة الرسالة . لم يشأ ان يخبرها عن الحقيقة وهي خوفه من مجيء رجال الحكومه للقبض عليه فلايجدونه ، ويأخذون اسماعيل . هذه الحقيقة تحمل قلقا لا يحتمله قلبها الضعيف . يعلم انها تحبه . ومن الطبيعي ان يحميها من الخوف ، حتى ولو كان هذا الخوف عليه .
دخل الحمام يرطب جسمه بالماء البارد . اقام صلاة الظهر في مكان من الحديقة مفروش بسجادة . كان شهر اغسطس في اجازة . لا وجود له في هذا المكان . كان الهواء يلعب امامه في الحديقة . اتت عمته بالطعام على صينية كبيرة وضعتها على الارض . كانت العمة متقدمة في السن ولكنها قوية . وكان الطعام لذيذا ، والقعدة ممتعة . واكل عبد المجيد حتى امتلأ ، وشرب حتى ارتوى .

— ٨ —

رقصت الايام على حلبة الحياة بعد ان انتصرت على الالم ، وزفت الاخبار السارة ، واعلنت عن تحسن ملموس ظاهر على صحة صادق . وقد قدمت العمة له الخدمات الممكنة التي عجلت بالشفاء ، والتي رسمت ابتسامة السعادة على الشفاه . اخرج عبد المجيد كتبه من الحقيبة والتهمها . لم يقرأ في حياته كلها كما يقرأ الان . وفي المساء يسير على شاطيء البحر مع عمته دون أن يتعب احدهما .
وذات يوم التقى بكمال وصبحي في حجرة صادق بالمستشفى . قال كمال بشيء من الحسرة :
ــ مرت الايام في المعسكر بلا طعم
وقال صبحي بلهجة تشبه لهجة كمال :
ــ حقا .. خاب ظننا في المعسكر
لزم عبد المجيد الصمت . لان كلامه قد يضاعف حسرتهما وحزنهما . قال صادق بلهجة الفرح :
ــ غدا .. ان شاء الله ساخرج
وقف كمال يهتف :
ــ هذا احسن خبر سمعته في حياتي
وكان كمال طويل القامة ، فبدا وهو يهتف ويرفع يده الى اعلى كأنه ينوي أن يمسك السقف . ضحك صادق حتى اغرورقت عيناه . وقال صبحي دون ان يفقد وقاره :
ــ انا اسعد انسان في الدنيا
مال كمال فوق عبد المجيد قائلا :
ــ اتسمح لي ان ارقص
نهره بقوله : لا ... نحن في مستشفى
ــ اذن سارقص غدا عندما يأتي الى الخيمة
فرد عبد المجيد بلهجة المفكر لهذه الالفاظ :
ــ لن يذهب الى المعسكر
توقف كمال معتدلا مقطبا . وقال صبحي :
ــ يجب ان نحتفل به .. ونغني له . على فكرة .. يوجد طالب يقلد المطرب الجديد عبد الحليم حافظ .. يا لها من مناسبة عظيمه .. وانت ايضا تأتي يا عبد المجيد لتحتفل معنا ..
فساءته دعوة الرقص والغناء مرة اخرى فأجاب :
ــ لا انا ولا صادق .
فاندفع كمال يقول غاضبا :
ــ يظهر اننا فعلا في عصر الدكتاتورية!
والتفت ينظر حوله خوفا من جدران المستشفى أن تكون لها آذان كما يقولون . وضج ضاحكا معهم على منظره المثير للرثاء . واقترب هامسا :
ــ انا أموت بالسكتة لو اعتقلت من قبل زبانية الحكم
قال عبد المجيد :
ــ دعك من هذا .. الحكاية هي ان عمتي وجهت الدعوة الى صادق لزيارتها في أول يوم يخرج فيه .. وللعلم فاني لم اخبر صادقا للان .. لاني اردت ان اجعلها له مفاجاة .
قال صادق بسعادة حقيقية :
ــ لا استطيع ان ارفض الدعوة .. خدمتني كأنها امي .. ولم أرها من قبل .. ومن المفروض أن اذهب لاشكرها .. اما انتما .. فساذهب اليكما اخر النهار .. ونحتفل .. ولا تغضب يا كمال .. ولا انت يا صبحي .. ولكن .. بلا غناء .. لا احب الطرب الذي ينسينا انفسنا ويغضب الله جل وعلا .. والحمد لله على الشفاء .

البقية في العدد القادم



دعوة من أجل العمل للإسلام ..

السيدة ام ايمن كتبت تقول : يجب ان نبرهن بالواقع الحسي ، لا بسرد النماذج التاريخيه القديمه ، ان المراه يمكن ان تكون مسلمة ملتزمة الالتزام كله بالاسلام ، ومتعلمة قادرة ذات دور فعال في الوقت ذاته وان الاسلام نفسه هو الذي يجعلها عاملة قادرة فعالة في مختلف الميادين التي يريدها ان تعمل فيها .

وليس الامر امر برهان للاخرين فحسب ، بل الامر بالدرجة الاولى امر واجب تقوم به المراةبصرف النظر عن الاخرين .

كما ان الاسلام هو للمراة كما هو للرجل ، وانه ليعز على المراه المسلمة ان ترى الاسلام ينحسر في مجتمعها ، بل عن بيتها احيانا واولادها ، وهي تقف موقف العجز والسلبية ، موقف المتفرج الذي ينتظر دوره ليجرفه او يجرف ابناءه — على الاقل — دور الفساد والالحاد والمذاهب المنحرفة. وان الاسلام نفسه هو الذي يجعلها والمذاهب المنحرفة .

أنا شخصيا أرفض هذا الموقف كل الرفض ، واعده خيانة لله وللرسول وللاسلام ، وخيانة لنفسي واسرتي ومجتمعي .. وادعو اخواتي المؤمنات في كل مكان الى رفض هذا الموقف الذي لا ينسجم مع الايمان ، ومع كرامة الانسان ، وتبعة الانسان .

ان العمل للاسلام ، ولانقاذ الانسان والمجتمع بالاسلام ، هو في هذه الظروف فريضة على الرجل والمراة، ومسبار لحقيقة الايمان وعمقه في النفوس .

فيجب أن نتحرك ايتها الاخوات بكل ما نستطيع ، وان نعبر عن ايماننا بالعمل الواقعي الملموس الذي يريده الاسلام ، كما يريده الله ..

يجب ان نقوم بواجبنا كما يقوم الرجل ، وان نضحي كما يضحي الرجل، وان نربح بالعمل والتضحيات معركة الاسلام ، معركة الحق والانسان .

أم أيمن

سيدة المجتمع

يصفونها تارة « بنت الذوات » . ويطلقون عليها تارة اخرى « سيدة المجتمع » . اخبارها في صفحات المجتمع في الصحف والمجلات . تسريحة شعرها موضة تتبعها البنات، وتفصيل ثوبها نموذج تقلده النساء

وتسألونني : من تكون سيدة المجتمع هذه لا واجيبكم : لم اكن اعني امراة بعينها ، لان سيدات المجتمع كثيرات هذه الايام : زوجة « فلان » المحترم ، وابنة «علان» المبجل .

وتعتريني هزة حين أذكر ابنة الرسول : فاطمة الزهراء ، وزوجته: عائشة بنت أبي بكر الصديق ، ثم أسالكم ، ألم تكن كل واحدة منهما جديرة بأن تكون ، بمقياس عصرنا ، سيدة من سيدات المجتمع ، بل سيدته الاولى ..؟! ولكن .. لا .. لا لمقاييس الجاهلية الجديدة !

وبعد .. هل تعرفون اين كانت ابنة الرسول وزوجته في أثناء غزوة احد؟ هل كانتا في مقصورة ضمن سرادق تحيط به القوات المدججة بالسلاح ؟ لا .. لا يا ساده . لقد كانتا تعملان بين طعنات الرماح ، وضربات السيوف ، وتساقط النبال ، تنقلان الطعام والسقاء للمقاتلين ..!

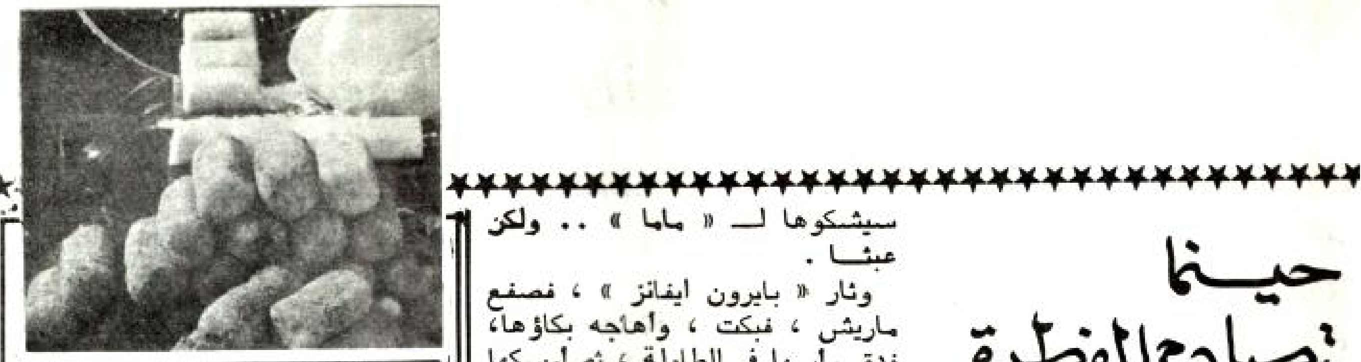
للرجال فقط ..!!

ايها المسلمون ، كونوا رفقاء بنسائكم ، لطفاء معهن ، ولا تقسوا عليهن ، مهما قصرن نحوكم ، واخطأن تجاهكم .

ليس هناك أوقع في نفس المراة من كلمة طيبة ، همسة حنون ، وابتسامة مشرقة .

انتم تعرفون هند بنت عتبة امراة ابي سفيان التي اخرجت كبد عم الرسول حمزة رضي الله عنه في غزوة احد ، ثم مضغتها ولاكتها شماتة وانتقاما .

ولعلكم تراتم عن الحزن الشديد الذي اصاب رسول الله صلى الله



حينما تصادم الفطرة

كانت تختلف عن كل النساء اللواتي ينادين بتحرير المرأة ، فقد كانت تؤمن بما تقول ، وتقرن القول بالعمل !

اقنعت زوجها بأن مكانه في البيت ، وعليها اعالته والانفاق عليه واقتنع الزوج المسكين ، وقدم استقالته من التدريس ، ووضع حول عنقه سترة العمل المنزلية ، وانصرف للكنس ، والغسيل ، والطبخ ، وتربية أطفالهما الاربعة .

وذات يوم ، ضاق الرجل ذرعا ، فقد رفضت الطفلة «ماريش» أن تتناول زجاجة الحليب ، ولم تنفع معها كل تجاربه وخبرته في تربية الأطفال. لاعبها ، وهمهم في أذنها بكل ما وعته ذاكرته من أهازيج . ثم هددها بأنه سيشكوها لـ « ماما » .. ولكن عبثا .

وثار « بايرون ايفانز » ، فصفع ماريش ، فبكت ، وأهاجه بكاؤها، فدق راسها في الطاولة ، ثم أمسكها وقذف بها أرضا بكل ما يملك من قوة.

وسكتت « ماريش » ، سكتت الى الابد ، وهدأت ثورة بايرون ، فنزع السترة المنزلية وتناول الهاتف ، وابلغ زوجته بما فعل ، وقال لها انه تحول من اب مثالي ، في لحظة غضب ، الى اب قاتل .

وعادت «دوت» الى منزلها ، وذهب زوجها « بايرون » الى السجن ولم تنفع دموع الزوجة في اقناع قاضي مقاطعة « بيتربورو » بتعديل القانون. قالت له انها تعتبر نفسها شريكة في الجرم ، وتوسلت اليه أن يعيده اليها رأفة بأطفالهما . لكن القاضي ، حكم عليه بالسجن المؤبد .

لقد كسبت الامهات أما واحدة ، اقتنعت بأن مكانها هو الى جانب أطفالها ، فذلك هو واجبها ، ونضالها الحقيقي ، وحريتها الاساسية .

مطبخك ..

أصابع اللحم المتبل

المقادير :

٤ شرائح من الخبز (توست)
٢ ملعقة كبيرة من الزبد
١ ملعقة مسطحة من معجون المستردة .
٤ شرائح من اللحم الرستو .
٨ وحدات من الفجل الاحمر في موسمه أو حلقات الطماطم .
خس مقطع رفيعا .
٢ ملعقة كبيرة من صلصة المستردة أو المايونيز الغليظ أو الجبن المهروس .

الطريقة :

● يدهن الزبد بالمستردة حتى ينعم ويلين ويتجانس .
● تدهن شرائح الخبز بخليط الزبد بالمستردة .
● يقطع الخس ناعما ثم يرش السطح بطبقة من الزبدة .
● تدهن شرائح اللحم بطبقة من الجبن المهروس أو صلصة المستردة أو المايونيز الغليظ ثم تلف الشريحة كالاصبع وتثلج .
● يوضع كل اصبع لحم على شريحة الخبز المعدة .
● يجمل بالفجل الاحمر المقطع كالورد أو حلقات الطماطم .

ليه وسلم لاستشهاد عمه حمزة .

اذا عرفتم هذا ، فكيف تتوقعون أن كون اللقاء بعده بين الرسول عليه السلام وهند ؟ هل يغضب الرسول وجه هند ويصرخ ويثور ؟

اقرؤوا معي قصة مبايعة هند رسول صلى الله عليه وسلم يوم تح مكة : جاءت النساء يبايعن رسول له على الاسلام ، وكانت بينهن هند ت عتبة ، وهي متنقبة متنكرة لئلا رفها الرسول وهي التي فعلت بعمه مزة ما فعلت . ولكنها كانت تتكلم ند كل جملة .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ابايعهن على أن لا يشركن بالله ، لا يسرقن)) .

فقالت هند : ان ابا سفيان رجل حيح واني اصبت من ماله هنات فلا ادري ايحل لي ام لا ؟ فقال ابو سفيان : ما اصبت من شيء فيما مضى ، وفيما غبر ، فهو لك حلال .

فضحك رسول الله وعرفها ، فقال لها: **((وانك لهند بنت عتبة))** ؟ قالت : نعم . فاعف عما سلف عفا الله عنك.

فتابع رسول الله كلامه دلالة على عفوه ، فقال : **((ولا يزنين))** فقالت : أوتزني الحرة ؟ فقال : **ولا يقتلن أولادهن))** . فقالت هند : ربيناهم صغارا وقتلتموهم كبارا فانتم أعلم — وكان ابنها حنظلة بن ابي سفيان قد قتل يوم بدر — فضحك عمر رضي الله عنه حتى استلقى ، وتبسم رسول الله ... الى اخر القصة التي تصور سماحة رسول الله تجاه امرأة فعلت ما فعلت .

أيها المسلمون .. ان لكم في رسول الله أسوة ، خير أسوة .

وقفة مع التاريخ ..

سنستقبل غدا عاما ونودع عاما، وعلينا فيه ، والاخر مقبل كما اقبل صاحبه ، وسيدبر كما ادبر صاحبه ، وسيسال نفسه من اول يوم فيه ، هل ساشهد مثل ما شهد صاحبي الذي مضى ؟! وارى مثل ما راى رفيقي الذي انقضى؟! وارى شان المسلمين سيتبدل فاشهد جديدا ، وأسمع جديدا ، فان كان صاحبي الذي مضى راى شتاتا وفرقة ، فاني اطمع أن ارى تجمعا ووحدة ، وأن كان رفيقي الذي انقضى سمع ما يؤذي من سيء القول ورديئه يتبادله الزعماء والقادة عن طريق اجهزة اعلامهم، اطمع أن ارى ما لم ير ، وأسمع ما لم يسمع ، اخزن في حنايا الضلوع وتضاعيف الايام ما لم يخزنه الرفيق المنقضي ، ولا السلف المنتهي .

اطمع أن يعيد المسلمون معي شيئا من تاريخهم الذي مضى ، حتى أنال من الشرف قريبا مما نالته القرون الماضية المضيئة في تاريخ الاسلام والمسلمين، عصر الراشدين والعباسيين والامويين . فان هذه الامة الاسلامية لها من صنوف المجد وضروبه، وأنماط الحضارة، وتنوع التراث ، ما لم تشهده امة حاضرة او غابرة ، اني لطامع ، وان نخبة من المسلمين المعاصرين لطامعون كذلك ، في ان تكون هناك مراجعة ومحاسبة ، لكي يتبين بعدها لقادة هذه الامة ومفكريها ، اهم صاعدون ام منحدرون ! اهم نحو الخير ساعون ، ام وراء الشر والفتن يلهثون ! اهم جادون في ارضاء الله، ام في اغضابه ساعون ؟

فان الدقيقة الامينة ستلقى اضواء كاشفة على كل خبيء ، وستتكشف بعد التشخيص الامراض واسبابها والوصفات الطبية لعلاجها .

ان هذه الامة ، ورثت لغة لا كاللغات ، ودينا لا كالديانات ، وحضارة لا كالحضارات ، ونمطا في السياسة والحكم ، والقوانين والاخلاق مما لم ير التاريخ له مثيلا، وذلك بشهادةالاعداء قبل الاصدقاء.

وانصافا للعاملين ، وعدم جحود لاصحاب الجهود الخيرة ، نقول : اننا في ميدان اللغة، خطونا خطوات فساحا لتقريبها وتذليلها ، وضبطها ونشرها ، ولكنه جهد يحتاج الى مزيد ، حتى نبلغ في ميدان نشرها وتذليلها للغرباء ما بلغه اهل اللغات الاوروبية الحية في ايامنا هذه .

ولغة الضاد — دون سواها — احرى بتلك الجهود ، لانها الوعاء الذي اختاره الله لكلامه المعجز ، والقالب الذي هياه لرسوله ليودعه ما انبثق في صدره من توجيهات وحكم .

ان لغة القرآن هي في ذات الوقت لغة المسلمين اني كانوا ، فجعلها سلما يرتقيه المسلم من غير الناطقين بالضاد ليصعد الى فهم الاسلام حين يتعلمها ، مأثرة يدخر الله جزيل ثوابه للقائمين عليها اما الدين الذي ورثناه ، فان في الحلق من امره غصة، وفي العين من شانه قذى ، ذلك لان الله لما اختار لنا الاسلام اختاره نموذجا لاعمال الدنيا والاخرة على حد سواء ، ولم يات به ليكون قاصرا على الصلاة والزكاة والصوم والحج منزويا في المساجد والزوايا ، تاركا انماط الحياة الاخرى لنخبط فيها خبط عشواء ، ونسير فيها على شعاع من ضلال ابليس ، تاركين ضياء الله تعالى ونور محمد (ص) .

للعام الجديد ان يتساءل ، للدعاة المشفقين على حاضر هذه الامة ومستقبلها ان يتساءلوا كذلك : هل سيشهد العام الجديد صراعا بين الهدى والضلال ؟ صراعا بين تلاميذ محمد (ص) وجنود ابليس لعنه‌الله، وتكون الغلبة بعد ذلك‌الصراع لمن في صدورهم القرآن ، وعلى لهواتهم السنة ؟ هل اولئك العرب الذين نبذوا وراء ظهورهم تشريع محمد (ص) وولوا وجوههم قبلة تشريعية اخرى ، هل‌سيعود اولئك الى قبلة الله في التشريع ؟ وهل القدس السليب ، والشعب الفلسطيني الطريد، سيجدان من رؤساء العرب والمسلمين كوقفة المعتصم او صلاح الدين ؟ فان فعلوا — ونتمنى أن يكونوا فاعلين — فان السليب سينتزع من ايدي غاصبيه ، والطريد سيفوز برجوعه الى موطن الاباء والاجداد .

ايها الاخوة الرؤساء . ايها القادة الزعماء . ايها الدعاة الزملاء هذه وقفة تامل ومراجعة ، لا وقفة تحسر وملاومة ، فالعبء مشترك بيننا جميعا ، كل منا آخذ منه بنصيب ، ولقد استرعانا الله هذه الامانة الكبرى (الاسلام) وهو سائلنا عما استرعانا . وان هذه الوقفة ، وقفة تفكر وتدبر . ولا عمل الا بعد تفكير ، ولا ابرام الا بعد تدبير .

فوداعا ايها العام الذي غادرتنا ، ومرحبا بك ايها العام الذي اطللت علينا .

وندعو الله تعالى ان تشهد في عالمنا الاسلامي‌من مظاهر العزة والرخاء ووحدة الكلمة ما لم يشهده اخوك الذي‌مضى .

(وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين) .

احمد عبد العزيز المبارك
رئيس القضاء بدولة الامارات العربية المتحدة

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعه على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقه تتضمن ثلاثة أسئلة يقوم المسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع

مسابقة شهر محرم

٢ ـ لن نقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصه .

٣ ـ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصه بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحه من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة أعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

الحلقة الثانية

اختر الاجابات الصحيحة للأسئلة الآتية

١ ـ كم عدد السور القرآنيه التي تبدا بقوله تعالى الـر ؟

٤ سور ـ ٥ سور ـ ٦ سور

٢ ـ ما السورة التي نزلت في صلح الحديبية ؟

الفتح ـ التوبة ـ الحشر

٣ ـ سورة النصر ـ احدى قصار السور ، نزلت يوم :

غزوة تبوك ـ فتح مكة ـ يوم الرجيع

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا

الجائزة الرابعة : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع

الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع

الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع

الجائزة العاشره : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

آخر موعد لاستلام الاجابات ٢٨ من صفر ١٣٩٩ هـ

قسيمة الحل ـ الاسم :

ـ العنوان :

الاجابة : ١

٢

٣

قراؤنا يكتبون

أخي القارئ

ايها الاخوة في الله تعـالى ، تلك التي تربطنا معاً برباطها الايمـاني الراقي .انها الرابطة الحقيقية التي امتثلت أوامر اللـه تعـالى وابتغت رضوانه ، فسمت وتجاوزت جدران الجنس واللغة والتراب الى الارواح والأفئدة .

فما اسعدنا ونحن نتلقى رسـائـل الاخوة من مشارق الارض ومغاربها : من اليابان الى أمريكا . نعم من البلاد التي تشرق شمس الله تعالى عليها أول ما تشرق الى البلاد التى تغيب عنها الشمس اخر ما تغيب . اننا حين نستلمهذه الرسائل نشعر باخوتنـا ووحدتنا وقوتنا .. نشعر بفضل الله تعالى : ((اذ كنتم أعداء فألف بـين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا)) فأي رابط مثل الايمان بالله تعالى يربط بين القلوب بعيدا عن أي مصلحة ترابيـة فانعم بها من رابطة واكرم ، وحمدا لله تعالى على ذلك وشكرا ، وأهلا بكم وسهلا ، ونحن دائما معكم عـلـى موعـد .

ماذا يريد التلفزيون .. ؟

ان الاسى والحزن يكاد يعصر قلوب المؤمنين تجاه ما يقوم به التلفزيون في السعودية من برامج سخيفة وأفلام تافهة بما تحتويه من دعارة وخلاعـة تدور حول الحب المزيف المظلـوم ، وتحتضن بجانبها كلاما مشوشا عن الاسـلاموحقائقه تحركه أيد عابثة .

وان مما حز في نفسي وزاد في أساها قيام التلفزيون بعـد ظهـر يـوم الخميس بعرض فيلم مليء بالمهـازل والمآسي عندما يراه المؤمن يعرف سر حال المسلمين اليـوم .

وكان رد الفعل بين الناس هـو التساؤل : كيف يسمح لمثل هذا الفيلم بالظهور في مجتمعنا هذا ؟ وما هـو الهـدف من عرض الاغاني الماجنـة والافلامالسخيفة التي تنافي الأسلام كليـة ؟

الرائد عبد الاله محمد زيني
السعودية / الرياض

المسلمون والحضارة الغربية ..

((ان اتباع اساليب الحضارة الغربية في الحياة الاجتماعية والايمان بمبادئها بالحياة ومنهج اجتماعها تحمل نتائج بعيدة المدى، ان أوروبا اليوم مصابة بالجذام الخلقي ولا يزال جسمها يتقطع وينعفن حتى اصبح الجو كله موبوءا وسبب هذا الجذام هو الاباحة الجنسية والخلقية التي تسـود أوروبـا اليوم وتتخطى حدود الحيوانية والسـبب الحقيقي لذلك هو : ما يسمى حرية المرأة المطلقة والتبرج المطلق والاختلاط الذي لا حد له ولا نهاية وادمان الخمر ، فأي بلد اسلامي سار على هذا الدرب وطرح الحشمة وسمح بالاختلاط بجميع انواعه وشجع التعليم المختلط كان نتيجتـه التفسخ الخلقي والجنسي والثورة على سائر الحدود الخلقية والدينية واننا نرى معالم هذا الجذام الخلقي الـذي اصيبت به أوربا واضحـة في بلاد المسلمين التيتحمست فيتقليد الحضارة الاوربية ورفع الحجـاب وشـاع بها الاختلاط وظلت ... تشجعها بـل تقودها وتوجهها .

اخوة الاسلام : اكتب اليكم هـذه الفقرة من بعد ان قرأتها في احـدى الكتب التي فعلا حركت مشاعري حتى كتبتها لكم عسى ان تكون وسيلتي لله لتبصرة الناس باحوالهم التي وصلوا اليها واعادة النظر بالرجوع الـى القيم الاصيلة الا وهي سنة الله فـي الارض ((ولن تجد لسنة الله تبديلا)) فيا ليت الجميع يعلم ان الحق هو الله وقوله الحق وفعله الحق و كيف لا نقبل الحـق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
قارىء / الكويت

الى الاخوة الاحبـة الذين يسـتفسرون عـن الاشتراك سنويا في ((مجلة المجتمع)) ..

نرحب بهم أيما ترحيب اخوة وأحبة ويسرنا ان نعلمهم أن قيمة الاشتراك الـسـنوي للنسـخة الواحدة هو : ستة دنانير كويتية ، يضاف اليها تكاليف البريد الجوي وهي ـ دينار ونصف للنسخة التي ترسل الى اي بلد من البلـدان العـربية . وخمسة دنانير كويتية للنسخة التي ترسل الى اي بلد من البلاد الاجنبيـة .

ويرسل الاشتراك وتكـاليف البريد الجـوي بالدينار الكويتي أو ما يعادلها بالعملات الاخـرى باسم ((مجلة المجتمع)) بحوالة بريدية أو شـيك مصرفي تحويلا على البنك التجاري الكويتي ـ المركز الرئيـسـي .

وتقبلوا .. مشكورين .. تحياتنا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الغلو في المهور

الزواج ضرورة من ضروريات الانسان فلقد بين الله تعالى اهميته بقوله : (وهو الذي جعل لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة) ، وحض الرسول صلى الله عليه وسلم فقال : (من بلغ منكم الباءة فليتزوج) ، وقال أيضا عليه الصلاة والسلام : (اذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه .

ولكن تعترض الشباب في مجتمعنا الاسلامي مشكلة كبرى وهي التغالي في المهور ، الامر الذي يجعل الشاب يعرض عن الزواج أو يؤخره سنوات طويلات حتى يستطيع ان يجمع ما يمكنه منه . ولا يخفي ما لهذا من ضرر على الذكور أنفسهم وعلى الفتيات أيضا اللائي سوف يبقين دون زواج مدة طويلة أو ربما وصل بعضهن الى سن كبيرة بحيث يعرض عنها من يبغي الزواج وفي هذا فساد كبير على المجتمع الاسلامي كاملا. ونتساءل ما أسباب هذا الغلو ؟

هل الزواج سلعة من السلع اعترتها عوامل الغلاء فارتفع سعرها ؟ أو انه رغبة من الناس في الظهور بمظهر الغنى والقدرة والترف ؟ أو انه طمع يعتري أهل الفتاة فينسيهم أن يسألوا عن دين الزوج أو أخلاقه ؟ أو انه التقليد الاعمى لبعض مظاهر الجاهلية الحديثة ؟ أو ...

ان هذه الاسباب وغيرها أسباب جاهلية ما ينبغي للمسلمين أن يقفوا عندها أبدا ، بل يجب أن ينظروا اليها باستعلاء ايماني رفيع وبخاصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رغب في تيسير الزواج وتبسيطه والتشجيع عليه ، وحذر من عاقبة وضع العراقيل أمامه .

أخي القارىء .. يا أتباع محمد صلى الله عليه وسلم اتبعوا سنته وهديه وليقلل كل منا من مهر ابنته واخته ما استطاع ، فلقد كان مهر بعض نساء الصحابة رضوان الله تعالى عليهم جميعا سورة الفاتحة فقط ، ولنلح على دين الزوج وعلى أخلاقه فاذا فعلنا ذلك عمت المنفعة المجتمع بأكمله ، وتضي على نواح كثيرة مما نراه اليوم من فساد .

محمد بن عبد المحسن الخزعل
السعودية /الزلفي

ردود خاصة

ـ الاخت الفاضلة عديلة رابح ـ الجزائر ـ بسكرة

وصلتنا رسالتك ونشكرك عليها الا اننا نرى من الواجب علينا ان نعلمك ونعلم جميع الاخوة المسلمين أيضا ان الوصية التي كتبتها وارسلتها الينا وغيرها من الوصايا التي ترسل بالبريد من أشخاص مجهولين وتعد بالخير من يكتبها كذا مرة وتتوعد بالشر من مزقها او لم يكتبها . نقول عن هذه الوصايا جميعا : انها باطلة ومن صنع أعداء الاسلام من صهاينة أو صليبيين او من اناس جهلاء ارادوا ان يحسنوا فأساءوا لذلك نرجو أن تنتبهي وتنبهي من تعرفين بذلك وفقنا الله جميعا وهدانا الى صراطه المستقيم .

ـ الاخ العزيز محمد بن عبد العزيز ابن غنام : السعودية ـ الرياض

نشكرك على رسالتك الكريمة التي تدل على وعي واهتمام بأحوال المسلمين واخلاص لله تعالى ، ونحن نرحب باقتراحك وسوف نحوله للدراسة ان شاء الله تعالى .

ـ الاخ الكريم أبو بكر عمر العمودي ـ السعودية ـ الرياض .

نشكرك على رسالتك الشكر الجزيل وعلى اهتمامك الدال على وعي واخلاص ونعدك خيرا ونحن دائما نرحب بك أخا وصديقا .

ـ الاخ الفاضل علي غبيشان الحربي ـ السعودية : جدة

وصلتنا رسالتكم الكريمة ونشكرك على تهنئتك لنا بالعيد راجين من الله تعالى أن يعيده على الامة الاسلامية وقد عادت الى دينها ونالت العزة والكرامة .

ـ الاخ الكريم العثماني عبد العزيز ـ المغرب : اغادير

نشكرك على رسالتكم التي ارسلتها وعلى ما فيها من عاطفة طيبة وحب سام للاسلام وللمسلمين ، ونرحب بك صديقا جديدا تسعدنا صداقته وأخوته في الله . وأما بالنسبة الى كيفية اشتراكك في مجلة المجتمع فيكون : بارسال حوالة بريدية أو شيك مصرفي بمبلغ سبعة دنانير كويتية ونصف الدينار او ما يعادلها باسم « مجلة المجتمع » تحويلا على البنك التجاري الكويتي / المركز الرئيسي .

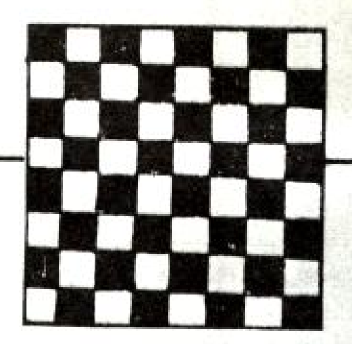
ـ الاخ الفاضل عبد الله أبو محمد ـ المانيا الغربية : برلين

نشكرك على رسالتك الكريمة ونشاركك بالم شعورك الحزين فيما رأيت ولا حول ولا قوة الا بالله . ونرحب بك اخا وصديقا للمجتمع واما بالنسبة الى شروط المقالات التي تنشر فنرجو أن تكون صالحة مضمونا وشكلا ذات عمق علمي بعيدة عن العاطفة السطحية أو الكلام العام .

ـ الاخ الكريم ناصر عبدالخالق ـ السعودية : الطائف

نرحب بك صديقا واخا لمجلة المجتمع ، ونرجو الله تعالى ان يثيبنا عليها خير ثواب . وأما بالنسبة الى سؤالكم الفقهي فلقد حولناه الى الاخ المسئول وسوف ننشر جوابه قريبا باذن الله تعالى .

رقعة الشطرنج



على هامش الاحداث في ايران ...

ان الحركه على رقعه السياسة الدولية تشبه حركة الاحجار فوق رقعه الشطرنج ، فكل حجر يتحرك بفعل اثر من احجار الخصم ، أو لفعل اثر مضاد فيها ، وبناء على هذه الطبيعة للعمل السياسي يستطيع المرء ان يربط بين التفرد الامريكي بالاشراف على السلام العربي ـ اليهودي ، والذي سيجعل السوفيات بعيدين عن تحقيق استراتيجيتهم في المنطقة ، وبين محاولة السوفيات تحويل الرغبه الشعبية التي تحمل يافطة الشعارات الدينية في ايران ، بهدف التخلص من الشاه ، الى حركة ايديولوجية عمالية ـ فلاحية يتزعمها الشيوعيون ، وهذا يعني ان قضية ايران ليست ذات أطر محليه فحسب ، وانما هي قضية يتجاذبها اطراف اللعب الاممي الكبار ، وسط دائرة الصراع على اقتسام مناطق النفوذ ، فايران دوله ذات مواقع استراتيجية (جغرافية واقتصادية) هامة ، وذلك بحكم اشرافها على منابع النفط في الخليج العربي غربا ، وكونها الطريق الى المحيط الهندي جنوبا ، ثم لمجاورتها كلا من الاتحاد السوفياتي من الشمال والحكم الشيوعي الافغاني من الشرق ، اما من الناحية الاقتصادية فان ايران تملك منابع رئيسية تزود العالم الغربي بالنفط اللازم ، وهذه المواصفات الاستراتيجية ، تمتد من ايران الى ما حولها من اقطار الخليج العربي ، والتي سوف تكون تحت التهديد السوفياتي المباشر اذا ؛ م تكتيك الشيوعيين في ايران ، ولعل احد ـبلوماسيين الغربيين الذين زاروا طهران مؤخرا قصد ذلك بقوله : « اذا سقط الشاه فان الخليج بكامله سيصبح فريسة تتنازعها الجوارح » ، على انه يمكن للانسان ان يتصور كلا من التكتيك السوفياتي والامريكي حول الازمة في ايران كما يلي :

● التكتيك السوفياتي : لا يغيب عن بال الانسان التواجد الكثيف المتزايد للاساطيل السوفياتية قرب شواطيء المحيط الهندي ومداخل الخليج وبوابات النفط العربي والايراني ، ولا يستبعد لهذه الاساطيل ان تقفل الخليج وتجعله بحيرة شيوعية فيما لو كانت نتائج التغيير المرتقب في ايران لصالح السوفيات الذين يعتبرون ايران امتدادا استراتيجيا لافغانستان ، واذا كانت اساطيل السوفيات بعيدة عن الصراع الداخلي ، فان للشيوعيين الذين يلعبون بورقة التذمر السكاني ، يعملون الان على احتضان الغليان الشعبي الذي حركته المشاعر الدينية ، وذلك للافاده في قطف الثمرة بعد سقوط الحكم الشاهنشاهي المرتقب ، ولعل الاضطرابات المستمرة لعمال النفط في ايران ، كانت نتيجة لتكتيك اليسار الذي يلوح بتهديد مصالح الاقتصاد الغربي ، ومن ثم يدفع بالشاه الى السقوط تلقائيا ، الامر الذي سيفتح الباب امام الشيوعيين لمحاولة القفز الى السلطه .

● التكتيك الامريكي : ولعل هذا التكتيك ما زال هو الاقوى ، بحيث ان امتداده واحاطته بجميع جوانب الازمه أزعج بريجينيف ، وجعله يحذر الامريكيين مباشرة وذلك بقوله : « ارفعوا أيديكم عن الازمة التي تعيشها ايران » . لكن رد الرئيس الامريكي كارتر كان قويا ايضا ، ويبدو ان التكتيك الامريكي يعتمد على مخابراته المركزية التي تسيطر على السافاك في ايران ، والتي وصلت الى مرحلة جعلت الشاه يكشف حقيقتها في مجلس خاص لبعض الزائرين الامريكيين حيث صرح انه تلقى تقارير مفادها «انه ربما كان الامريكيون بالاشتراك مع شركات النفط متورطين في اثارة بعض الاضطرابات الاخيرة » . ومع ذلك فيبدو ان الشاه يعرف ان مصيره مبني على اساس من التكتيك الامريكي الذي يستطيع توجيه بعض القيادات الهامة في الجيش الايراني كيفما شاء ، وذلك بواسطة عملاء المخابرات المركزية من رجال السافاك ، لكن ، هل يعتزم الامريكيون القضاء على الحكم الشاهنشاهي ؟.

وللاجابة لا بد من التذكير بتجربة حكام العالم الثالث مع التبعية الامريكية ، أولئك الذين تمتد اليهم يد التغيير فيما اذا عجزوا عن تمرير مصالح سيدتهم « امريكا » او حمايتها على اقل تقدير ، ولعل الشاه الذي بات يعيش في أحرج ظروفه ، لا تتوفر فيه المقومات المطلوبة في وسط يثور عليه ويهدد مصالح الدول الكبرى بسبب وجوده ، الامر الذي يجعل الولايات المتحدة تبحث عن بديل يحقق لها مصالحها دون ان تتعرض للخطر من فئات المعارضة على اختلاف انواعها ودوافعها ، وهنا لا بد من الاشارة الى ان التجربة الامريكية في حكم دويلات العالم الثالث بواسطة الحكومات الثورية الحزبية التي تمتص معارضة اليسار وتقضي على الفئات الدينية تحت اسم العلمية والتقدمية انما هي تجربة ناجحة في علم السيكولوجية الاستعمارية ، فهل ستطبق امريكا هذه التجربة في ايران ايضا ؟

ابو اسعد